



**فيضان هايوود  
وت.س. البيوت...  
الزواج في متأهته  
الموحشة**

(تفاصيل ص 7)

## الجلبوسي يتوعد حلفاء «الإطار» الشيوعي في الأنبار خصوم الصدر يعمقون الشرخ السني في العراق

بغداد، «الشرق الأوسط»  
عكست تغريدة للقيادي السني رئيس البرلمان العراقي محمد الجلبوسي، قلقه من عودة خصومه في معقله محافظة الأنبار إلى المشهد السياسي بغطاء من «الإضرار بالتنسيق» الشيوعي الذي يرضخ خصوم حليفه مقتدى الصدر، كما عكست تعمق الشرخ في البيت السني. فبعد نحو أسبوعين من عودة وزير المالية الأسبق، رافع العيسوي، إلى بغداد ومن ثم إلى الفلوجة في محافظة الأنبار، ويومين من عودة علي حاتم السليمان، أحد أبرز مشايخ الأنبار، إلى العاصمة ومن ثم إلى مدينة الرمادي حيث سقط رأسه، أعلن الجلبوسي أنه سيتخذ موقفاً جدياً وحدياً من العملية السياسية في البلاد. وفي تغريدة بلهجة حادة على موقع «تويتر»، قال الجلبوسي

## تقارير في أنقرة عن مفاوضات مع دمشق لإعادة 1,5 مليون لاجئ إردوغان يلوح بقطع «الممر الكردي» شمال سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
إدلب، فراس كرم  
لن تكتفي بقصف مواقع «قسد» رداً على هجماتها ضد المناطق السكنية والقوات التركية في ريف حلب شمال سوريا. وأضاف في معرض تعليقه على عملية «المخلب - القفل» ضد «حزب العمال الكردستاني» شمال العراق: «كلما ضيقت قواتنا الخناق أكثر على التنظيم الإرهابي (العمال الكردستاني) هناك، يعتمد التنظيم على تكثيف

## قائد الجيش اللبناني ينتقد استغلال «حادث الزورق» سياسياً

بيروت، «الشرق الأوسط»  
حاولت الحكومة اللبنانية، أمس، امتصاص الغضب الذي أثاره غرق «زورق الموت» قرب شاطئ مدينة طرابلس في شمال لبنان؛ فعدت جلسة استثنائية برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون، وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزراء، وكلفت القضاء العسكري التحقيق في الحادث، في حين لا تزال تضارب الأرقام بشأن عدد الركاب والضحايا. وفي حين اتجهت الاتهامات إلى قوة بحرية من الجيش اللبناني كانت تحاول إعادة المركب الذي كان يبحر بصورة غير قانونية إلى الشاطئ، ووجه قائد الجيش الذي حضر الجلسة مع مدير المخابرات وقائد القوات البحرية، انتقادات قاسية إلى الذين استغلوا حادثة الزورق من سياسيين ومسؤولين لاهداف سياسية وانتخابية، ووجهوا الاتهامات إلى الجيش بافتعال

## موسكو تهاجم كيف «القريبة في سلوكها من داعش»... وتحذر من تفكيك أوكرانيا برنامج غربي لـ «إنهاك» روسيا



بوتين خلال اجتماعه مع غوتيريش في الكرملين أمس (أ.ب.)

## تعهد استخدامه إذا واجهت كوريا الشمالية «ظروفاً غير مرغوبة» كيم: سلاحنا النووي ليس للردع فقط

سيول - لندن، «الشرق الأوسط»  
تعهد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ - أون، أمس، «تعزيز» ترسانة الأسلحة النووية في بلاده التي قال إن مهمتها الأساسية لن تكون الردع فقط، وذلك في كلمة ألقاها خلال حضوره عرضاً عسكرياً في بيونغ يانغ شمل صواريخ عابرة للقارات. ومرتدياً بزاً عسكرية بيضاء مطرزة بشريط بروكار ذهبي، أشرف كيم على مرور الدبابات ومنصات الصواريخ، وأحبر الصواريخ الباليستية العابرة للقارات، في العرض العسكري الذي أقيم بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الجيش النووي الشعبي الكوري في ساحة كيم إيل - سونغ في بيونغ يانغ، وفق وسائل إعلام رسمية. وقال كيم في الكلمة التي بثها التلفزيون الرسمي: «سنواصل بأسرع وتيرة اتخاذ خطوات لتعزيز قدرات بلادنا النووية وتطويرها». وأضاف أن «القوة النووية، رمز قوتنا الوطنية وجوهر قوتنا العسكرية، ينبغي تعزيزها من ناحية الجودة والحجم». وامتنع كيم عن حصر «المهمة الأساسية» للأسلحة النووية الكورية الشمالية في «الردع فقط»، مشيراً إلى أنه «في حال فرضت دول أخرى ظروفاً غير مرغوب فيها لن يكون أمام قوتنا النووية أي خيار آخر سوى إتمام مهمتها الثانية». واختبرت بيونغ يانغ الشهر الماضي صاروخاً باليستياً عابراً للقارات للمرة الأولى منذ 2017، وأظهرت صور الأقمار الصناعية مؤشرات إلى نشاط في موقع للحجارب النووية، كانت كوريا الشمالية أعلنت تدميرها في 2018 قبيل أول لقاء قمة بين كيم وكيم. وراى محللون أن خطاب كيم المتعلق بمهمة أسلحته النووية ربما يكون رسالة للرئيس الجديد المنتخب في كوريا الجنوبية، المحافظ يون سوك - بول الذي سيتولى مهامه في 10 مايو (أيار) المقبل. وقال الأستاذ في جامعة الدراسات الكورية الجنوبية يان مو - جين إن الرئيس الكوري الجنوبي المنتخب «هذه بضربة وقائية قصيرة المدى إلى الفرط صوتية، على حاسلات مرت في الساحة، بحسب المشاهد المصورة». وتضمن العرض أخطر الأسلحة تطوراً ومنها الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ولا سيما صاروخ فرط صوتية والصاروخ «هواسونغ - 17» الذي تقول كوريا الشمالية إنها اختبرته بنجاح في 24 مارس (آذار). (تفاصيل ص 11)

## انتقاد فلسطيني للتضييق على المصلين في القدس

تل أبيب، «الشرق الأوسط»  
انتقدت السلطة الفلسطينية تضييق الشرطة الإسرائيلية على المصلين في المسجد الأقصى، وخصوصاً مصادرة هوياتهم، بهدف إجبارهم على التوجه لاحقاً إلى مراكز الشرطة. وروى عدد من المصلين أنهم حضروا للصلاة بالمعتاد، وعبروا الحواجز، لكن عند مداخل الأقصى طلب منهم تسليم بطاقات الهوية، وقيل لهم إنهم سيستعيدونها بعد انتهاء الصلاة. وذكر بعض هؤلاء أنهم لما توجهوا إلى مقر الشرطة لاسترجاع بطقاتهم، جرى إدخال كثير منهم إلى غرف التحقيق، واعتقل بعضهم. وانتقدت وزارة الخارجية والمغتربين في الحكومة الفلسطينية هذا التصرف، وقالت إنها تنظر بخطورة بالغة للتدابير التي تفرضها سلطات الاحتلال على الفلسطينيين في ليلة القدر المشرفة. وأشارت إلى أن تلك الإجراءات حملت في ظاهرها تسهيلات مزعومة، بينما كان الجوهر فرض مزيد من التضييق والتقييدات. في شأن متصل، أطلق مركز العمل المجتمعي، التابع لجامعة القدس، تقريراً خلص إلى أنه لم تكن هناك حاجة للجوء إلى العنف مع المصلين في المسجد الأقصى، وأن انتقادات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر رمضان باتت جزءاً لا يتجزأ من نهج، وتشتمل الهجوم عليهم في صلاة الفجر، وإخلاءهم بالقوة باستخدام الرصاص المطاطي للدموع، واقتحام المصلين بالضرب. (تفاصيل ص 4)

## تزايد انتقال الإصابات من شنغهاي إلى بكين أثار مخاوف موجة جديدة من «كورونا» في الصين

بكين، «الشرق الأوسط»  
تواجه الصين تصاعداً موجة جديدة من فيروس «كورونا»، وسط مخاوف من تزايد انتقال الإصابات من شنغهاي بكبرى مدن البلاد إلى العاصمة بكين. وارتفع عدد الإصابات في العاصمة بكين بعدما كانت الجهود منصبة على شنغهاي. وقالت شبكة تلفزيون الصين المركزي أمس، إن بكين سجلت 33 حالة إصابة جديدة بـ «كوفيد - 19» الاثنين، أي 19 إصابة إضافية مقارنة باليوم السابق، وفق وكالة «رويترز». وقالت اللجنة الوطنية للصحة في الصين أمس إن البر الرئيسي سجل 17812 إصابة جديدة مؤكدة بفيروس «كورونا» الاثنين، منها 1923 إصابة بأعراض و15889 بدون أعراض. ويأتي هذا مقارنة مع 20261 إصابة في اليوم السابق، منها 2680 إصابة بأعراض و17581 من دون أعراض. وسجلت الصين 52 وفاة جديدة، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 4828. وسجل البر الرئيسي في الصين 205257 إصابة مؤكدة حتى يوم الاثنين. أما شنغهاي، أكبر المدن الصينية، فسجلت 190 وفاة من بين أكثر من 520 ألف إصابة خلال شهرين تقريباً، وهي نسبة منخفضة جداً، مقارنة بتلك الناجمة عن «كوفيد - 19» في أجزاء أخرى من العالم. ويرى متابعون أن الحزب الشيوعي الصيني الحاكم ربما

## استعدادات سعودية مع تزايد المعتمرين في العشر الأواخر

السيسي يكلف بـ «حوار سياسي» مع الأحزاب والشباب (ص 10)  
إردوغان يطالب بايلين بـ «تعلم التاريخ جيداً» (ص 11)  
«بطلوع الروح»... دراما تقترح الأفكار المنهمة (بوابات الشرق)

## ماسك يعد بتعزيز «الحرية والشفافية» وسط قلق من رؤيته تساؤلات حول مستقبل «تويتر»

لندن، «الشرق الأوسط»  
أثارت صفقة استحواذ إيلون ماسك، الرجل الأعلى في العالم، على «تويتر» تساؤلات حول مستقبل شبكة التواصل الاجتماعي. ورغم أن ماسك، الملياردير الناشط أصلاً على المنصة، وعد بمزيد من الحرية والشفافية، فإن هذه الرؤية المثالية قد ترتب مسؤولية أكبر على المستخدمين. ورسم ماسك رئيس شركتي «تيسلا» و«سبايس إكس»، الخطوط العريضة لرؤيته لـ «تويتر»، ومنها تعزيز الثقة في شبكة «أساسية»  
مستقبل الحضارة»، و«تحرير إمكاناتها»، لكن بعض أهدافه يخفى الغلق. وغالباً ما يستخدم ماسك حسابه الخاص الذي يتابعه 84 مليون مستخدم للسخرية ممن يخالفه الرأي وحتى إهانتهم، كعامل إنقاذ بريطاني وصفه الملياردير بأنه «متحرش» بعدما تطرق إلى تغرات تضمنتها فكرة «تيسلا» في شأن إنقاذ أطفال من كهف غمرته المياه في تايلاند قبل سنوات. وتقول الاستاذة في قانون ومن غير المتوقع أن تواجه الصفقة تدقيقاً جاداً من سلطات المنافسة الأميركية؛ لأن المصالح التجارية الرئيسية ماسك كشركات الترفيه، مضيفة «أنه بمثابة الغرب القديم الذي تسيطر عليه نخبة لا تمثل أصوات الأقليات». وتضيف، أن «المستخدمين سيواجهون رسائل مزعجة وحتى خطيرة». ووعد ماسك أيضاً بالتخلص من البريد العشوائي، والتأكد من هويات المستخدمين، وتعزيز الشفافية عوضاً عن أن يكون «إبراز التغريدات أو طمسها عملية غامضة لا يُعرف كيف تحصل». ونظرياً، ترضى هذه الطموحات الجميع وإولهم من مديري المنصة الحاليين. لكن خبراء أشاروا إلى أن التطرق إلى هذه الإجراءات قولاً أسهل بكثير من تنفيذها. والتواصل في جامعة سيراكيوز كايلا غاريت وأغتر، إن «تويتر» مبادرة ماسك لا يمثل أي انتصار لحرية التعبير، مضيفة «أنه بمثابة الغرب القديم الذي تسيطر عليه نخبة لا تمثل أصوات الأقليات». وتضيف، أن «المستخدمين سيواجهون رسائل



مشاط ل التنتراق الأوسط: 30 ألف تأشيرة عمرة تصدر يومياً

## استعدادات سعودية مع تزايد المعتمرين في العشر الأواخر



تزداد أعداد المعتمرين في العشر الأواخر من رمضان... وفي الصورة المعتمرون يطوفون حول الكعبة أمس (الشرق الأوسط)

تشمّل «الإقامة، والتنقل» فيعد العقوبات المالية التي طالت 10 شركات لتقصيرها في تقديم الخدمات المطلوبة قبل أيام عدة، أوقفت الوزارة إحدى الشركات في قطاع العمرة لعدم التزامها بالأنظمة وخدمة ومتابعة المعتمرين.

وأكدت وزارة الحج، أنها لن تسمح أو تتهاون في أي تقصير يمس خدمة ضيوف الرحمن، وأنها ماضية في حماية حقوقهم مع مزودي الخدمة، من خلال جولاتها الرقابية المكثفة على جميع مواقع الخدمات، والتفاعل مع بلاغات المعتمرين، باتخاذ الإجراءات النظامية كافة لمحاسبة المقصرين؛ سعياً إلى رفع مستوى جودة الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن، وحفاظاً على سلامتهم.

الرقابية، وموضحة أن لكل خدمة وصفاً لدى الوزارة، ومنها «نقل، أو سكن، أو الخدمات الأرضية» والتي تشمل الاستقبال والتوديع في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وحول الحالة التي يستوجب معها سحب الترخيص، قال مشاط، إن المرحلة التي يلزم معها سحب الترخيص إن وصلنا إلى أن الشركة قامت بعمل كبير ومن ذلك عدم تسكين الحجاج أو المعتمرين، أو جزء من إخفاق كبير في نقل الحجاج، أو تكرار المخالفة لأكثر من مرة على عدد كبير من المعتمرين، هذي عوامل تدفع الوزارة إلى سحب الترخيص.

يذكر، أن وزارة الحج والعمرة تشدد من إجراءاتها الرقابية على الشركات المتخصصة في تقديم الخدمات للمعتمرين والتي

الدورية والتي تستهدف الشركات كافة، والرقابية الموجهة، إضافة إلى ما يستشعره موظفو الوزارة من مواقع التقصير وعلى الفور يجري إرسال فرق المراقبة لتلك المواقع لرصد أعمالها، وهذه الرقابة الهدف منها التأكد من توفر الخدمة المتفق عليها للمعتمر.

وعن المعايير، قال مشاط، إن هناك مجموعة من المعايير التي تنظم وتضبط هذه الاتفاقيات والمتعلقة في مستوى الخدمة ما بين الوزارة ومقدم الخدمة والتي تقدم لضيوف الرحمن، وهذه يجري الاتفاق عليها أو التعاقد عليها مع المعتمر، وهناك رسم بياني نتأكد من خلاله على مستوى تطبيق الخدمات والتي تتمحور حول الشكاوى الواردة، ورصد المراقب أثناء الجولة

وعن الشركات المرخصة لتقديم الخدمات للمعتمرين، قال نائب وزير الحج، إن إجمالي عدد الشركات المصرح لها للعمل في هذا القطاع قرابة 700 شركة متخصصة، إلا أن عدد الشركات التي تعمل في السوق قرابة 500 شركة، لافتاً إلى أن الوزارة أنهت من تكوين 9 شركات من الشركات الوطنية لتقديم خدماتها للحجاج، موضحاً أنه فيما يتعلق بالعمرة ما زال الموضوع قيد الدراسة.

أكد مشاط، أن هناك متابعة دائمة ل أداء الشركات المقدمة للخدمة في موسم العمرة، من خلال جولات رقابية بشكل دائم على هذه الشركات، كما يجري متابعة الشكاوى التي ترد إلى مركز التواصل، مشيراً إلى أن الرقابة تنقسم إلى الرقابة

جدة، سعيد الأبيض

تتضمن استعدادات الأجهزة الزوار والمعتمرين للمسجد الحرام، خاصة في العشر الأواخر وقرب موعد ختم القرآن الكريم والمتوقع اليوم (الأربعاء) الذي يوافق ليلة 27 رمضان؛ وذلك ليؤدي المعتمرون مناسكهم في أجواء تعبدية روحانية تحفيها السكنية والخشوع والطمأنينة.

أكد المهندس أسامة بن منصور الحجيلي، وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي للتفويج وإدارة الحشود، على تكامل الخدمات المقدمة بالمسجد الحرام بما يتناسب مع حاجة المعتمرين والمصلين، وتوفير أرقى الخدمات واستحداث المسارات لكبار السن وذوي الإعاقة، داعياً المعتمرين إلى ضرورة التقيد بالأوقات الصادرة لهم عبر التصريح من تطبيق «عتمرنا» وتطبيق «توكنا»، مضيفاً أنه تم تخصيص صحن المطاف للمعتمرين بالكامل.

وكشف لـ «الشرق الأوسط» الدكتور عبد الفتح مشاط، نائب وزير الحج والعمرة السعودي، عن أن عدد تأشيرات العمرة الصادرة لمعتمري الخارج تتجاوز الـ 30 ألف تأشيرة يومياً، موضحاً أن عدد المعتمرين من خارج السعودية تتجاوز 500 ألف معتمر، متوقعاً في السياق ذاته أن يتجاوز عددهم 700 ألف معتمر في نهاية رمضان.

وقال مشاط، إنه وفقاً للمعطيات والأرقام خلال شهر رمضان المبارك، فإن الرقم مرشح لأكثر من 700 ألف معتمر، في حين يصل عدد المعتمرين من داخل السعودية يومياً إلى نحو 260 ألف معتمر، وكانت وكالة التفويج وإدارة الحشود والجهات المشاركة تمكنت من تفويج أكثر 4,200 مليون معتمر حتى نهاية 20 رمضان.

ناقشا في اتصال هاتفي تطورات الأوضاع في أوكرانيا

## محمد بن سلمان وجونسون

## يبحثان مجالات التعاون الثنائي



جدة، «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، مجالات التعاون

الثنائي بين البلدين وسبل تطويرها، وذلك خلال اتصال هاتفي أجراه ولي العهد برئيس وزراء بريطانيا.

كما استعرض الجانبان الجهود المبذولة تجاه عدد من القضايا الإقليمية والدولية، بما فيها تطورات الأوضاع في أوكرانيا.

## إردوغان وشهباز شريف يزوران السعودية هذا الأسبوع

شهباز شريف شريف السعودية، في أول زيارة خارجية له، نهاية أبريل (نيسان) الحالي، وذلك وفق ما أكدته المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية عاصم إفتخار أحمد، إذ أشار إلى أن رئيس الوزراء شهباز شريف يستعد لزيارة السعودية على رأس وفد رفيع المستوى.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، وفقاً لـ «وكالة الأنباء الباكستانية الرسمية»، إن تلك الزيارة ستكون الزيارة

إسلام آباد، أفقره، «الشرق الأوسط» كشفت مصادر تركية أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سيزور السعودية غداً (الخميس)، وذلك وفقاً لما ذكره مسؤول تركي لوكالة الأنباء الفرنسية. ولم ترد أي تفاصيل عن زيارة الرئيس التركي، إلا أنها تأتي في شهر رمضان المبارك الذي عادة يتوجه فيه المسلمون لأداء العمرة.

من جهة أخرى، يزور رئيس الوزراء الباكستاني

## اليمنيون يحددون مطالبهم من المجلس الرئاسي وعودة مؤسسات الدولة

ناصر وهو موظف حكومي على أن الجميع في المحافظات كافة حتى تلك الواقعة تحت سيطرة ميليشيات الحوثي يراهنون على المجلس الرئاسي لتجاوز جميع سلبيات السنوات السابقة، ويعتقد أن نجاحه في ذلك «يتطلب أولاً عودة المسؤولين للعمل من العاصمة المؤقتة، وتحسين إيرادات الدولة، حيث يرى أن بقاء المسؤولين في وضع حد للمعاناة المزمنة نتيجة تدهور خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، ويطلب من المجلس الرئاسي إعادة النظر في المبالغ الكبيرة التي تمنح للمسؤولين بالدولار الأميركي ويقول: هؤلاء يعيشون وأسرهم في الخراب، وتصرف لهم رواتب خرافية، فيما الموظفون يتسلمون مرتبات متدنية لا تتجاوز المائة دولار في الشهر الواحد، ويرى أن من شأن هذه الخطوة أن تعيد الثقة بالحكومة لدى المواطنين.



جانب من جلسة عقدها البرلمان اليمني لمنح الثقة للحكومة في عدن قبل أيام (رويترز)

ليقاء الوضع على ما كان عليه وسعر صرف الريال... الغلاء أرهق السكان»، ويضيف: بعد أن أصبحت جميع القوى شريكة في الحكم لم يعد هناك من عذر

الحكومة والبرلمان، وغيرهما إلى عدن للعمل وتوحيد كل القوى، لأن ذلك وفق وجهة نظره يعني «أننا مقدمون على مرحلة أفضل من السابق، لتحسين

الرئيس اليمني رشاد العلمي وأعضاء المجلس الرئاسي عقد اللقاءات اليومية مع الجانب الحكومي والقوى السياسية، ويركز في مناقشاته على أولوية تحسين الخدمات، حيث أقرت خطة عاجلة لتوفير الخدمات الأساسية لسكان مدينة عدن وبالذات في قطاعات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، والطرق، فإنه اجتمع أيضا بقيادة القطاع التجاري ووجه الحكومة بتوفير الإعتمادات اللازمة له، كما يعمل المجلس الرئاسي على ملفي الأمن وتوحيد المؤسسة العسكرية.

وإذا كان لافتاً أن اللجنة الأمنية العليا عقدت للمرة الأولى اجتماعاً لها في عدن برئاسة وزير الدفاع، وحضور وزير الداخلية ورئيس جهاز الأمن السياسي، وناقشت الأوضاع الأمنية ومكافحة الإرهاب، فإن القطاعين العسكري والأمني ينتظران إصدار المجلس الرئاسي قراراً بتشكيل اللجنة

عدن، محمد ناصر اتسعت آمال المواطنين اليمنيون لا سيما سكان مدينة عدن التي تتخذها الحكومة اليمنية عاصمة مؤقتة للبلاد، مع تشكيل مجلس القيادة الرئاسي وعودة مؤسسات الدولة اليمنية، وساد الشارع حالة من التفاؤل حيث يراهن المواطنون على قدرة المجلس الرئاسي والحكومة، على تحسين مستويات المعيشة وقطاع الخدمات والوضع الاقتصادي بشكل عام، وحبذ الاستثمارات، باعتبار أن هذه القضايا تحتل أولوية لديهم ولدى سكان المناطق المحررة، كما هي أهمية استكمال توحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية خاصة أنها المرة الأولى التي تتحد فيها القوى السياسية اليمنية المناهضة لمشروع الانقلاب الحوثي في إطار المجلس الرئاسي والمؤسسات المساعدة له، وفيما يواصل

## الحوثيون وراء ارتفاع أسعار السلع في اليمن إلى 560%

البرتقال في مارب انخفض بنحو 30 في المائة، ما أدى إلى خسائر في دخل العديد من الأسر الزراعية، وفي الوقت نفسه، وفقاً لمعلومات رئيسية، حقق مزارعو البصل في إب أيضاً انخفاضاً في الأرباح هذا الموسم بسبب الإفراط في الإنتاج وانخفاض الأسعار، أما في حين استمرت الأسعار العالية المرتفعة للحبوب الأساسية وزيوت الطهي في دفع زيادات كبيرة في الأسعار في البلاد حيث عمل التجار على الحصول على هذه السلع من الأسواق البديلة بأسعار أعلى. وبين التقرير أن إنتاج البن من القمح لا يغطي سوى أقل من 10 في المائة من الاحتياجات ولهذا تتم تغطية معظم الإمدادات الغذائية الأساسية من خلال الواردات التجارية، وهو ما جعل البلاد «شديدة التأثر بإمدادات الغذاء العالمية وصدقات الأسعار».



باعة جائلون يدفون عربات محملة بالفواكه على طول شارع غمرته المياه بعد هطول الأمطار في صنعاء (إبأ)

في المحاصيل، في حين أن المزارعين في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة كانوا الأكثر تضرراً بشكل عام، كما حدث في أواخر عام 2021، إذ لم يتمكن المزارعين يواجهون تحديات حادة لسبل عيشهم بسبب الصراع والنقص والوقود وارتفاع تكاليف المدخلات. وغالباً ما يكون المزارعون المتسوقون غير قادرين على حصاد أو تسويق محاصيلهم في الوقت المحدد - بحسب التقرير - ما يؤدي إلى خسائر كبيرة

الحصول على الغذاء والدخل، لكنه نهب إلى الأثر طويلاً الذي للحرب على حجم إنتاج المحاصيل، إذ لا يزال العديد من المزارعين يواجهون تحديات حادة لسبل عيشهم بسبب الصراع والنقص والوقود وارتفاع تكاليف المدخلات. وغالباً ما يكون المزارعون المتسوقون غير قادرين على حصاد أو تسويق محاصيلهم في الوقت المحدد - بحسب التقرير - ما يؤدي إلى خسائر كبيرة

عام 2014 عند وقوع الانقلاب، إذ كان القطاع الزراعي يوفر فرص عمل لحوالي 41 في المائة من القوة العاملة في البلاد. التقرير الذي استند إلى بيانات منظمة الفاو والبنك الدولي والبنك المركزي ووزارة الصناعة والتجارة اليمنية قال إنه من المحتمل أن يدعم موسم إنتاج الفاكهة والخضراوات مستوى الدخل في مناطق الأراضي المنخفضة، وفي المرتفعات، وفي

عدن، «الشرق الأوسط» ارتفعت أسعار السلع الأساسية في اليمن بنسبة وصلت إلى 85 في المائة خلال هذا العام مقارنة بما كانت عليه في العام السابق، في حين تجاوزت نسبة الزيادة في الأسعار 560 في المائة مقارنة بالأسعار التي كانت سائدة في عام 2015، قبل اندلاع الحرب التي فجرتها ميليشيات الحوثي، وهي الحرب التي تسببت أيضاً في خفض فرص العمل في القطاع الزراعي بنسبة تصل إلى 50 في المائة عما كانت عليه عند اقتحام الميليشيات للعاصمة اليمنية والانقلاب على الشرعية عام 2014 حيث لم تتجاوز مساهمة هذا القطاع سوى 15 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وفق تقرير أممي حديث.

التقرير الخاص بتوقعات الأمن الغذائي في اليمن خلال الأشهر الستة الممتدة من مارس (آذار) إلى سبتمبر (أيلول) القادم ذكر أنه وإلى ما قبل الحرب في أوكرانيا، كانت أسعار المواد الغذائية ترتفع بسبب انخفاض قيمة العملة وارتفاع أسعار الوقود في جميع أنحاء البلاد، حيث ارتفعت كلفة الحد الأدنى من سلة الغذاء بنسبة 12 في المائة من فبراير (شباط) إلى مارس

## 211 ألف مستفيد من برنامج «التغذية للأطفال والأمهات» في اليمن خلال مارس

واصل مشروع التغذية للأطفال دون سن الخامسة والأمهات الحوامل والمرضعات بدعم من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، تقديم خدماته الطبية والتغذوية للمستفيدين في محافظات عدن، ولحج، وتعز، والحدية، وحضرموت، وحجة، ومارب. واستفاد من المشروع خلال شهر مارس 2022، 211,085 شخصاً، حيث جرى فرز 39,784 طفلاً لوقايتهم من سوء التغذية. من المصابين بسوء التغذية الحاد الخويج، وعلاج 4,591 حالة من المصابين بسوء التغذية المتوسط، إضافة إلى تقديم خدمات الطبابة لـ 3,682 طفلاً لوقايتهم من سوء التغذية. وجرى فرز 24,868 مستفيدة من الأمهات الحوامل والمرضعات، وتقديم الخدمات العلاجية لـ 5,454 حالة، فيما حصلت 18,150 مستفيدة على خدمات التدبير المتكامل لصحة الطفل (IMCI)، واستفادت 98,542 مراجعة من أنشطة التوعية، و13,408 مستفيدات من ركن المشورة. ويأتي ذلك ضمن الجهود الإغاثية والإنسانية التي تقدمها المملكة من خلال المركز للتخفيف من المعاناة في اليمن في ظل الأزمة الإنسانية التي تمر بها.



هدد باتخاذ مواقف «جدية وحدية» من العملية السياسية

## رئيس البرلمان العراقي يرفض «تحكم المسلحين» بالبلاد

بغداد، الشرق الأوسط



رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي (غيتي)

لأن من مصلحة السنة عودة أصحاب الخبرات السياسية مع وجود أكثر من تكتل سياسي على أن يتوافر النضج السياسي الذي يعدهم عن الصراعات والارتقاء بساحة جهة سياسية أخرى أو حتى دول خارجية»، مشيراً إلى أنه «من المتوقع أن تشهد مصالحة بين الحلبوسي والشيخ علي حاتم السليمان، أما العيسوي فلن يدخل في خصومة مع طرف لحكتته المعروفة».

وحول تهديد الحلبوسي باتخاذ موقف من العملية السياسية، يقول البدراني إن «ذلك يتعلق بخلافات واضحة بينه وبين الإطار التنسيقي بعد دخول الحلبوسي في التحالف الثلاثي مع الصدرية والبارزاني»، وفيما يرى البدراني أنه «لأول مرة نرى الحلبوسي يهدد بهذا الموقف فإنه من جانب آخر يعكس صورة قاتمة مضمون العملية السياسية برمتها بعد سلسلة الاعتداءات التي عانتها خلال الفترة الماضية بعد الانتخابات الأخيرة».

إلى ذلك اتهم قيادي في تحالف عزم المناوئ للحلبوسي اتهم الأخير بأنه تسبب في ضياع حقوق المخون الدكتور فاضل البدراني في حديث له «الشرق الأوسط»، أن «الخريطة السياسية السننية تبدو مشوشة، ويسودها في الوقت الحاضر شيء من الإرباك والقلق بحيث انعكس ذلك على الجمهور السنني المتخوَج من احتمال صراع قائم بين الحلبوسي، من جهة، ورافع العيسوي وعلي حاتم السليمان، من جهة أخرى، لكني أرى عكس ذلك فعودة العيسوي تحديداً للواجهة ستشهد الخارطة السياسية السننية استقراراً»، وأضاف البدراني «هذه العودة هي في الحقيقة فرصة لعودة الفريق السياسي الذي غاب عن المشهد في السنوات الماضية».

## مقتل جنديين عراقيين في تفجير انتحاري شمال بغداد

بغداد، الشرق الأوسط

قتل جنديان عراقيان؛ أحدهما ضابط برتبة رائد، عندما فجر انتحاري حزامه الناسف قرب قوة عراقية خاصة خلال عمليات بحث عن خلايا تنظيم «داعش» شمال بغداد. ويقتني الجنديان إلى قوة مشتركة من «الفرقة السادسة» في «قيادة عمليات بغداد» و«جهاز الأمن الوطني» كانت تداهم وكراً في بستان البوغيين بقضاء الطارمية شمير العاصمة بغداد. وقال مصدر في وزارة الداخلية لوكالة الصحافة الفرنسية إن «انتحارياً فجر نفسه على قوة من الجيش، ما أسفر عن مقتل رائد بالجيش وجندي آخر وأصيب 3 جنود آخرين»، وأضاف أن «انتحارياً آخر حاول تفجير نفسه ضد القوة، لكن سبقت الجنود وقتلوه».

وأعلن العراق «انتصاره» عسكرياً على تنظيم «داعش» في عام 2017، لكن المطرفين ما زالوا ينشطون في مناطق عدة في غرب وشمال بغداد، وتحديدًا في الطارمية؛ حيث يستغلون المنطقة الزراعية وبساتين الخضراوات وغيرها من المخادق للاختباء وشن هجمات متفرقة، خصوصاً ضد الشرطة.

على خلفية تعرض أحد نوابها إلى اعتداء

## حركة «امتداد» تحمل قضايا التظاهر إلى رئيس مجلس القضاء العراقي

بغداد، فاضل التشمي

«وإن ندين مثل هذه الأفعال التي لا تنم عن مواقف مسؤولة ومنضبطة، فإننا نهيئ الجهات القضائية المختصة اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة بحق المعتدين وبما يحفظ هيبة المؤسسة التشريعية». ووجه الزامل، بحسب البيان، «بتشكيل لجنة تحقيقية نيابية، برئاسة النائب حيدر بنمتظاهري محافظة ذي قار وبقية المحافظات وما يتعرضون له من مطاردة قضائية بسبب «تهم كيدية»، في الأثناء، أدان النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حاكم الزامل، الاعتداء الذي تعرض له رئيس كتلة «امتداد» النيابية، محمد نوري، من قبل قائم مقام قضاء الشافعية وعناصر حمايته في محافظة الديوانية الجنوبية.

وفي حين ذكر بيان لمجلس القضاء أن الاجتماع بحث «معالجة القضايا الخاصة بمظاظهري محافظة ذي قار ضمن الأطر والمسارات القضائية والقانونية»، أكد عضو الأمانة العامة لحركة «امتداد»، رسول العذاري، أن الاجتماع «ناقش الاتهامات الكيدية التي تلاحق عدداً كبيراً من الناشطين وجماعات الحراك الاحتجاجي». وقال العذاري له «الشرق الأوسط»: «لدينا في محافظة ذي قار وحدها نحو 125 قضية كيدية ضد ناشطين، عادة ما تقوم بفرقتها أمام القضاء جماعات حزبية أو أجهزة تنفيذية».

وأضاف أن «هذا النوع من القضايا هدفه تخويف الناشطين وسلب حقوقهم في التظاهر والتعبير عن الرأي الذي كفه الدستور... للأسف ليست لدينا إحصائية دقيقة عن القضايا الكيدية في بقية المحافظات، لكنها موجودة بكل تأكيد، ونسعى لإيجاد صيغة حل لها مع القضاء».

وحركة «امتداد» التي حصلت على 9 مقاعد برلمانية في انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، انبثقت عن «حراك أكتوبر 2019»، ويترشح أمينها العام علاء الركابي ومعظم أعضائها ونوابها من محافظة ذي قار الجنوبية. وانخرطت في تحالف النواب المستقلين مع حراك «الجبل الجديد» الكردي وله نحو 9 مقاعد نيابية.

من جانبه، أدان النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حاكم الزامل، أمس الثلاثاء، الاعتداء على رئيس كتلة «امتداد» النيابية محمد نوري من قبل قائم مقام قضاء الشافعية في محافظة الديوانية وعناصر حمايته. وقال المكتب الإعلامي للزامل في بيان: «تابعنا وباهتمام بالغ حادثة الاعتداء غير المسبوق الصالح من قائم مقام قضاء الشافعية في محافظة الديوانية والمجامع المحسوبة عليه، على رئيس كتلة (امتداد) النيابية النائب محمد نوري عزيز وعناصر حمايته الشخصية» أثناء قيامه بواجبه الدستوري الرقابية التي تلي عليه متابعة المشاريع الخدمية التي تلمس حياة المواطن». وأضاف:

التقى أعضاء ممثلون لحركة «امتداد» النيابية العراقية، ومن مقدمتهم أمينها العام علاء الركابي، أمس، رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان لبحث القضايا الخاصة بمظاظهري محافظة ذي قار وبقية المحافظات وما يتعرضون له من مطاردة قضائية بسبب «تهم كيدية»، في الأثناء، أدان النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حاكم الزامل، الاعتداء الذي تعرض له رئيس كتلة «امتداد» النيابية، محمد نوري، من قبل قائم مقام قضاء الشافعية وعناصر حمايته في محافظة الديوانية الجنوبية.

وفي حين ذكر بيان لمجلس القضاء أن الاجتماع بحث «معالجة القضايا الخاصة بمظاظهري محافظة ذي قار ضمن الأطر والمسارات القضائية والقانونية»، أكد عضو الأمانة العامة لحركة «امتداد»، رسول العذاري، أن الاجتماع «ناقش الاتهامات الكيدية التي تلاحق عدداً كبيراً من الناشطين وجماعات الحراك الاحتجاجي». وقال العذاري له «الشرق الأوسط»: «لدينا في محافظة ذي قار وحدها نحو 125 قضية كيدية ضد ناشطين، عادة ما تقوم بفرقتها أمام القضاء جماعات حزبية أو أجهزة تنفيذية».

وأضاف أن «هذا النوع من القضايا هدفه تخويف الناشطين وسلب حقوقهم في التظاهر والتعبير عن الرأي الذي كفه الدستور... للأسف ليست لدينا إحصائية دقيقة عن القضايا الكيدية في بقية المحافظات، لكنها موجودة بكل تأكيد، ونسعى لإيجاد صيغة حل لها مع القضاء».

وحركة «امتداد» التي حصلت على 9 مقاعد برلمانية في انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، انبثقت عن «حراك أكتوبر 2019»، ويترشح أمينها العام علاء الركابي ومعظم أعضائها ونوابها من محافظة ذي قار الجنوبية. وانخرطت في تحالف النواب المستقلين مع حراك «الجبل الجديد» الكردي وله نحو 9 مقاعد نيابية.

من جانبه، أدان النائب الأول لرئيس مجلس النواب، حاكم الزامل، أمس الثلاثاء، الاعتداء على رئيس كتلة «امتداد» النيابية محمد نوري من قبل قائم مقام قضاء الشافعية في محافظة الديوانية وعناصر حمايته. وقال المكتب الإعلامي للزامل في بيان: «تابعنا وباهتمام بالغ حادثة الاعتداء غير المسبوق الصالح من قائم مقام قضاء الشافعية في محافظة الديوانية والمجامع المحسوبة عليه، على رئيس كتلة (امتداد) النيابية النائب محمد نوري عزيز وعناصر حمايته الشخصية» أثناء قيامه بواجبه الدستوري الرقابية التي تلي عليه متابعة المشاريع الخدمية التي تلمس حياة المواطن». وأضاف:

من جهة أخرى؛ كشف الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة، اللواء يحيى رسول، عن مقتل 43 عسكرياً في عمليات «داعش» في العراق وسوريا المجاورة، لكنه هُزم الأخير. وقال اللواء رسول إن «ما تبقى في العراق عبارة عن بعض الفلول من الدواعش هنا وهناك، ويتمركزون في المناطق الصحراوية ذات المساحات الشاسعة التي

سبقت الجنود وقتلوه». وأعلن العراق «انتصاره» عسكرياً على تنظيم «داعش» في عام 2017، لكن المطرفين ما زالوا ينشطون في مناطق عدة في غرب وشمال بغداد، وتحديدًا في الطارمية؛ حيث يستغلون المنطقة الزراعية وبساتين الخضراوات وغيرها من المخادق للاختباء وشن هجمات متفرقة، خصوصاً ضد الشرطة.

سبقت الجنود وقتلوه». وأعلن العراق «انتصاره» عسكرياً على تنظيم «داعش» في عام 2017، لكن المطرفين ما زالوا ينشطون في مناطق عدة في غرب وشمال بغداد، وتحديدًا في الطارمية؛ حيث يستغلون المنطقة الزراعية وبساتين الخضراوات وغيرها من المخادق للاختباء وشن هجمات متفرقة، خصوصاً ضد الشرطة.

سبقت الجنود وقتلوه». وأعلن العراق «انتصاره» عسكرياً على تنظيم «داعش» في عام 2017، لكن المطرفين ما زالوا ينشطون في مناطق عدة في غرب وشمال بغداد، وتحديدًا في الطارمية؛ حيث يستغلون المنطقة الزراعية وبساتين الخضراوات وغيرها من المخادق للاختباء وشن هجمات متفرقة، خصوصاً ضد الشرطة.

سبقت الجنود وقتلوه». وأعلن العراق «انتصاره» عسكرياً على تنظيم «داعش» في عام 2017، لكن المطرفين ما زالوا ينشطون في مناطق عدة في غرب وشمال بغداد، وتحديدًا في الطارمية؛ حيث يستغلون المنطقة الزراعية وبساتين الخضراوات وغيرها من المخادق للاختباء وشن هجمات متفرقة، خصوصاً ضد الشرطة.

## مستشار الأمن القومي الأميركي بحث مع نظيره الإسرائيلي خطأً بديلة إذا فشلت المفاوضات

## بليكن يتمسك بجهود إعادة إحياء الاتفاق النووي مع إيران

بايدن اهتماماً كبيراً بها على أمل تحقيق انتصار سياسي». ولم يعلق مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي على اجتماع سوليفان وحوالاتها، في حين أصر مصدر دبلوماسي إسرائيلي أمس أن الولايات المتحدة تتجه نحو إنهاء المحادثات للعودة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 مع إيران، حيث تواصل طهران تقديم مطالب دون أن تكون مستعدة لتقديم تنازلات، وتحاول إسرائيل مناقشة طرق بديلة وخطط جانبية في النقاشات مع واشنطن لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي سواء تم التوصل إلى اتفاق أو لم يتم التوصل إلى اتفاق لإحياء الصيغة، وهو المسار الذي ترجحه بعض الدوائر الإسرائيلية، وأشار بعض دبلوماسي إلى أن فرص العودة للاتفاق أصبحت ضئيلة، ولكنما طال الوقت دون اتفاق قلت احتمالات التوصل إلى اتفاق.

وقالت صحيفة «إسرائيل هيوم» إنه رغم أن المسؤولين الإسرائيليين لم يستبعدوا بشكل قاطع إمكانية توقيع اتفاق نووي مع إيران، لكن التقييم الحالي هو افتراض عدم توقيع أي اتفاق، وهو ما يشعر معه الإسرائيليون بارتياح كبير.

للتوقيعها لغرض توقيع اتفاق نووي بين إيران والقوى العظمى، مشيرة إلى أن «إدارة حولنا تستهدف الاستعداد لاحتمالات عدم توقيع صفقة مع إيران، وهو ما يعد تغيراً كبيراً في الموقف الاستراتيجي لإسرائيل». ونسبت الصحيفة لمسؤولين دبلوماسيين تصريحات أن فرص إحياء الاتفاق الإيراني النووي «أصبحت ضئيلة أو معدومة، وأن احتمالات توقيع صفقة جديدة تقلص بشكل كبير، بما يمثل منعطفاً مفاجئاً في تلك المفاوضات التي أبدت إدارة

تهديدات إيران وكيفية تعزيز التعاون من خلال المجموعة الاستراتيجية الاستثنائية بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وتعزيز شراكاتنا مع الشركاء الإقليميين. وتأتي المحادثات الأميركية الإسرائيلية وسط غموض في مسار التفاوض بعدما تعثرت المحادثات في العاصمة النمساوية فيينا، بداية الشهر الماضي، ووصفت صحيفة «إسرائيل هيوم» أمس الثلاثاء تحركات إسرائيل بأنها تحول دراماتيكي

الأميركيين مهما تطلب ذلك». جاءت تصريحات بليكن عادةً مباحثات في واشنطن، جرت بين مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان ونظيره الإسرائيلي إيال حولنا، ركزت بشكل أساسي على تهديدات إيران، حيث تضعف إسرائيل على إدارة بايدن لوضع خطة بديلة في حال فشل المفاوضات النووية مع إيران.

وقال البيت الأبيض في بيان إن المناقشات ركزت على مخاوف إسرائيل بشأن أمنها وما يتعلق

قائمة الإرهاب مقابل أن تتخلى طهران عن النار لمقتل الجنرال قاسم سليمان، وتجنّب بليكن الرد المباشر على السؤال بقوله، إن «هناك تهديداً مستمراً يحدث بالمسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين»، وعاد كروز ليسال عن صحة التقارير بيان وزارة الخارجية الأميركية خصصت مبلغ مليوني دولار شهرياً لتوفير الحماية لهؤلاء المسؤولين، بمن فيهم وزير الخارجية السابق، مايك بومبيو، وأجاب بليكن «نحن سوف نحرص على حماية

قائمة الإرهاب مقابل أن تتخلى طهران عن النار لمقتل الجنرال قاسم سليمان، وتجنّب بليكن الرد المباشر على السؤال بقوله، إن «هناك تهديداً مستمراً يحدث بالمسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين»، وعاد كروز ليسال عن صحة التقارير بيان وزارة الخارجية الأميركية خصصت مبلغ مليوني دولار شهرياً لتوفير الحماية لهؤلاء المسؤولين، بمن فيهم وزير الخارجية السابق، مايك بومبيو، وأجاب بليكن «نحن سوف نحرص على حماية

قال: «النقطة الأولى هي أن هذه الأنشطة ستكون أسوأ بكثير في حال حصلت طهران على سلاح نووي. والنقطة الثانية أن الاتفاق النووي مع إيران لن يؤثر على قدرتنا وتصميمنا بملاحقتها فيما يتعلق بهذه الأنشطة وبالتنسسيق مع حلفائنا». وأكد بليكن أن هدف الولايات المتحدة هو ألا تحصل إيران على سلاح نووي ووجه السيناتور الجمهوري نيد كروز أسئلة إلى بليكن عن الشرط الأميركي لإزالة «الحرس الثوري» من

بشكل كبير، إضافة إلى زيادة في أنشطتها الخبيثة واستفزازاتها في المنطقة». مضيفاً أن «قرار الانسحاب من الاتفاق وسياسة الضغط القوي على طهران لم تؤد إلى النتائج المرجوة. على العكس فقد نجم عنها برنامج نووي أخطر، وأصبح وقت امتلاكها سلاح أسايح وليس لمدة عام».

وتسرد بليكن إلى الاعتداءات الإيرانية المتزايدة على القوات الأميركية في المنطقة، وتحدث بليكن عن نقطتين،

بشكل كبير، إضافة إلى زيادة في أنشطتها الخبيثة واستفزازاتها في المنطقة». مضيفاً أن «قرار الانسحاب من الاتفاق وسياسة الضغط القوي على طهران لم تؤد إلى النتائج المرجوة. على العكس فقد نجم عنها برنامج نووي أخطر، وأصبح وقت امتلاكها سلاح أسايح وليس لمدة عام».

وتسرد بليكن إلى الاعتداءات الإيرانية المتزايدة على القوات الأميركية في المنطقة، وتحدث بليكن عن نقطتين،

بشكل كبير، إضافة إلى زيادة في أنشطتها الخبيثة واستفزازاتها في المنطقة». مضيفاً أن «قرار الانسحاب من الاتفاق وسياسة الضغط القوي على طهران لم تؤد إلى النتائج المرجوة. على العكس فقد نجم عنها برنامج نووي أخطر، وأصبح وقت امتلاكها سلاح أسايح وليس لمدة عام».

وتسرد بليكن إلى الاعتداءات الإيرانية المتزايدة على القوات الأميركية في المنطقة، وتحدث بليكن عن نقطتين،

بشكل كبير، إضافة إلى زيادة في أنشطتها الخبيثة واستفزازاتها في المنطقة». مضيفاً أن «قرار الانسحاب من الاتفاق وسياسة الضغط القوي على طهران لم تؤد إلى النتائج المرجوة. على العكس فقد نجم عنها برنامج نووي أخطر، وأصبح وقت امتلاكها سلاح أسايح وليس لمدة عام».

وتسرد بليكن إلى الاعتداءات الإيرانية المتزايدة على القوات الأميركية في المنطقة، وتحدث بليكن عن نقطتين،

بشكل كبير، إضافة إلى زيادة في أنشطتها الخبيثة واستفزازاتها في المنطقة». مضيفاً أن «قرار الانسحاب من الاتفاق وسياسة الضغط القوي على طهران لم تؤد إلى النتائج المرجوة. على العكس فقد نجم عنها برنامج نووي أخطر، وأصبح وقت امتلاكها سلاح أسايح وليس لمدة عام».

وتسرد بليكن إلى الاعتداءات الإيرانية المتزايدة على القوات الأميركية في المنطقة، وتحدث بليكن عن نقطتين،

## مصادر دبلوماسية مقربة من مفاوضات فيينا: الاتفاق ما زال ممكناً

ترتب في حال لم تكن مرتبطة بالاتفاق مباشرة. وتصب العقوبات على إيران في هذه الحالة؛ لأنها مصنفة ضمن العقوبات المرتبطة بالإرهاب وليس بالنشاطات النووية. وفي حين تجري الولايات المتحدة وتقييماً ناقشاً داخلياً حول مدى صوابية رفع اسم «الحرس الثوري» من أتمته الإرهاب ثمناً لإحياء الاتفاق النووي، يستمر الاتحاد الأوروبي في جهوده لمحاولة إحياء الاتفاق الذي أنهت كتابة نصه تقريباً.

أي تقدم. وباتت العقدة الأكثر بروزاً إصرار إيران على شطب «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب وإبعاد قارته من لائحة العقوبات الأميركية، شرطاً للتوقيع على الاتفاق. ويبدو أن إيران تراهن على خضوع الولايات المتحدة لمطالبها لتفادي أزمة أخرى إلى جانب الأزمة الحادثة في أوكرانيا.

أي تقدم. وباتت العقدة الأكثر بروزاً إصرار إيران على شطب «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب وإبعاد قارته من لائحة العقوبات الأميركية، شرطاً للتوقيع على الاتفاق. ويبدو أن إيران تراهن على خضوع الولايات المتحدة لمطالبها لتفادي أزمة أخرى إلى جانب الأزمة الحادثة في أوكرانيا.

أي تقدم. وباتت العقدة الأكثر بروزاً إصرار إيران على شطب «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب وإبعاد قارته من لائحة العقوبات الأميركية، شرطاً للتوقيع على الاتفاق. ويبدو أن إيران تراهن على خضوع الولايات المتحدة لمطالبها لتفادي أزمة أخرى إلى جانب الأزمة الحادثة في أوكرانيا.

أي تقدم. وباتت العقدة الأكثر بروزاً إصرار إيران على شطب «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب وإبعاد قارته من لائحة العقوبات الأميركية، شرطاً للتوقيع على الاتفاق. ويبدو أن إيران تراهن على خضوع الولايات المتحدة لمطالبها لتفادي أزمة أخرى إلى جانب الأزمة الحادثة في أوكرانيا.

أي تقدم. وباتت العقدة الأكثر بروزاً إصرار إيران على شطب «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب وإبعاد قارته من لائحة العقوبات الأميركية، شرطاً للتوقيع على الاتفاق. ويبدو أن إيران تراهن على خضوع الولايات المتحدة لمطالبها لتفادي أزمة أخرى إلى جانب الأزمة الحادثة في أوكرانيا.

أي تقدم. وباتت العقدة الأكثر بروزاً إصرار إيران على شطب «الحرس الثوري» من قائمة الإرهاب وإبعاد قارته من لائحة العقوبات الأميركية، شرطاً للتوقيع على الاتفاق. ويبدو أن إيران تراهن على خضوع الولايات المتحدة لمطالبها لتفادي أزمة أخرى إلى جانب الأزمة الحادثة في أوكرانيا.

## «طالبان» وطهران تتفقان على إطلاق محادثات لاحتواء التوتر الحدودي

محلية، بأن قوات «طالبان» أوقفت إنشاء طريق جديدة عند نقطة الحدود مع إيران. وقلت وزارة الدفاع في «إسارة» طالبان إن التوترات الحدودية «هدأت، وعادت الأوضاع على خطى النقط الحدودية إلى طبيعتها». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خليل زاد، في مؤتمر الصحافي الإيسوي الاثنين، إن حرس الحدود الإيراني يتعامل بانضباط حتى الآن بسبب الأوضاع الداخلية في أفغانستان وعدم إتمام بعض عناصر

الحدودي. وذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن التوتر بدأ بسبب محاولة «طالبان» شق طريق جديد في الشريط الحدودي، لكنها نفت التقارير عن تبادل لإطلاق نار. وقالت المصادر المحلية إن قوات «طالبان» حاولت تمهيد طريق في الشريط الحدودي، قبل أن تواجه معارضة الجانب الإيراني. واستولت قوات «طالبان» على عربة لـ«حرس الحدود» الإيراني، لدخولها إلى الأراضي الأفغانية. وأفادت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية، أمس، نقلاً عن مصادر

خصوصاً وزير الدفاع، أصدروا بادئ نزاع في حدود إيران، وأن التناهب العسكري على الحدود المشتركة محظور». ولم يصدر أي تعليق من «طالبان» على إرسال قوات مدعرة من الجيش الإيراني. وجاء التطور بعد 3 أيام من دخول القوات الإيرانية وقوات «طالبان» الأفغانية في حالة تاهب قصوى، على إثر تجدد التوتر بين الجانبين. وأكدت كل من إيران و«طالبان»، السبت الماضي، إغلاق معبر «إسلام قلعة - دوغارون»

الحدودي. وذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن التوتر بدأ بسبب محاولة «طالبان» شق طريق جديد في الشريط الحدودي، لكنها نفت التقارير عن تبادل لإطلاق نار. وقالت المصادر المحلية إن قوات «طالبان» حاولت تمهيد طريق في الشريط الحدودي، قبل أن تواجه معارضة الجانب الإيراني. واستولت قوات «طالبان» على عربة لـ«حرس الحدود» الإيراني، لدخولها إلى الأراضي الأفغانية. وأفادت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية، أمس، نقلاً عن مصادر

الحدودي. وذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن التوتر بدأ بسبب محاولة «طالبان» شق طريق جديد في الشريط الحدودي، لكنها نفت التقارير عن تبادل لإطلاق نار. وقالت المصادر المحلية إن قوات «طالبان» حاولت تمهيد طريق في الشريط الحدودي، قبل أن تواجه معارضة الجانب الإيراني. واستولت قوات «طالبان» على عربة لـ«حرس الحدود» الإيراني، لدخولها إلى الأراضي الأفغانية. وأفادت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية، أمس، نقلاً عن مصادر

الحدودي. وذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن التوتر بدأ بسبب محاولة «طالبان» شق طريق جديد في الشريط الحدودي، لكنها نفت التقارير عن تبادل لإطلاق نار. وقالت المصادر المحلية إن قوات «طالبان» حاولت تمهيد طريق في الشريط الحدودي، قبل أن تواجه معارضة الجانب الإيراني. واستولت قوات «طالبان» على عربة لـ«حرس الحدود» الإيراني، لدخولها إلى الأراضي الأفغانية. وأفادت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية، أمس، نقلاً عن مصادر

الحدودي. وذكرت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن التوتر بدأ بسبب محاولة «طالبان» شق طريق جديد في الشريط الحدودي، لكنها نفت التقارير عن تبادل لإطلاق نار. وقالت المصادر المحلية إن قوات «طالبان» حاولت تمهيد طريق في الشريط الحدودي، قبل أن تواجه معارضة الجانب الإيراني. واستولت قوات «طالبان» على عربة لـ«حرس الحدود» الإيراني، لدخولها إلى الأراضي الأفغانية. وأفادت قناة «طلوع نيوز» الأفغانية، أمس، نقلاً عن مصادر



غانتس في إفطار سفراء عرب؛ الهدوء مصالحة للجميع

إسرائيل تقتل فلسطينياً في الضفة... وتفتح معبر إيرز للعمال الغزيرين



تدقيق في وثائق عمال ينتظرون العبور من غزة إلى إسرائيل بعد فتح معبر بيت حانون - إيرز (أ.ف.ب)

«إحتحامات جيش الاحتلال المتكررة والدموية للمدن والمخيمات والبلدات الفلسطينية، بما يرافقها من عمليات قمع وتكحيل وترهيب للمواطنين الفلسطينيين، كل ذلك يعكس عمق الانقلاب الإسرائيلي الرسمي على الاتفاقيات الموقعة، كما يعكس إصراراً متواصلًا ومفضوحاً على التصعيد وجر ساحة الصراع على دوامة من العنف».

أما الجيش الإسرائيلي فقال إن قتل عويدات جاء أثناء حملة لاعتقال مطلوبين فلسطينيين في مخيم عقبة جبر من بين مناطق أخرى في الضفة شملت قباطية قرب جنين (شمال)، حيث اندلعت مواجهات عنيفة.

وصرح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأن «الحادث قيد التحقيق» والتصعيد المستمر في الضفة وإن كان محدوداً، جاء مقابل إعادة غزة بعد أيام من الهدوء والتوقف عن إرسال صواريخ.

وتوافد آلاف العمال والتجار من قطاع غزة، إلى إسرائيل أمس (الثلاثاء)، بعد أن أعادت سلطات الاحتلال فتح حاجز بيت حانون «إيرز» شمال القطاع.

وبدأ العمال بالتجمع في وقت مبكر من فجر الثلاثاء، وانتظار فتح الحاجز المخصص للحركة الأفراد من غزة.

وكانت سلطات الاحتلال أغلقت الحاجز يوم السبت الماضي، بعد إطلاق صواريخ من قطاع غزة، ثم قررت إعادة فتحه الثلاثاء، مشرطة استمرار الهدوء الأمني من أجل مواصلة التسهيلات الاقتصادية لغزة.

وقرر منسق أعمال الحكومة الإسرائيلي ودول المنطقة،

آخرين خلال اقتحام قوة خاصة إسرائيلية للمخيم جنوب مدينة أريحا.

وأدان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية الجريمة في مخيم عقبة جبر، وحذر من تبعات الجرائم الإسرائيلية المتواصلة ضد الفلسطينيين في المدن والقرى والبلدات والمخيمات، فيما اعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية قتل عويدات «امتداداً لجرائم الأعداء المدينية والقتل العزل الأمني في مناطق سكناهم خارج القانون التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد المواطنين المدنيين الغزل الأيمن في مناطق سكناهم ومنازلهم، وهي ترجمة فباشرة للمستوى السياسي في دولة الاحتلال التي تسمح للجند بالتعامل مع الفلسطيني كهدف للرمية والتدريب دون وازع من ضمير أو قانون».

وأكدت الخارجية أن

رام الله، «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل فلسطينياً في مدينة أريحا بالضفة الغربية أثناء عمليات اعتقال متواصلة في مناطق مختلفة في الضفة، فيما أعادت فتح معبر بيت حانون (إيرز) مع قطاع غزة، أمام تدفق آلاف العمال والتجار إلى إسرائيل، ضمن سياسة العنصر والجزرة التي تتبناها في الضفة والقطاع، وتتشدد خلالها مع أي تصعيد وتمنع تسهيلات مع أي استقرار أمني.

وقتل الجيش الإسرائيلي الشاب أحمد عويدات (20 عاماً)، بالرصاصة أثناء مواجهات اندلعت مع قواته في مخيم عقبة جبر جنوب أريحا.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية «استشهاد» الشاب عويدات وإصابة اثنين

الاعتداءات أسفرت عن 1200 مصاب  
إسرائيل تصدر هويات المصلين في الأقصى لإجبارهم على حضور تحقيقات الشرطة

والصلاة فيها. وطالبت المجتمع الدولي التحلي بالجرأة والتحرر من الخوف، وتحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تصعيد عدوانها ضد الفلسطينيين، واتخاذ ما يلزم من الإجراءات التي يفرضها القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية فوراً، بما يؤدي إلى إنهاء الاحتلال والاستيطان لأرض دولة فلسطين، وتمكين شعبنا الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير المصير، أسوة بتسبوع المعمورة.

من جهة ثالثة، أطلق مركز العمل المجتمعي التابع لجامعة القدس، أمس الثلاثاء، تقرير «الاستخدام المفرط للقوة تجاه المواطنين في البلدة القديمة والمسجد الأقصى خلال شهر رمضان المبارك»، وفي مؤتمر صحافي عقده المركز، في المكتبة العامة لجامعة القدس في عقبة الرصاص «البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة، جاء، أن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي وقواته ضد المواطنين في القدس والواقدين للمسجد الأقصى خلال شهر رمضان، باتت جزءاً لا يتجزأ من نهج الاحتلال، يندرج في سلسلة اعتداءات، تشمل الهجوم عليهم في صلاة الفجر، وإخلاءهم بالقوة باستخدام الرصاص المطاطي وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، واقتحام المصلين وملاحقة المصلين بالضرب والاعتداء على النساء والأطفال والشيوخ.

وقال منسق وحدة المناصرة الدولية في مركز العمل المجتمعي، منير مرجية، إن التقرير توصل إلى نتيجة مفادها أنه لم يكن هناك حاجة للجوء للعنف، إذ عمدت قوات الاحتلال لاستخدام القوة المفرطة والعشوائية تجاه الفلسطينيين وحرمتهم من حرية العبادة في الأقصى، ما أسفر عن 1200 مصاب بينهم 500 احتاجوا للمستشفى، بينهم 17 مصاب إصابة بالعين بينما سبع حالات فقدت بصر بعين واحدة، وحالة واحدة فقدت البصر بكلتا عينها».

تقيد حق المسيحيين في الوصول الحز وغير المقدس إلى كنائس البلدة القديمة خصوصاً كنيسة القيامة».

وربط المنسوب المصري أسامة عبد الخالق، بين التصعيد الذي شهدهنا العام الماضي وما تشهده المنطقة حالياً، قائلاً إن مصر ترى أن «استمرار محاولة الترهيب في القدس الشرقية، ومحاولة قوات الاحتلال فرض سيطرتها على المدينة وتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم في الأماكن المقدسة... أمر يندرج بتصعيد خطير ويمثل مساساً بالمسجد الأقصى».

ودعا إلى «تهئية المناخ الملائم لاستئناف المفاوضات بين الجانبين وفقاً للمرجعيات الدولية المتفق عليها ومبادرة السلام العربية وحل الدولتين على أساس حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967».

ودعا نائب مندوبية الإماراتية إلى الاستفادة من كل الوسائل الدبلوماسية المتاحة لإعادة الهدوء، وطالب المراقب الدائم لجامعة الدول العربية ماجد عبد الفلاح، مجلس الأمن باتخاذ «عدد من الخطوات العاجلة للهداية لاستعادة صداقته أمام الشعوب العربية في التعامل مع قضايا منطقتنا، خصوصاً القضية الفلسطينية». وندد القائم بالأعمال السعودي محمد عتيق، باعتماد الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى في أقدس الأيام والأشهر المسلمين، وقال إن السعودية تدعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى الاضطلاع بدورهما في تحميد القوات الإسرائيلية المسؤولة الكاملة عن تداعيات استمرار مثل هذه الجرائم والانتهاكات المستمرة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل وأرضه ومقدساته».

وينسلاند لتوفير أفق سياسي للعودة إلى المفاوضات  
تركيز أممي على حرمة الأقصى خشية «عودة التفجير»



وقفة تضامنية مع الطفل الأسير إيثال العزة أمام بوابة سين سين غرب رام الله أمس (وفا)

بسرعة إلى العدالة». وقال: «أنا مرتعب بشكل خاص من استمرار قتل الأطفال وإصابتهم».

وتحدث المراقب الدائم لدولة فلسطين رياض منصور، عن «التعاطف والزوجية والغضب الانتقائي والحرمان من العدالة»، مشيراً إلى أن «إسرائيل لا تحاسب على أفعالها». وقال: «بسالكم الشعب الفلسطيني: كيف يمكن لإسرائيل أن تفلت من العقاب؟ كيف تفلت من العقاب على القتل في وضع النهار، أمام مرأى الجميع، ربما في صراع هو الأكثر توثيقاً في العالم؟». وأضاف أن «إسرائيل تقتل فلسطينيين كل يوم وتقمعهم كل يوم، وتقوم بتهديمهم كل يوم». وأكد أنه «لا يوجد ما يبرر الاستعمار والفصل العنصري، ولا شيء يبرر

هايمنت الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى وغيره من الأماكن المقدسة في القدس على الجلسة الشهرية التي عقدها مجلس الأمن طوال يوم الإثنين، في ظل دعوات ركزت على ضرورة احترام الوضع القائم تاريخياً، لئلا يتسبب أي تغيير على الأرض في «تفجير الأوضاع» مجدداً بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وبينما حرض المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نور وينسلاند، على الهدوء والسماح للمسلمين بالاحتفال بالأسبوع الأخير من رمضان، أكدت المجموعة العربية أهمية توفير أفق سياسي للانتقال إلى خطوات تمكن الطرفين من العودة إلى المفاوضات على أساس حل الدولتين.

وقدم وينسلاند إحاطة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من القدس، لأعضاء مجلس الأمن في نيويورك، موضحاً أن أعمال العنف الأخيرة والتوترات المتصاعدة منذ الشهر الماضي تؤكد مرة أخرى أن الجهود المبذولة لإدارة النزاع ليست بديلاً عن إحراز تقدم حقيقي نحو حله». وأكد «حمية إنهاء الاحتلال والتقدم نحو واقع حل الدولتين». وقال إنه بعد الصدامات الأخيرة في المسجد الأقصى، لا يزال الوضع في القدس «هادئاً نسبياً رغم الخطاب المنتهب، مضيفاً أن إطلاق الصواريخ من غزة «يؤدي إلى تقويض الاستقرار الهش الذي ساد منذ مايو (أيار) الماضي».

وشدد على أنه «يجب على القادة السياسيين والدينيين والمجتمعيين من كل الأطراف، القيام بدورهم لتقليل التوترات ودعم الوضع الراهن

تحسباً لسقوط حكومة بنيت  
إلغاء الزيارات الخارجية لقيادات الائتلاف الإسرائيلي

ضمها نفتالي بنيت إلى قائمته وحلّت في المرتبة التاسعة. وهي تعتبر مخلصاً لرئيس الوزراء، وفي صفحتها على «فيسبوك»، تبرز صورة لها مع بنيت، وفي منشورتها في اليومين الأخيرين، دافعت عن قراره ضد شيكلي، كما أكدت على أهمية الحكومة القائمة، ما يعني أنه في حال دخلت إلى الكنيست، فإنها ستعيد لائتلاف أغلبيته، ويلقى مؤقلاً احتمال الانتخابات المبكرة.

ولكن، حتى ذلك الحين، سيظل الائتلاف الحاكم في حالة تاهب دائم؛ خوفاً من تغيب أحد النواب بشكل مقصود أو لسبب طارئ، وعندها تسقط كل الاقتراحات الحكومية وربما يتم تمرير قانون وقرارات برلمانية أخرى للمعارضة. ولهذا، قرر بنيت وغانتس ولييد وغيرهم من رؤساء الكتل في الائتلاف، الاتصال عن السفر إلى الخارج وضمن انضباط النواب بالحضور الدائم إلى الكنيست، والامتناع عن طرح مشاريع قوانين غير متفق عليها مع المعارضة. أيضاً الاهتمام بأن لا يكون هناك متمردون آخرون يفاجفون قادة أحزاب الائتلاف.

وقال بنيت، «أخبر صراحة يهاجمونه بسببها، مع دولار في الشهر للطعام في بيته. ومع أن سابقة بنيامين نتانياهو، كان يصرف أكثر من ضعفي هذا المبلغ ويحاكم حالياً بثلاث تهم فساد خطيرة، فإن حزب الليكود يدير حملة بعنوان «بنيت فاسد» ويتهمه بنهب طرول الدولة».

تبنى موقفاً متشدداً لمثل المجر  
الاتحاد الأوروبي يربط مساعدة السلطة بتغيير المناهج

مناهجهم الدراسية، وهو ما عطل قراراً بهذا الشأن.

وفي الشهر نفسه زار المندوب المجري، مفوض الاتحاد الأوروبي، أوليفر فارهيلي، رام الله، وناقش مع كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية كيفية المضي قدماً في تنفيذ خطة للاتحاد الأوروبي في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وطالب في إجتماعه بإجراء تغييرات على الكتب المدرسية الفلسطينية لأنها تتضمن محتوى معادياً لإسرائيل، وإدخال إصلاحات في المؤسسات الفلسطينية كذلك.

ورفضت السلطة الدعم المشروط، وقال مسؤول فلسطيني: «لن نوافق على الدعم والمساعدة المشروطة». وتنجري السلطة اتصالات مع ممثلي الاتحاد في بروكسل في محاولة لاستغلال مواقف دول أوروبية تعارض المجر. وقال مسؤول فلسطيني، إن «على الاتحاد الأوروبي أن يعارض الموقف العنصري لمثل المجر، نحن لن نموت من الجوع، ولكن لا يوجد سبب لمنع تحويل المساعدات»، وقام كبار قادة السلطة الفلسطينية بإرسال رسائل واضحة إلى الأوروبيين في الأيام الأخيرة، أعربوا فيها عن غضبهم وامتعاضهم من مطاطة الاتحاد الأوروبي في تحويل الدعم المالي. وتعمل السلطة كثيراً على استعادة الدعم في ظل الأزمة المالية التي تعانها. وتقول السلطة إنها تعاني من أزمة مالية منذ عدة شهور

تقيد حق المسيحيين في الوصول الحز وغير المقدس إلى كنائس البلدة القديمة خصوصاً كنيسة القيامة».

وقال بنيت متحدثاً في قاعدة عسكرية بالضفة الغربية في 5 أبريل (أب) قراراً ضد قرار لجنة الكنيست، إلا أن الخبراء يؤكدون بأن فرصه ضعيفة وربما معدومة، في المحكمة، لأن المسار يتم بموجب القانون القائم. ولذلك، فإن الاحتمال الأكبر هو أن يختار الاستقالة من عضويته في الكنيست، كي يضمن خوض الانتخابات البرلمانية المقبلة. وفي حالة كهذه، فإن نائباً آخر من حزب يميناً سيدخل مكانه، وسيستعيد الائتلاف الحاكم أغلبيته الهشة. وحسب القائمة الانتخابية لحزب «يميننا»، فإن من سيدخل الكنيست مكان شيكلي، في حالة استقالته، هي ستيليا شينكن فايتشايين، وهي عضو المجلس البلدي في أشدود (أسدود)، وكانت ممثلة عن حزب أفيدون لبيزمان «يسرائيل بيتينو»، وقبل الانتخابات الأخيرة،

على الرغم من أن قادة الائتلاف الحكومي في إسرائيل يبتئون أنباء متفائلة عن قرب استعادة المقعد الواحد والستين الذي خسروه في مطلع الشهر الماضي، عندما انشقت رئيسة كتل الائتلاف، عديت سيلمان، وانضمت إلى المعارضة، كشفت مصادر سياسية في تل أبيب، عن أن رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، ووزيري الخارجية، ياثير لبيد، والدفاع، بني غانتس، ألغوا جميع برامجهم للسفر إلى الخارج في هذه الفترة، تحسباً من سقوط الحكومة.

فقد ألغى بنيت زيارة إلى الهند وكان نائبان من سبعة نواب من حزب «يميننا» الذي يقوده بنيت، قد اختاروا التمرد على الائتلاف، سيلمان، التي انشقت رسمياً، وعميحاي شيكلي، الذي سبقها إلى المعارضة لكنه لم ينسحب رسمياً وتسيب في مشكلة من نوع آخر للائتلاف. فيشكي ما زال معزوداً على حزبه، لكنه صوت ضد قرارات الحكومة نحو 750 مرة، خلال عشرة أشهر. وفي يوم الإثنين، جرت مداوات في لجنة النظام في الكنيست،



## تراشق حاد بين كبار المسؤولين بسبب نزاع الصحراء غيوم ملبدة في سماء العلاقات الجزائرية - الإسبانية



رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز (أ.ب.)



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون (أ.ب.)

التوصل لحل لهذا النزاع». وقال تبون، إن الجزائر تطالب «بتطبيق القانون الدولي حتى تعود العلاقات إلى طبيعتها مع إسبانيا، التي يجب ألا تتخلى عن مسؤوليتها التاريخية، فهي مطالبة بمراجعة نفسها». وتعدده بالمقابل بعدم تخلي الجزائر عن تعهداتها بتزويد إسبانيا بالغاز «مهما كانت الظروف». وكان لافتاً بعد إعلان بيدرو سانشيز دعم رؤية الرباط لحل النزاع، إن الغضب الجزائري من الشريك الأوروبي الكبير لن يكون مجرد سحابة صيف سرعان ما تنقشع أو تَمُر. فقد سحبت الجزائر سفيرها من مدريد، وربطت عودته بـ«تقديم توضيحات مسبقة وصرحة حتى يمكن إعادة بناء الثقة المتضررة بشكلة خطيرة، بناءً على أساس واضحة ومطابقة للقانون الدولي». مبرزة أن مسألة التحاق السفير بمنصبه من جديد «ستقرها السلطات

المغربية. وقال، إن الجزائر «لها علاقات طيبة مع إسبانيا، لكن الموقف الأخير لرئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز من القضية الصحراوية عيّن كزل القوّ المديرة للإقليم طالما لم يتمّ

احترام العقود الدولية». والسبب، ندد تبون في مقابلة مع صحفيين محليتين بإعلان الحكومة الإسبانية في 18 مارس (آذار) الماضي، دعمها خطة الحكم الذاتي

سريعة للعلاقات الثنائية إلى طبيعتها، وعلى الوزير الإسباني أن يتحمل عواقب الإسبانية «حاولت تصحيح الوضع مع الصحافة الإسبانية، ولكن نحوز على تسجيل صوتي وثبت أن الوزير قد أدلى بالفعل بتصريحات مسيئة، تتناقض مع السلوك واللباقة البروتوكولية». ولم يذكر بلاني ما قال الباريس بالضبط عن الرئيس تبون. وجاء في تصريحات رئيس الدبلوماسية الإسبانية لـ«أوندا ثيرو» «لن أؤجج خلافات عقيمة، لكن إسبانيا اتخذت قراراً سيادياً في إطار القانون الدولي وليس هناك شيء آخر يمكن إضافته»، في إشارة إلى انتقادات حادة صدرت عن الرئيس الجزائري بخصوص تأييد مدريد لمشروع الحكم الذاتي في الصحراء، المرفوض بشدة من الجزائر و«بوليساريو» اللتين تدافعا عن اقتراح إجراء «استفتاء

الجزائر، الشرق الأوسط»

تمزّ العلاقات الجزائرية - الإسبانية بوحدة من أسوأ فتراتهما بسبب خلاف غير معهود في وجهتي النظر حيال نزاع الصحراء، أزداد حدة مع مرور الوقت، قبل أن ينفجر أخيراً عقب إعلان مدريد دعمها لموقف الرباط من النزاع.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية، أمس، عن عمار بلاني، المبعوث الخاص للصحراء والمغرب العربي بوزارة الخارجية، أن وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل الباريس «أدلى بتصريحات مهينة وغير مقبولة»، بخصوص تصريحات للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، حول «التغير المغايب» لمدريد من مسألة الصحراء وطريقة حلها. وأكد بلاني، أن ما ذكره الباريس لإذاعة «أوندا ثيرو» الإسبانية، أول من أمس، «لن يساهم بالتأكد في عودة

## الديبية يبدأ زيارة لتونس في ظل خلاف على شرعية حكومته

الحكومة جديدة خلفاً لعبد الحميد الديبية الذي رفض تسليم السلطة لرئيس الحكومة الجديد. كم يفترض أن تتناول المناقشات تنظيم عمل المعابر الحدودية التي تواترت تعطيلاتها، وتعزيز العلاقات الاقتصادية، ودعم آفاق المبادلات التجارية وفتح الأسواق الليبية أمام المرأة التونسية.

وسرى مراقبون أن الملف الانتقابي سيطغى على هذه الزيارة؛ إذ إن عبد الحميد الديبية يحل في تونس بعد أيام قليلة من زيارة مماثلة قام بها إلى الجزائر حيث اجتمع مع الرئيس عبد المجيد تبون وسمع منه بعضاً عما أجراه انتخابات في ليبيا. ودابت تونس خلال السنوات الماضية على تأكيد التزامها الحياد ودعم التدخل في الشأن الليبي الداخلي والدعوة إلى حل ليبي-ليبني.

جهاز الأمن الداخلي، ومحمد الزين أمر قوة مكافحة الإرهاب، علاوة على وفد اقتصادي كبير، وهو ما يعطي لهذه الزيارة زخماً سياسياً واقتصادياً وأمنياً مضاعفاً. وكان الديبية قد زار تونس في 9 سبتمبر (أيلول) الماضي وكان حينها مرفوقاً بوزير الصحة الداخلية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

وقالت مصادر ليبية قريبة من عبد الحميد الديبية إن الوفد الليبي سيلتقي الرئيس التونسي قيس سعيد ورئيسة الحكومة نجلاء بودن، إضافة إلى لقاء ثنائية بين الوزراء الليبيين ونظرائهم التونسيين. ومن المنتظر مناقشة ملفات عدة؛ بينها الوضع السياسي في ليبيا بعد تصويت البرلمان على اختيار فتحي باشاغا رئيساً

تونس، المنجي السعيداني

بدأ عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، أمس، زيارة رسمية لتونس تستغرق أسبوعاً، في ظل خلاف ليبي-ليبني حول «شرعية حكومته» بعدما شكّل البرلمان الليبي حكومة جديدة برئاسة فتحي باشاغا فباتت البلاد تدار بحكومتين.

ويحل الديبية في تونس مرفوقاً بوفد رفيع المستوى يضم محمد الحداد رئيس الأركان العامة، وحسين العائب رئيس جهاز المخابرات العامة، وخالد المازن وزير الداخلية، ومحمد الشوهبي وزير المالية، وعامل سلطان وزير الصروة البحرية، وعلى العابد وزير الاقتصاد والتجارة، ولطفي الحراري رئيس

الحربي بالجيش، انتهاء العملية العسكرية التي شنها «الأول طارق بن زياد المعزّز» ضد مجموعات تتبع التنظيم بمنطقة غدوة، مشيراً إلى أنه «تم رصد مسؤول التخفيح التونسي هشام بن هاشمي ضمن هذه المجموعة».

بسدوره، قال اللواء خالد المحجوب، مسؤول التوجيه المعنوي بالجيش، إن سيارة كانت متوقفة بين منطقتي غدوة وترغابن أطلقت النار على دورية من السرية العاشرة بدواء طارق بن زياد». وأوضح أن قوات الجيش عثرت على السيارة وعليها آثار الدم نتيجة الإصابات، كما تم العثور على بعض المتفجرات، لافتاً إلى تضيق الخناق على الهاربيين الذين تنم مطارتهم والبسط عنهم في الجنوب الليبي، وحسب شواهد على تبعيةتهم لـ«داعش».

وزراعة مساء أول من أمس، السوق المحلية لبيع الأسماك بالعاصمة طرابلس، تعليماته لوزارة الثروة البحرية بتقديم مقترح معالجة المشاكل التي يعيشها الصيادون خاصة غلاء المحروقات وصيانة مرافق الصيد.

ودعت حكومة الديبية المواطنين إلى التوجه إليه بأسئلة في حوار افتراضي تحت عنوان «الرئيس جيبجيب»، مشيرة إلى أنه سيوفر الاتصال المباشر بين المواطن ورئيس الحكومة الذي سيرد على الأسئلة «بشكل مباشر دون وسيط»، كما قالت.

عسكرياً، أعلن «الجيش الوطني» بقيادة المشير خليفة حفتر، أن قواته شنت عملية عسكرية ضد عناصر من «تنظيم داعش» الإرهابي بالجنوب الليبي، مساء أول من أمس، وأكد بيان لشعبة الإعلام

الجديدة، عقيلة صالح رئيس مجلس النواب، في لقاءهما بمدينة القبة مساء أول من أمس، على الخطوات التي تقوم بها حكومته منذ حصولها على ثقة المجلس، في سبيل توفير كافة الخدمات للمواطن الليبي.

وأكد باشاغا التزامه بإعداد ميزانية الحكومة بما يتماشى مع احتياجات المواطن، لافتاً إلى أن إعداد الميزانية سيتم بما يسمح بتطبيق خطتها الرامية إلى النهوض بالاقتصاد الليبي وتأمين مستقبل أفضل للأجيال القادمة، على حد قوله.

وكان باشاغا قد واصل جولته المحلية في المنطقة الشرقية، بزيارة وسط مدينة بنغازي والمدنية الرياضية، كما تفقد مستشفيات محلية.

من جانبه، وجه عبد الحميد الديبية رئيس حكومة «الوحدة» المؤقتة، الذي زار برقة بعض

انتهاه الأزمة التي صاحبها توتر أمني وتحصيد عسكري قبل انتهاء مهلة محددة منحت للخطافين، وإثر وساطات محلية.

وأعرب محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، عن ارتياحه لإعادة فتح طريق الزاوية - طرابلس الساحلي أمام حركة المرور وتسوية الخلافات بين الأطراف المتنازعة، وفق ما نقلته وسائل إعلام محلية عن مصدر بالملبس.

وتزامنت هذه التطورات مع اجتماع عقده محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية لحكومة «الوحدة»، مع ممثلي المنطقة الغربية في اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) لمناقشة المشاكل والصعوبات التي تواجهها المؤسسة العسكرية والجهود المبذولة للنهوض بها.

في غضون ذلك، اطّلع فتحي باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار»

القاهرة، خالد محمود

تجنبت ميليشيات مسلحة تابعة لوزارتي الداخلية والدفاع بحكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، صداماً عنيفاً كان محتملاً بينها في ساعة متقدمة من مساء أول من أمس، بعد انتهاء أزمة خلف شقيق أحد قادتها، ما سمح بإعادة فتح الطريق الساحلي الرابط ما بين غرب العاصمة طرابلس ومدينة الزاوية.

وتعرض الطريق للإغلاق المغايب بالسواتر الترابية، بعد انتشار فيديو مصور لاختطاف شقيق معمر الضاوي أمر «تعبية 55 مشاة» التابعة لجهاز «عمية الاستقرار» المحسوبين على حكومة «الوحدة».

وأظهرت صور ولقطات مصورة تم تداولها على وسائل التواصل الاجتماعي، إزالة السواتر بعد

### أمر بطباعتها وتوزيعها شعبياً

## رئيس حكومة «الوحدة» لإحياء مسودة الدستور الليبي «المختلف عليها»

التصويت العلني الحر المباشر»، في تأكيد الديمقراطية». من جانبه، قدم عضو المنصوري رئيس لجنة التوصل السياسي بالهيئة التأسيسية، موجزاً للديبية حول الخطوط المنخدة لمشروع الدستور، وأيضاً بعد إصدار قانون سابق من مجلس النواب بشأن الاستفتاء على الدستور، وكذلك الصعوبات التي تواجه اللجان الفنية المشكلة بالهيئة، التي تحتاج التعاون مع الحكومة للمالحتها.

لمعرفة رأي 2,8 مليون ناخب، لافتاً إلى أن هذه هي الوسيلة الديمقراطية الوحيدة المعترف بها في دول العالم التي تمكن الشعوب من اختيار من جاءه في ميثاق الأمم المتحدة». ودافع النعاس عن الهيئة التأسيسية في تصريحات صحافية، وقال إنها «منتخبة من الشعب الليبي لصياغة مشروع الدستور، وتستمد شرعيتها مباشرة منه». وتابع: «الهيئة أقرت مشروع الدستور وفق آلية دستورية صحيحة بمقرها بمدينة البيضاء في نهاية يوليو 2017 من خلال

وكان مجلس النواب أمر بتشكيل لجنة مكونة من 30 ممثلاً وكاتياً ومفكراً وأكاديمياً مختصاً بالقانون الدستوري، يمثلون الأقاليم الثلاثة، كما أتخّ ل لجنة الاستعانة بخبرات عربية ودولية لصياغة دستور توافقي حديث «يلبي رغبات الليبيين كافة، وقادر على تأسيس دولة ديمقراطية». وقال عمر النعاس، عضو الهيئة التأسيسية، إن مشروع الدستور يتضمن 197 مادة «البناء الدولة الليبية الحديثة»، و«من الواجب الأخلاقي تكثيف الشعب من خلال الاتفاق على إصلاحات وتصورات، لكن من الضروري أن تكون مشتركة».

«أغلبهم لم يقرأوا هذا الدستور»، داعياً إلى «التكثيف الإعلامي بإقامة الورش والندوات واللقاءات المرئية لتوضيح كافة التفاصيل الفنية والمواد الخلاقية». وتواجه هذه المسودة اعتراضات واسعة من أطراف ليبية عديدة، من بينهم الأمازيغ والنو والطوارق، بسبب ما سموه بـ«إقصاء وعدم تمثيلهم بما يكفي في الحياة السياسية».

وتكرر ممثلاً «النو» في هيئة الدستور (المقاطع)، خالد بوكر وهي والسوسني حامد وهلي، رفضهما لكل عمل ينشر المسودة التي يرونها «مخالفة للتوافق».

نتائج ملموسة على أمل الاجتماع ثانياً عقب عبد الفطر. وفي مسار مختلف يسير الديبية بعيداً عن تحركات مجلس النواب، حيث اجتمع بلجنتي التواصل والتوعية والتكثيف بالهيئة التأسيسية، وقال في تصريحات صحافية إن حكومته «ستكون داعمة لأي جهد يبذل من أجل إجراء الانتخابات، وبظل واستحقاقاً وطنياً لا بد من إنجازها».

ووجه الديبية طباعة مسودة الدستور وتوزيعها على الليبيين لقرائها واطلاع عليها، وقال إن

المفوضية العليا للانتخابات». وأقرت الهيئة التأسيسية المؤلفة من 60 عضواً، يمثلون أقاليم ليبيا الثلاثة بالتساوي، مسودة الدستور في 29 يوليو (تموز) 2017 بأغلبية الأصوات، لكن منذ ذلك التاريخ لم يتم التعامل معها بسبب الانقسامات المتتالية.

وسعت البعثة الأممية لتيسير اجتماعات لجنة «المسار الدستوري» المشكلة من مجلس النواب و«الأعلى للدولة»، والتي ناقشت على مدار أسبوع بالقاهرة القوانين اللازمة لإجراء الانتخابات، لكنها انتهت دون أي

الانتخابات الرئاسية والنيابية بعد تأجيل العام الماضي، وفي ظل تشتت الجهود بدأ كل فريق سياسي يسير في اتجاه مختلف عن الآخر مما يعيق الانقسام الحاد بسبب التنازع على السلطة بين حكومتي الديبية وفتحي باشاغا.

وفي اجتماع حضرته لجنة التواصل بالهيئة التأسيسية لمشروع الدستور، قال الديبية مساء أول من أمس إن «الليبيين يهدفون جميعاً لإجراء الانتخابات، ولكن القانون والقاعدة الدستورية ما زال الإشكال في إجرائها رغم وجود مسودة جاهزة ومحاولة إلى

القاهرة، جمال جوهر

في اتجاه مواز للخط الذي يسير فيه مجلس النواب الليبي والبعثة الأممية بشأن «المسار الدستوري» السلام لإجراء الاستحقاق الانتخابي المنتظر، اتجه عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، مجدداً للحديث عن إمكانية الاستعانة بمشروع الدستور، الذي أعدته هيئته التأسيسية قبل نحو 5 أعوام.

وتعاني ليبيا من معضلة عدم توافق الأفرقاء السياسيين على «قاعدة دستورية» لإجراء

## المغرب يبحث مع دول في أوروبا الشرقية

### ضمان مواصلة تعليم طلبته العائدين من أوكرانيا

ميراوي إنه تبين أن أكثر من 75 في المائة منهم يدرسون في كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان.

وأوضح أنه عقد لقاءات مع عمداء كليات الطب الخاص العام، ومعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة، بخصوص الطب البيطري والطوبوغرافي، كما تم إجراء اتصالات مع دول صديقة في أوروبا الشرقية تتوافر على نظام تعليمي مماثل لأوكرانيا، وبخاصة رومانيا وهنغاريا وبلغاريا، بهدف بحث إمكانية استقبال الطلبة المغربية في هذه الدول. وذكر أنه تبين أن هناك مشكلة ظهرت بخصوص طلبية طب الأسنان والصيدلة، حيث يتجاوز عددهم القدرة الاستيعابية في الكليات المغربية، مضيفاً أن الإشكالية «أقل حدة بالنسبة لكليات الطب والهندسة ومدارس التدبير والاقتصاد».

اقترحت إمكانية استقبال قرابة 1000 طالب مغربي.

وبخصوص زيارة العمل التي قام بها مؤخرا لرومانيا، قال إنه تمكن من الاتفاق مع السلطات هناك على إمكانية إدماج طلبية السنة الأولى والثانية الذين كانوا يدرسون في أوكرانيا دون صعوبات، عن عدد المغاربة الذين يمكن تسجيلهم هناك.

وأشار ميراوي إلى أنه سيكون في وسع الطلبة الراغبين في استكمال دراستهم في هنغاريا وبلغاريا إجراء امتحانات الدخول انطلاقاً من المغرب دون الحاجة إلى التنقل إلى هذين البلدين. وكانت وزارة التعليم العالي خصصت منصة رقمية لتسجيل الطلبة الراغبين من أوكرانيا، بهدف جرد المستوى الجامعي للطلاب وتخصصاتهم. وقال الوزير

الرباط، «الشرق الأوسط»

قال عبد اللطيف ميراوي، وزير التعليم العالي المغربي، إن عدد الطلبة المغربية العائدين من أوكرانيا بسبب الحرب والمسجلين لدى مصالح الوزارة، بلغ 7200 طالب، حتى حدود تاريخ 25 أبريل (نيسان) الحالي، موضحاً أن الوزارة تعمل على إيجاد حلول لهم لاستكمال دراستهم سواء في المغرب أو في الخارج.

وأوضح الوزير ميراوي خلال جوابه عن أسئلة شفوية بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان) أن الحكومة تسعى لإدماج هؤلاء في المنظومة التعليمية في المغرب أيضاً تسعى للتواصل مع دول صديقة في أوروبا الشرقية لديها أنظمة تعليمية مشابهة للنظام التعليمي الأوكراني، وكشف الوزير المغربي أن سفارة هنغاريا (الجبر) بالرباط

### تضم «النهضة» ومجموعة من الأحزاب والمنظمات

## الإعلان في تونس عن جبهة سياسية معارضة لرئيس الجمهورية

رئيس الحكومة التونسية السابق، استفغابه لإتهامه بالوقوف وراء الموقف الأخير لكعاشته من أجل ضرب المسار السياسي الحالي. ونفى الشاهد ما ورد في تصريحه إذاعي لسرحان الناصري رئيس حزب «التحالف من أجل تونس»، قائلاً إنه «تعالّم مع نادية عكاشة، عندما كانت مديرة ديوان (رئيس الجمهورية)، بمنطق مؤسساتي في إطار احترام نواحيين الدولة». وفي السياق ذاته، دعا عبد اللطيف المحي، وزير الصحة السابق القيادي المستقل من حركة «النهضة»، إلى ضرورة محاسبة نادية عكاشة «على أفعالها هي وغيرها ممن شاركوا في 25 يوليو» (في إشارة إلى الإجراء الاستثنائية التي أعلنتها قيس سعيد العام الماضي). وأكد أن المحاسبة يجب أن تكون أمام القضاء، معتبراً أنها كانت «شرعية في الخطبة الأصلية» وهي ضرب الدستور والانقلاب على المؤسسات الدستورية»، حسب رأيه.

الاجتماعات الشعبية في مختلف جهات تونس للتأكيد على وجود قوة في البلاد لا يجمعها سوى أجندة وطنية غير حزبية». وفيما يتعلق بأحدث القرارات التي اتخذها الرئيس التونسي والمتعلقة بحل الهيئة العليا الديمقراطية والشعرية وتعيين تركيبة مغايرة لها، قال الشابي إن رئيس الجمهورية «بات خصماً وحكماً» في كل الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، وهو ما ينزع عن الانتخابات مشروعيتها ويفقد النتائج المنبثقة عنها «كل مصداقية»، على حد تعبيره.

على صعيد آخر، خلف الموقف الذي أعلنته نادية عكاشة، مديرة ديوان الرئيس التونسي المستقلة، في خصوص الأوضاع في البلاد، ردود فعل متباينة. ففي الوقت الذي اعتبرت فيه منابر إعلامية أن الكثير من السياسيين «لا تصحو ضمائرهم إلا بعد مغادرة مناصبهم»، أبدى يوسف الشاهد،

تونس الإرادة» بزعامة المنصف المرزوقي، وحزب «أصل تونس» الذي يقزعه أحمد نجيب الشابي، إلى جانب عدد من المنظمات الاجتماعية والحقوقية على رأسها «مواطنون ضد الانقلاب» و«القضاء الوطني للإنقاذ» و«توانسة من أجل الديمقراطية» و«مبادرة اللقاء من أجل تونس»، علاوة على مجموعة من البرلمانيين من ستة مكونات مختلفة.

واعتبر الشابي أن هذه الجبهة لها الكثير من مقومات النجاح في ظل الأزمة السياسية والاجتماعية في البلاد لكن عدداً من أعضائها لا يوافقون على المسار الديمقراطي. ودعا إلى التوسع في أنشطتها المستقبلية في اتجاهين، الأول في اتجاه الأحزاب السياسية الراضية لخيار حل الهيئات والمؤسسات الدستورية، والثاني في اتجاه التشريعات الوطنية الاعتبارية التي لها تأثير على الراي العام وتدلّي من فترة إلى أخرى بمواقفها تجاه

تونس الإرادة» بزعامة المنصف المرزوقي، وحزب «أصل تونس» الذي يقزعه أحمد نجيب الشابي، إلى جانب عدد من المنظمات الاجتماعية والحقوقية على رأسها «مواطنون ضد الانقلاب» و«القضاء الوطني للإنقاذ» و«توانسة من أجل الديمقراطية» و«مبادرة اللقاء من أجل تونس»، علاوة على مجموعة من البرلمانيين من ستة مكونات مختلفة.

واعتبر الشابي أن هذه الجبهة لها الكثير من مقومات النجاح في ظل الأزمة السياسية والاجتماعية في البلاد لكن عدداً من أعضائها لا يوافقون على المسار الديمقراطي. ودعا إلى التوسع في أنشطتها المستقبلية في اتجاهين، الأول في اتجاه الأحزاب السياسية الراضية لخيار حل الهيئات والمؤسسات الدستورية، والثاني في اتجاه التشريعات الوطنية الاعتبارية التي لها تأثير على الراي العام وتدلّي من فترة إلى أخرى بمواقفها تجاه

تونس، المنجي السعيداني

أعلن أحمد نجيب الشابي، رئيس الهيئة السياسية لـ«حزب الأمل» وأحد أهم رموز المعارضة لنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي، عن تأسيس جبهة سياسية رافضة لخيارات الرئيس التونسي الحالي قيس سعيد وقراراته التي تلت إعلان «التدابير الاستثنائية» في تونس في 24 يوليو (تموز) الماضي. وقال الشابي خلال مؤتمر صحفي عقده أمس في العاصمة التونسية إن مختلف مكونات هذه الجبهة أعربوا عن رغبتهم في الانخراط في هذا العمل التأسيسي.

وتضم هذه الجبهة التي تحمل اسم «جبهة الخلاص الوطني»، حركة «النهضة» التي يتزعمها رئيس البرلمان المنحل راشد الغنوشي، وحركة «قلب تونس»، بزعامة نجيل القروي، و«اتحالف الكرامة» الذي يراسه سيف الدين مخلوف، و«حزب



## الحكومة اللبنانية تكلف القضاء العسكري التحقيق في غرق «زورق الموت»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
كلفت الحكومة اللبنانية القضاء العسكري التحقيق في حادثة غرق «زورق الموت» قرب شواطئ مدينة طرابلس في شمال لبنان، وحاولت امتصاص غضب أهالي الضحايا بتكليف الهيئة العليا للإغاثة اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمواكبة ذوي الضحايا، وتكليف وزارات «التواصل مع الهيئات الدولية للبحث في إمكان تقديم المساعدة لهم ولذويهم»، وذلك في جلسة استثنائية عقدت أمس برئاسة رئيس الجمهورية ميشال عون وحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزراء للبحث بالحادثة وانضم إليهم لاحقا قادة الأجهزة الأمنية.

ويعد الاتهامات التي وجهت للجيش بالمسؤولية عن غرق الزورق إثر مطاردته، أعلن وزير الإعلام زياد مكاري أن قائد الجيش العماد جوزيف عون وضع نفسه وقيادة الجيش والعسكريين بتصرف القضاء، كما قدم مدير المخابرات وقائد القوات البحرية عرضاً مفصلاً معززاً بالصور والوثائق، حول ما حصل مع الزورق والمحاولات التي قامت بها القوات البحرية لإنقاذ الركاب.

وشدد قائد الجيش خلال مداخلة في الجلسة على ضرورة المحافظة على معنويات العسكريين لأنها أساسية وضرورية في ظل الظروف الراهنة والمهام الكثيرة المطلوبة منهم، ولأن المعنويات هي أهم سلاح بالنسبة للجيش، موجهاً انتقادات قاسية إلى الذين استغلوا حادثة غرق الزورق من سياسيين ومسؤولين الأهداف سياسية وانتخابية موجّهين الاتهامات إلى الجيش بافتعال الحادثة وإغراق النساء والأطفال، فيما الجيش كان يحاول إنقاذهم.

وفيما انتقد مكاري تعاطي القضاء مع المهربين كشف أن «المهرب بالحادثة الأخير كان قد أوقف وأفرج عنه في وقت قصير». وكان الرئيس عون استهل الجلسة بالتأكيد على أهمية تولي القضاء التحقيق في ملابسات غرق الزورق وسط وجود روايات

## بعد تقرير للجيش الإسرائيلي عن شبكة يديرها قادة في «حزب الله» بنيت يشيد بإحباط تهريب الأسلحة من جنوب لبنان ويتوعد بالرد



جنود إسرائيليون قرب الحدود الشمالية مع لبنان (رويترز)

شرفة المنزل من أجل جمع معلومات استخباراتية والتعرف على البيات عمل وتحرك قوات الجيش الإسرائيلي في المحيط. من بعدها، يقوم شيت (الحزب) بغرض تنفيذ عمليات عبر تطبيقات تواصل مختلفة، مثل «تلغرام»، لتنسيق موعد تنفيذ عملية التهريب، مستعيناً بأشخاص مختلفين يصلون إلى النقطة المحاذية ويقومون برمي المهربات (مخدرات أو أسلحة) من الحدود في الوقت الذي يقوم فيه برصد العملية من بيته وإرشاد المهرب الإسرائيلي من أجل مساعدته في التخفي عن القوات الإسرائيلية العاملة في المنطقة. وحسب بيان للشرطة الإسرائيلية، أمس، فإن «وحدة الحدود في منطقة الشمال تعمل في جميع المناطق الحدودية الشمالية، مع لبنان وسوريا والأردن، وعمليات الشرطة عند الحدود تمنع وصول كميات كبيرة من الأسلحة والمخدرات إلى البلدات في الدولة واستخدامها من جانب مجرمين ومنفذي عمليات معادية لأهداف إرهابية وعنفية وتجارية».

تراقب الحدود اللبنانية رصدت مساء الاثنين لبنانيين يقترعون من السياج الأمني من الشمال باتجاه الحدود مع إسرائيل. فاستنفرت قوات من الجيش والشرطة للمكان لتكتشف حقيبة كبيرة تحتوي قطعتين من السلاح ونحو مائة قنبلة يدوية. وعذ بيان الجيش هذه العملية واحدة من سلسلة عمليات تهريب للأسلحة والمخدرات، ادعى أنه أحبطها مؤخراً. وقال إن أجهزة الأمن أحبطت منذ بداية العام الحالي تهريب 148 مسدساً، و23 بندقية أوتوماتيكية، وأسلحة أخرى، ومخدرات، بملايين الدولارات.

وأضاف بيان الجيش أن قواته وجدت في الحقائق التي اكتشفت وفي مسار التهريب الذي جرى اتباعه «أدلة عدة على ضلوع (حزب الله) الذي يعمل بواسطة مجرمين إسرائيليين على إدخال أسلحة إلى الأراضي الإسرائيلية». وتابع: «(حزب الله) يسعى لنقل أسلحة

هنا رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بينيت، قوات الشرطة والجيش الإسرائيلي على «جناحهم في إحباط عملية التهريب النوعية على الحدود مع لبنان». وقال بينيت في بيان أمس: «أحبطنا عملية تهريب أسلحة غير عادية على الحدود اللبنانية، حيث صُبطت 100 قنبلة يدوية، كان من المخطط استخدامها لتنفيذ عمليات (إرهابية)... ضبطنا جميعها»، مؤكداً «مواصل العمل حتى لاحتكاك العمل الإجرامي المتخفي في المجتمع العربي».

وكان الجيش الإسرائيلي هدد أمس الحكومة اللبنانية بالرد، مشيراً إلى أن «إسرائيل ستعمل ضد أي محاولة لخرق سيادتها أو عملية تهريب على الحدود مع لبنان». وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفخايي أدرعي، إن «الاستطلاعات الجيش رصدت مساء أمس مشتبهين فيهم يقترعون من السياج الأمني من جهة لبنان نحو الأراضي الإسرائيلية، وقامت باستدعاء قوات الأمن للمكان لتكتشف قطعتين من السلاح ونحو مائة قنبلة يدوية».

ونقلت وسائل إعلامية إسرائيلية عن وزير الدفاع بيني غانتس قوله: «دولة إسرائيل تطالب الحكومة اللبنانية بحمل المسؤولية عما يحدث على أراضيها»، مهدداً بأنه إذا استمر الإرهاب والعنف، فسنعرف كيفية استخدام القوة اللازمة ضد الأهداف الصحيحة».

وكانت السلطات الإسرائيلية نشرت، أمس، تقريراً عن «شبكة لتهريب الأسلحة والمخدرات من الجنوب اللبناني إلى شركاء لها من مواطنين عرب في إسرائيل (فلسطينيو 48)»، ادعت فيه أنها تعمل بمعرفة «حزب الله» وبمشاركة بعض العناصر القيادية فيه.

ويكشف التقرير عن أن قوات الجيش وحرس الحدود أحبطت، في الليلة قبل الماضية، عملية تهريب كمية كبيرة من الأسلحة تحتوي 100 قنبلة يدوية وبنادقتين. وحسب بيان للناطق باسم الجيش الإسرائيلي، فإن قوة استطلاع من عناصره التي

### بات من المؤكد ترحيله إلى ما بعد الانتخابات

## البرلمان اللبناني يفشل مجدداً في بحث قانون التحويلات المالية

ونحن من فصح، وواجه تهريب الأموال، وتقدماً بقوانين لوقف التحويلات واستعادتها من الخارج... فعزلها المستفيدون، ونحن لا زلنا نقاتل لأجلها. لكن إقراره بعد سنتين ونصف سنة من المماطلة لا يعني تسريع سيرة أموال المودعين وحماية المصارف بمفعول رجعي وتشكيل لجان منبوهة. المطلوب بإلحاح قانون يوقف نزف الأموال، لا يقنن السطو ولا يحمي المظنونة».

المالية»، سائلاً: «ماذا إذن نحفل المواطن والمودع مسؤولية كل ذلك، مؤكداً: «هذه الخطة يجب أن تكون واضحة، علينا أن نتحول أين نحن، وكيف سنخرج من هذا الوضع، على أن تكون ضمنها المداونة والكابيتال كونترول» بدوره، كتب رئيس لجنة المال والموازنة، النائب في «الوطني الحر»، إبراهيم كنعان، عبر «تويتر»: «أكبر موقفتنا الرافض لصيغة الكابيتال كونترول المطروحة من قبل

رئيس لجنة «الإدارة والعدل» النائب جورج عدوان إلى رئيس الحكومة، وإلى كل الحكومات التي ستكون موجودة بعد مايو (أيار) 2022. وفيما كان قد طالب بعض النواب بحضور رئيس الحكومة، قال مستشار الأخير النائب نقولا نحاس في حديث تلفزيوني إن ميقاتي كان مستعداً للحضور الجلسة لشرح خطته لو قدمت له دعوة. وبعد إلغاء الجلسة، توجه

## إعادة انتخاب ماكرون تفعّل مبادرته اللبنانية بمواصفات أكثر تشدداً

استرداد السيادة واستعادة الدولة المحظونة من محور الممانعة بقيادة «حزب الله»، والأخر يراهن على الأثرية لتوفير الحماية لسلحاه في مواجهة الحملات التي تستهدفه بعد أن توسعت الدائرة السياسية، وضم شخصيات جديدة وممثلين عن القوى التغييرية لم يسبق لهم سلاحه ونجروا على الحزب ومن خلاله على إيران. لذلك فإن باريس وإن كانت ستعاود تفعيل مبادرتها لإنقاذ لبنان من موقع القوة التي يتمتع بها ماكرون بانتخابه رئيساً لولاية ثانية تراهن على ما لديها من أوراق صاعقة تستخدمها ضد القوى السياسية، وتحديد الأثرية في ضوء عجزها عن تحقيق ما التزمت به بغية تسريع تشكيل الحكومة، وهذا ما ينطبق أيضاً على الرئيس عون وتياره السياسي بعد أن أخفق بتحقيق ما تعهد به في خطاب القسم وأهدر الفرض التي أتاحت له الانتقال بالبلد إلى بر الأمان. فعون لم يعد لديه نفوذ، حسب المصادر، ليعيق تفعيل المبادرة الفرنسية، ويخطئ إذا كان يعتقد رئاسة الجمهورية، لأن الرئيس العتيد لن يأتي على قياس الأثرية في البرلمان الجديد، نظراً لتدخل انتخابه مع التطورات المتسارعة في إقليم وعلى المستوى الدولي.

من أجل تسريع تشكيل حكومة جديدة ما بعد إجراء الانتخابات النيابية وعدم ربطها بانتخاب رئيس جمهورية جديد خلفاً للحالي ميشال عون فور انتهاء ولايته في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وتلقت المصادر نفسها إلى أن لبنان الذي يقف على حافة الانفجار الشامل لا يستطيع أن يتحمل التمديد للحكومة الحالية فور الانتهاء من إجراء الانتخابات النيابية لأنها ستتحول حكماً إلى حكومة تصريف أعمال ترفع من منسوب التآزم بغياب الحلول لوقف الانفجار، وتؤكد أن ماكرون باق على تعهدهاته ولن يتخلى عن إنقاذ لبنان وهو أدرج الاهتمام به على جدول أولوياته، وأن إطلاق الضوء الأخضر لبدء صرف ما أقره الصندوق المشترك السعودي-الفرنسي من مساعدات للمؤسسات التربوية والصحية ومن دعم للأسلاك الأمنية والعسكرية هو تأكيد على عزم المملكة العربية السعودية وفرنسا على عدم ترك لبنان يقف شوكة بيديه. وترى بان تعذر إقرار الكابيتال كونترول لوضع ضوابط استثنائية بالتزامن مع استحالة إقرار خطة التعافي المالي يعزّز اندفاع باريس لاستخدام نفوذها لتشكيل حكومة جديدة غير الحالية التي تحوّلت قبل انتهاء ولاية البرلمان في 21 مايو

بيروت، محمد شقير

تعرّز إعادة انتخاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لولاية رئاسية ثانية الاعتقاد السائد لدى قوى سياسية رئيسية في لبنان بأن باريس لن تتخلى عن مبادرتها الإنقاذية وتستعد حالياً لتفعيلها أخذة بعين الاعتبار المطبات التي سقطت فيها أو اسقطت من قبل أطراف كانت في طليع من تنأها وتعامل معها على أنها خريطة الطريق الوحيدة للانتقال بالبلد من التآزم إلى مرحلة التعافي المالي والاقتصادي رغم أنها تعرّضت بسبب تلك الحكومة في تعاونها مع المجلس النيابي في إعداد دفتر الشروط الإصلاحية للتفاوض مع صندوق النقد الدولي للحصول على جواز سفر يؤهلها لإعادة إدراج اسم لبنان على لائحة الاهتمام الدولي.

وتؤكد مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» أن فرنسا ما قبل إعادة انتخاب ماكرون لولاية رئاسية ثانية هي غيرها الآن بعد التجديد له، وهذا ما يؤفر له مجموعة من الأوراق المضاعفة التي يستعدمن لتعويض المبادرة الفرنسية ومن موقع القوة هذه المرة، وتقول إن تلك حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في تشريع ما التزمت به من بنود إصلاحية يتيح لباريس استخدامها للضغط

في باريس...  
مجموعة Mercedes-Benz  
معروضة في صالات Como

Como  
www.como.fr

COMO BASTILLE +33 1 49 29 28 28  
COMO WAGRAM +33 1 56 33 50 00  
COMO 95 +33 1 34 48 38 80  
COMO 93 +33 1 55 83 01 01  
COMO BONDY +33 1 48 47 29 11  
COMO BONNEUIL +33 1 43 39 70 11  
COMO FONTENAY +33 1 48 77 09 09  
COMO BOULOGNE +33 1 80 73 07 30



## قتلى في ريف حلب بغارة من مسيرة تركية

## إردوغان يلوّح بـ«توسيع العمليات» ضد الأكراد شمال سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
إدلب، فراس كرم

تصنف من «قوات سوريا الديمقراطية» على منطقة كلجبرين في ريف حلب (أخبار حلب)

لوح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتوسيع العمليات العسكرية ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) على خلفية مقتل شرطي تركي في مارغ في المنطقة المعروفة بـ«درع الفرات» في الريف الشمالي لحلب، في وقت قتل عدد من عناصر «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) وجرح آخرون، في غارة جوية تركية في ريف حلب الشمالي، وسط تصعيد وقصف متبادل بين القوات التركية وقصائل «الجيش الوطني السوري» من جهة، و«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) من جهة ثانية، على خطوط التماس بين المناطق الخاضعة لسيطرة الأخيرة ومناطق القصد «غصن الزيتون» المعروفة باسم «غصن الزيتون» و«درع الفرات»، شمال غربي سوريا.

وقال أردوغان إن بلاده لن تكتفي بقصف مواقعها رداً على هجماتها المتكررة ضد المناطق السكنية ومواقع القوات التركية في ريف حلب. وأضاف في معرض تعليقه عن عملية «المخلب - القفل» ضد حزب العمال الكردستاني شمال العراق: «كلما قامت قواتنا بتضييق الخناق أكثر على التنظيم الإرهابي (العمال الكردستاني) هناك، يعمد التنظيم إلى تكثيف أعدائه على المناطق التي تتولى تركيا حمايتها في الجانب السوري. وأضاف أردوغان، في تصريح جاء عقب اجتماع مجلس الوزراء في أنقرة ليل الاثنين - الثلاثاء، أن هجمات قسد الأخيرة أدت إلى مقتل شرطي تركي من قوات العمليات الخاصة. وتابع أن تركيا تقوم حالياً بالرد على هذه الهجمات عبر قصف مواقع الإرهابيين المحدة مسبقاً عبر أسلحة طويلة المدى، لكنها لن تكتفي بذلك في حال

عدم قيام الأوساط ذات النفوذ في المنطقة (دون تحديدها) بمنع تلك الهجمات. وأكد أن تركيا تمتلك القوة والإرادة والحزم اللازم لضمان أمنها بنفسها، ولن تسمح بإقامة ممر إرهابي على حدودها الجنوبية، مضيفاً: «أود أن أذكر مرة أخرى أننا سنحبط هذا المخطط القذر والدموي عاجلاً أم آجلاً».

وقتل أحد عناصر القوات الخاصة بالشرطة التركية في هجوم نفذته قسد ضد نقطة تفتيش مشتركة للجيش التركي و«الوطني السوري» الموالي لتركيا في مارغ ريف حلب الشمالي. وعلنت وزارة الدفاع التركية تنفيذ عملية عسكرية واسعة ضد قسد في ريف حلب رداً على مقتل الشرطي التركي. وقصفت القوات التركية والقصائل السورية الموالية لها العديد من القرى في شمال الرقة. كما أسفر القصف التركي لقرية بندر خان في ريف

عدم قيام الأوساط ذات النفوذ في المنطقة (دون تحديدها) بمنع تلك الهجمات. وأكد أن تركيا تمتلك القوة والإرادة والحزم اللازم لضمان أمنها بنفسها، ولن تسمح بإقامة ممر إرهابي على حدودها الجنوبية، مضيفاً: «أود أن أذكر مرة أخرى أننا سنحبط هذا المخطط القذر والدموي عاجلاً أم آجلاً».

وقتل أحد عناصر القوات الخاصة بالشرطة التركية في هجوم نفذته قسد ضد نقطة تفتيش مشتركة للجيش التركي و«الوطني السوري» الموالي لتركيا في مارغ ريف حلب الشمالي. وعلنت وزارة الدفاع التركية تنفيذ عملية عسكرية واسعة ضد قسد في ريف حلب رداً على مقتل الشرطي التركي. وقصفت القوات التركية والقصائل السورية الموالية لها العديد من القرى في شمال الرقة. كما أسفر القصف التركي لقرية بندر خان في ريف

تصنف من «قوات سوريا الديمقراطية» على منطقة كلجبرين في ريف حلب (أخبار حلب)

تصنف من «قوات سوريا الديمقراطية» على منطقة كلجبرين في ريف حلب (أخبار حلب)

تصنف من «قوات سوريا الديمقراطية» على منطقة كلجبرين في ريف حلب (أخبار حلب)

تصنف من «قوات سوريا الديمقراطية» على منطقة كلجبرين في ريف حلب (أخبار حلب)

تصنف من «قوات سوريا الديمقراطية» على منطقة كلجبرين في ريف حلب (أخبار حلب)

## منظمات دولية تدعو لإجلاء الأطفال الأجانب من المخيمات السورية

## «الإدارة الذاتية» سلّمت 65 طفلاً لوفود أجنبية منذ بداية العام الجاري

القاشلي، كمال شيخو  
دمشق - باريس، الشرق الأوسط

دعت منظمات «العفو الدولية» و«أنقذوا الطفولة» إلى بذل المزيد من الجهود العاجلة لاستعادة أطفال المقاتلين الأجانب وأمهاتهم من مخيم «الهل» شمال شرقي سوريا إلى بلدانهم الأصلية، وطالبت بإعادة توطين الأطفال الفرسين القاطنين في المخيمات السورية خلافاً لكل قواعد القانون الفرنسي، بلا أي تأخير، في وقت كشفت «الإدارة الذاتية» التابعة لـ«الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» أن عدداً من الدول والحكومات الغربية استعادت 65 طفلاً من رعاياها منذ بداية العام الجاري، بمن فيهم أطفال ونساء عائلات مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي، لكن لا يزال هناك المئات من الأطفال يعيشون في تلك المخيمات، وسط تحديات أمنية وأجواء معيشية قاسية.

روس يتامى من عوائل «داعش»، إلى إيلينا إليخاندروفا، نائبة مفوضية حقوق الطفل للرئاسة الروسية، ومساعدتها سيرغي إيفورفيس، فيما تسلمت موسكو 9 أطفال يتامى في 23 من شهر فبراير (شباط) الماضي. وحسب إحصائيات الدائرة، تسلمت روسيا الاتحادية نحو 244 طفلاً منذ عام 2018 على ثماني دفعات. كما تسلمت بريطانيا طفلين في 4 من شهر أبريل (نيسان) الجاري، وجرى تسليم ثلاثة أطفال اشتقاء بريطانيين لوفد حكومي من بلادهم، وقيمت والدتهم في أحد المخيمات.

أسما الحكومة الألمانية، فقد تسلمت في 30 من شهر مارس (آذار) الفائت 27 طفلاً و10 نساء في أكبر عملية إجلاء للرعايا الألمان من المخيمات السورية. وبلغ عدد المواطنين الألمان الذين تم تسليمهم إلى وفود حكومية، 91 منهم 22 سيدة و69 طفلاً.

وتسلمت الحكومة السويدية هذا العام طفلين وسيدتين، في 14 من مارس الماضي، إضافة إلى 4

أطفال وامرأتين تسلمتهم في 26 من شهر يناير (كانون الثاني) الفائت. من جهتها، تسلمت الحكومة الهولندية 11 طفلاً و5 نساء في 3 من شهر فبراير الفائت. وفي المحصلة، تسلمت دول قليلة، منذ انخفاء العمليات العسكرية والقضاء على السيطرة الجغرافية والعسكرية لتنظيم «داعش» في ربيع 2019، عدداً من أفراد عائلات المقاتلين المتطرفين منها، والذين شاركوا بأعداد كبيرة في القتال في صفوف «داعش»، مثل أوزبكستان وكازاخستان وكوسوفو، واكتفت أخرى، خصوصاً الأوروبية منها، باستعادة عدد محدود من النساء والأطفال، لا سيما يتامى من أبناء هؤلاء العناصر.

ويضم مخيم «الهل» نحو 56 ألف شخص، أكثر من نصفهم من الأطفال دون سن 16 عاماً وفق الأمم المتحدة، وغالبيتهم من اللاجئين العراقيين، كما يضم نحو 10 آلاف من عائلات مقاتلي «داعش» الأجانب، يقعون في قسم خاص قيد حراسة مشددة.

بدرورها، طالبت منظمة «أنقذوا الطفولة» الدولية، في تقرير نُشر على موقعها الرسمي في 25 من الشهر الجاري، ببذل جهود عاجلة لدعم العودة الآمنة والطوعية للأسر السورية والعراقية من المخيم، إلى جانب إعادة أطفال المقاتلين الأجانب وأمهاتهم إلى بلدانهم الأصلية.

وأكدت المنظمة أن الأطفال في مخيم «الهل» يعانون من كوابيس، مثل القتل والعنف، وتواجههم صعوبات في النوم جراء تعرضهم المستمر لمشاهد وناشدته أن يضع حقوق الإنسان في قلب أولويات ولايته الجديدة. وقالت، عبر بيان نشر على موقعها الرسمي في 24 من أبريل: «ندعو إلى إعادة توطين الأطفال الفرسين المتجنين المحتجزين في سوريا خلافاً لكل قواعد القانون بلا أي تأخير، وهو النهج الذي ينتهجه المزيد من الدول الأوروبية».

تذكر أن باريس أعادت نحو 35 طفلاً أغلبهم يتامى، وتشددت على ضرورة محاكمة البالغين في مكان وجودهم.

صورة أرشيفية لمخيم الهول شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

القاشلي، كمال شيخو  
دمشق - باريس، الشرق الأوسط

دعت منظمات «العفو الدولية» و«أنقذوا الطفولة» إلى بذل المزيد من الجهود العاجلة لاستعادة أطفال المقاتلين الأجانب وأمهاتهم من مخيم «الهل» شمال شرقي سوريا إلى بلدانهم الأصلية، وطالبت بإعادة توطين الأطفال الفرسين القاطنين في المخيمات السورية خلافاً لكل قواعد القانون الفرنسي، بلا أي تأخير، في وقت كشفت «الإدارة الذاتية» التابعة لـ«الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» أن عدداً من الدول والحكومات الغربية استعادت 65 طفلاً من رعاياها منذ بداية العام الجاري، بمن فيهم أطفال ونساء عائلات مسلحي تنظيم «داعش» الإرهابي، لكن لا يزال هناك المئات من الأطفال يعيشون في تلك المخيمات، وسط تحديات أمنية وأجواء معيشية قاسية.

أسما الحكومة الألمانية، فقد تسلمت في 30 من شهر مارس (آذار) الفائت 27 طفلاً و10 نساء في أكبر عملية إجلاء للرعايا الألمان من المخيمات السورية. وبلغ عدد المواطنين الألمان الذين تم تسليمهم إلى وفود حكومية، 91 منهم 22 سيدة و69 طفلاً.

وتسلمت الحكومة السويدية هذا العام طفلين وسيدتين، في 14 من مارس الماضي، إضافة إلى 4

أطفال وامرأتين تسلمتهم في 26 من شهر يناير (كانون الثاني) الفائت. من جهتها، تسلمت الحكومة الهولندية 11 طفلاً و5 نساء في 3 من شهر فبراير الفائت. وفي المحصلة، تسلمت دول قليلة، منذ انخفاء العمليات العسكرية والقضاء على السيطرة الجغرافية والعسكرية لتنظيم «داعش» في ربيع 2019، عدداً من أفراد عائلات المقاتلين المتطرفين منها، والذين شاركوا بأعداد كبيرة في القتال في صفوف «داعش»، مثل أوزبكستان وكازاخستان وكوسوفو، واكتفت أخرى، خصوصاً الأوروبية منها، باستعادة عدد محدود من النساء والأطفال، لا سيما يتامى من أبناء هؤلاء العناصر.

ويضم مخيم «الهل» نحو 56 ألف شخص، أكثر من نصفهم من الأطفال دون سن 16 عاماً وفق الأمم المتحدة، وغالبيتهم من اللاجئين العراقيين، كما يضم نحو 10 آلاف من عائلات مقاتلي «داعش» الأجانب، يقعون في قسم خاص قيد حراسة مشددة.

بدرورها، طالبت منظمة «أنقذوا الطفولة» الدولية، في تقرير نُشر على موقعها الرسمي في 25 من الشهر الجاري، ببذل جهود عاجلة لدعم العودة الآمنة والطوعية للأسر السورية والعراقية من المخيم، إلى جانب إعادة أطفال المقاتلين الأجانب وأمهاتهم إلى بلدانهم الأصلية.

وأكدت المنظمة أن الأطفال في مخيم «الهل» يعانون من كوابيس، مثل القتل والعنف، وتواجههم صعوبات في النوم جراء تعرضهم المستمر لمشاهد وناشدته أن يضع حقوق الإنسان في قلب أولويات ولايته الجديدة. وقالت، عبر بيان نشر على موقعها الرسمي في 24 من أبريل: «ندعو إلى إعادة توطين الأطفال الفرسين المتجنين المحتجزين في سوريا خلافاً لكل قواعد القانون بلا أي تأخير، وهو النهج الذي ينتهجه المزيد من الدول الأوروبية».

تذكر أن باريس أعادت نحو 35 طفلاً أغلبهم يتامى، وتشددت على ضرورة محاكمة البالغين في مكان وجودهم.

تذكر أن باريس أعادت نحو 35 طفلاً أغلبهم يتامى، وتشددت على ضرورة محاكمة البالغين في مكان وجودهم.

## تقارير تركية عن إعادة

## 1,5 مليون سوري إلى بلادهم

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تحدثت وسائل إعلام قريبة من الحكومة التركية عن خطط لإعادة لاجئين سوريين إلى بلادهم، مشيرة إلى تحسن ظروف الحياة في مناطق سيطرة المعارضة والخطة التي يتم العمل عليها لتشجيع «العودة الطوعية» وتأمين السكن والخدمات التي تضمن إعادة اللاجئين السوريين. وكشفت صحيفة «تركيا» عن خطة لإعادة مليون ونصف المليون لاجئ سوري إلى بلادهم خلال 15 إلى 20 شهراً من الآن عبر جعل مناطق العمليات العسكرية التركية مناسبة من الناحية المعيشية والاقتصادية لعودة اللاجئين، مشيرة إلى أنه إلى جانب مشاريع المنشآت الصناعية المنظمة في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام، أنفتت الحكومة التركية كل التحليلات والدراسات اللازمة لبناء 200 ألف منزل بتمويل قطري في المناطق نفسها، وتم طرحها للمناقشة.

تحدثت وسائل إعلام قريبة من الحكومة التركية عن خطط لإعادة مليون ونصف المليون لاجئ سوري إلى بلادهم خلال 15 إلى 20 شهراً من الآن عبر جعل مناطق العمليات العسكرية التركية مناسبة من الناحية المعيشية والاقتصادية لعودة اللاجئين، مشيرة إلى أنه إلى جانب مشاريع المنشآت الصناعية المنظمة في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام، أنفتت الحكومة التركية كل التحليلات والدراسات اللازمة لبناء 200 ألف منزل بتمويل قطري في المناطق نفسها، وتم طرحها للمناقشة.

تحدثت وسائل إعلام قريبة من الحكومة التركية عن خطط لإعادة مليون ونصف المليون لاجئ سوري إلى بلادهم خلال 15 إلى 20 شهراً من الآن عبر جعل مناطق العمليات العسكرية التركية مناسبة من الناحية المعيشية والاقتصادية لعودة اللاجئين، مشيرة إلى أنه إلى جانب مشاريع المنشآت الصناعية المنظمة في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام، أنفتت الحكومة التركية كل التحليلات والدراسات اللازمة لبناء 200 ألف منزل بتمويل قطري في المناطق نفسها، وتم طرحها للمناقشة.

تحدثت وسائل إعلام قريبة من الحكومة التركية عن خطط لإعادة مليون ونصف المليون لاجئ سوري إلى بلادهم خلال 15 إلى 20 شهراً من الآن عبر جعل مناطق العمليات العسكرية التركية مناسبة من الناحية المعيشية والاقتصادية لعودة اللاجئين، مشيرة إلى أنه إلى جانب مشاريع المنشآت الصناعية المنظمة في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام، أنفتت الحكومة التركية كل التحليلات والدراسات اللازمة لبناء 200 ألف منزل بتمويل قطري في المناطق نفسها، وتم طرحها للمناقشة.

تحدثت وسائل إعلام قريبة من الحكومة التركية عن خطط لإعادة مليون ونصف المليون لاجئ سوري إلى بلادهم خلال 15 إلى 20 شهراً من الآن عبر جعل مناطق العمليات العسكرية التركية مناسبة من الناحية المعيشية والاقتصادية لعودة اللاجئين، مشيرة إلى أنه إلى جانب مشاريع المنشآت الصناعية المنظمة في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام، أنفتت الحكومة التركية كل التحليلات والدراسات اللازمة لبناء 200 ألف منزل بتمويل قطري في المناطق نفسها، وتم طرحها للمناقشة.

تحدثت وسائل إعلام قريبة من الحكومة التركية عن خطط لإعادة مليون ونصف المليون لاجئ سوري إلى بلادهم خلال 15 إلى 20 شهراً من الآن عبر جعل مناطق العمليات العسكرية التركية مناسبة من الناحية المعيشية والاقتصادية لعودة اللاجئين، مشيرة إلى أنه إلى جانب مشاريع المنشآت الصناعية المنظمة في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام، أنفتت الحكومة التركية كل التحليلات والدراسات اللازمة لبناء 200 ألف منزل بتمويل قطري في المناطق نفسها، وتم طرحها للمناقشة.

تحدثت وسائل إعلام قريبة من الحكومة التركية عن خطط لإعادة مليون ونصف المليون لاجئ سوري إلى بلادهم خلال 15 إلى 20 شهراً من الآن عبر جعل مناطق العمليات العسكرية التركية مناسبة من الناحية المعيشية والاقتصادية لعودة اللاجئين، مشيرة إلى أنه إلى جانب مشاريع المنشآت الصناعية المنظمة في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام، أنفتت الحكومة التركية كل التحليلات والدراسات اللازمة لبناء 200 ألف منزل بتمويل قطري في المناطق نفسها، وتم طرحها للمناقشة.



صورة نشرها موقع «درعا» 24، لسيارة تضررت من انفجار مادة من «مخلفات الحرب» بريف درعا

## ضحايا «مخلفات الحرب»... مأساة جديدة في جنوب سوريا

درعا، رياض الزين

لا يزال الموت المجاني يحصد المزيد من الأرواح في محافظة درعا جنوب سوريا، بسبب بقايا الحرب ومخلفاتها من قنابل والغام وخزيرة غير منفجرة، والتي تنتشر في مناطق المحافظة، موقعة الضحايا وأغلبهم من النساء والأطفال. وعاشت درعا في الأسبوع الماضي جزئاً خيم على المدينة وريفها الشرقي والغربي، حيث شهدت المحافظة وقوع 10 ضحايا، معظمهم من الأطفال نتيجة تعرضهم لانفجار مخلفات الحرب بهم.

وفي اليوم نفسه، أصيب أيضاً الطفل محمد المخزومي (11 عاماً)، من بلدة الكرك الشرقي في ريف محافظة درعا الشرقي، جراء انفجار مادة من مخلفات الحرب أيضاً. ويوم الخميس الماضي، قتل الطفل رامي الرفاعي (4 سنوات) وأصيب 5 أطفال آخرين، إصابة أدهم خطرة، إثر انفجار لغم من

السهوة في ريف درعا الشرقي، نتيجة انفجار جسم غريب من مخلفات الحرب في سهول البلدة، وتم نقلهما إلى مشافي العاصمة دمشق لتلقي العلاج. كما أصيبت طفلة بجروح بالغة في بلدة تسيل في الريف الغربي من محافظة درعا، ظهر يوم السبت، نتيجة انفجار مادة من مخلفات الحرب في الحي الجنوبي من البلدة، وتم إسعافها ونقلها إلى مشفى درعا الوطني مباشرة.

وأفادت أنباء عن وقوع انفجارات في منطقة المربع الأمني في مدينة درعا المحطة، يوم أمس الاثنين، ناتجة عن تفجير الغام (عبوات ناسفة) إحداها كانت مزروعة في سيارة رئيس شعبة التجنيد العسكرية في درعا، وهو ضابط برتبة عقيد، رغم أن سيارته كانت مركونة مقابل المجمع الحكومي، وهو

أبرز المناطق الأمنية في مدينة درعا المحطة، واقتصرت الأضرار على الماديات. بينما وقع تفجير آخر في مدينة درعا المحطة في الهندسة العسكرية عبوة ناسفة كانت مزروعة على أحد جانبي طريق في حي الضاحية، وهو حي سكني استولت قوات من الفرقة الرابعة على بعض المنازل عند مدخله قبل أشهر. وتعاكس قصص الضحايا الذين يسبب مخلفات الحرب في درعا مأساة تعيشها المنطقة منذ أعوام، طوال سنوات الحرب بين المعارضة والنظام وحتى اليوم، رغم انتهاء المواجهات العسكرية في المنطقة. فالمانعة القادمة من خلف ركام الحرب لا تزال تودي بحياة الأبرياء، الذين سقط منهم بموجب إحصائيات محلية أكثر من 200 ضحية منذ سنتين،



## تدفق غربي للأسلحة والروس يعانون «نقصاً سيئاً» في تجهيزاتهم ومعداتهم العسكرية أوستن يؤكد أمام الحلفاء في ألمانيا أن الهدف منع بوتين من تهديد جيرانه

واشنطن، إيلي يوسف

قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن في ختام اجتماع أمني بمشاركة نحو 40 دولة في ألمانيا، جرى أمس (الثلاثاء)، إن الأسابيع المقبلة «شديدة الأهمية في مجرى الحرب الروسية على أوكرانيا»، وأضاف، إن المناقشات مع الحلفاء، ركزت على تعزيز قدرات الجيش الأوكراني على المدى الطويل، متعهداً بمواصلة تعزيز قدرته لخوض المعارك المقبلة المرتقبة. وأضاف، أن الهدف هو السعي إلى تعقيد مهمة موسكو في تهديد دول الجوار، مؤكداً أن «اجتماعنا الأمني سيكون مجموعة عمل للتواصل الشهري لتقييم قدرات أوكرانيا». وقال أوستن، إن القوات الروسية خسرت الكثير من المعدات والجنود في الحرب، مشيراً إلى صعوبة استبدال روسيا للمعدات التي خسرتها بسبب العقوبات التي فرضت عليها. وأشار أوستن بقرار ألمانيا دعم أوكرانيا بالأسلحة، قائلاً، إنه أمر جيد ويعود إليها.



أعلنت ألمانيا أنها ستأذن بتسليم دبابات من طراز «غيبارد» إلى كييف فيما بعد نقطة تحول رئيسية في السياسة الحذرة التي اتبعتها برلين حتى الآن في دعمها العسكري لأوكرانيا (أ.ب.أ)

الأوكرانيين ميزة مهمة في المعارك المقبلة. وأعلنت الولايات المتحدة، الاثنين، عن تمويل عسكري جديد بقيمة 713 مليون دولار، على شكل تبرعات نقدية يمكن أن تستخدمها أوكرانيا لشراء الإمدادات التي قد تحتاجها. كما خصصت 15 دولة حليفة وشريكة في أوروبا نحو 322 مليون دولار لدعم كييف أيضاً.

روسيا تخسر ربع قواتها

ومع تعرض روسيا لحزم عدة من العقوبات الغربية، واستخدامها المكثف عتادها العسكري والخسائر الضخمة التي تكبدتها، تعرضت قوتها العسكرية وصداقتها المربحة من الأسلحة، إلى انتكاسة حقيقية. فقد أدت الحرب التي دخلت شهرها الثالث، إلى إعاقة قدرة موسكو على إنتاج كل شيء، بدءاً من أنظمة أسلحة جديدة، إلى قطع غير الأسلحة الموجودة.

وفي الأسبوع التاسع مما كانت تصوره عملية عسكرية سريعة، نشرت روسيا أجزاء كبيرة من ترسانتها، بما في ذلك بعض أحدث معداتها. وكان مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية (البنساغون) قد قال الأسبوع الماضي، إن الولايات المتحدة تعتقد أن روسيا خسرت بشكل عام ربع القوة القتالية التي كانت عليها في بداية الغزو. وتنتقل صحيفة «ول ستريت جورنال» صحيفة «ول ستريت جورنال» عن محللين عسكريين، قولهم، إن موسكو أطلقت أعداداً هائلة من الصواريخ والقذائف. ووفقاً لشركة الاستخبارات «أوركس»، فقد فقدت أكثر من 3 آلاف قطعة من المعدات الكبيرة في المعركة. وتشمل حصيلة الخسائر أكثر من 500 دبابة قتال رئيسية و300 عربة مصفحة و20 مقاتلة نفاثة و30 طائرة هليكوبتر. ووفقاً لمارك كاتسبان، كبير المستشارين في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، فقد أنتجت روسيا، في السنوات الأخيرة، نحو 250 دبابة و150 طائرة سنوياً. وهذا يعني أن القوات الأوكرانية دمرت، خلال شهرين، ما يعادل عامين على الأقل من إنتاج الدبابات الروسية. ورغم ذلك، تقول الصحيفة «إن بإمكان الجيش الروسي إعادة الإمداد من احتياطات المعدات الهائلة، التي تقدر بعشرات الآلاف من المركبات العسكرية البرية، وهو ما يرجح عدم تأثيره سريعاً على مسار الحرب». غير أن محللين أشاروا في وقت سابق إلى أن الكثير من هذه الأسلحة الثقيلة تحتاج إلى صيانة أو إصلاح، ويرجعون عدم فاعلية جزء كبير منها وإمكانية استخدامها فقط لقطع الغاز.

وإذا استمرت الحرب الأشهر، فإن استهلاك العتاد الروسي وتدميره، على جانب العقوبات الغربية وحظر التصدير، يسعوق قدرة موسكو على إمداد القوات بمعدات أفضل.



رغم الحرب الأوكرانية التي كبدتها خسائر فادحة تحضر موسكو لاحتفالات الانتصار على النازية قبل 77 عاماً (أ.ب.أ)

ويعتمد بشكل أساسي على تلك المساعدة السابقة السوفياتية، ويبدو أن الحفاظ على تلك المساعدة العسكرية لن يكون سهلاً، بل قد يكون محفوفاً بالأخطار السياسية بالنسبة لبعض الدول الموردة. وهو ما كان الدافع لدعوة وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن لعقد الاجتماع في ألمانيا مع حلفاء الولايات المتحدة، للحفاظ على هذه المساعدة. ورغم الإخفاقات المستمرة، لا يزال الجيش الروسي يتمتع ببعض المزايا التي سيتم اختبارها في منطقة دونباس. ويبرز الجيش الروسي من تعزيزاته العسكرية، في ظل تسريع الولايات المتحدة وحلفائها، بإرسال المدفعية والأسلحة الثقيلة الأخرى إلى تلك المنطقة في الوقت المناسب لإحداث فرق في المعركة. وفي ظل ضبابية المشهد بعد شهرين من القتال، قدم المتعاونون إلى الجيش الأوكراني، مدعماً حديثاً من مدافع الهاوتز الأمريكية. كما قدم 183 ألف طلقة مدفعية، وغيرها من الأسلحة المتطورة، من بينها طائرات مسلحة من دون طيار، التي يمكن أن تمنح

الجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان المشتركة، شرحاً مفصلاً للمرحلة التالية من الحرب «حيث تحاول روسيا السيطرة الكاملة على جنوب شرقي وجنوب أوكرانيا». وقال ميلي «الوقت ليس في صالح أوكرانيا». «نتيجة هذه المعركة، هنا، اليوم، تعتمد على الأشخاص الموجودين في هذه الغرفة».

وأعلنت ألمانيا، أنها ستأذن بتسليم عربات مصفحة من طراز «غيبارد» إلى كييف فيما بعد نقطة تحول رئيسية في السياسة الحذرة التي اتبعتها برلين حتى الآن في دعمها العسكري لأوكرانيا. وقالت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبرخت خلال الاجتماع «لقد قررنا أن ألمانيا ستسلم دبابات (غيبارد) المضادة للطائرات إلى أوكرانيا». وتأتي هذه المبيعات الصاعدة لتعزز عددها من مخزون صناعة الدفاع الألمانية.

وجمعت الولايات المتحدة دولا حليفة في ألمانيا لمناقشة تسريع توريد الأسلحة لمساعدة أوكرانيا في صد هجوم روسيا في الجنوب والشرق. وجاء الاجتماع بعد أيام من قيام أوستن ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بزيارة سرية إلى كييف، حيث تعهدا بمزيد من المساعدة في اجتماع مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وقال أوستن بعد لقائه الرئيس الأوكراني، إن الهدف هو «إثبات روسيا إلى درجة لا تتمكن فيها من الإقدام على خطوات مثل غزو أوكرانيا». وضم الاجتماع الذي عقد في قاعدة رامشتاين الجوية في ألمانيا، ممثلين من البانيا، وأستراليا، وبلجيكا، وبريطانيا، وبلغاريا، وكندا، وكرواتيا، والدنمارك، وإستونيا، وفنلندا، وفرنسا، واليونان،

والمجر، وأيسلندا، وإسرائيل، وإيطاليا، وكينيا، ولاتفيا، وليتوانيا، ولوكسمبورغ، والجبل الأسود، وهولندا، ومقدونيا الشمالية، والنرويج، وبولندا، وقطر، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، وإسبانيا، وتركيا، وكذلك «الناتو»، والاتحاد الأوروبي. وجلس مسؤولون من ألمانيا، والولايات المتحدة، وأوكرانيا على رأس الطاولة.

### ألمانيا ترسل مدرعات مصفحة

وأعلنت ألمانيا، أنها ستأذن بتسليم عربات مصفحة من طراز «غيبارد» إلى كييف فيما بعد نقطة تحول رئيسية في السياسة الحذرة التي اتبعتها برلين حتى الآن في دعمها العسكري لأوكرانيا. وقالت وزيرة الدفاع الألمانية كريستين لامبرخت خلال الاجتماع «لقد قررنا أن ألمانيا ستسلم دبابات (غيبارد) المضادة للطائرات إلى أوكرانيا». وتأتي هذه المبيعات الصاعدة لتعزز عددها من مخزون صناعة الدفاع الألمانية.

وجمعت الولايات المتحدة دولا حليفة في ألمانيا لمناقشة تسريع توريد الأسلحة لمساعدة أوكرانيا في صد هجوم روسيا في الجنوب والشرق. وجاء الاجتماع بعد أيام من قيام أوستن ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بزيارة سرية إلى كييف، حيث تعهدا بمزيد من المساعدة في اجتماع مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وقال أوستن بعد لقائه الرئيس الأوكراني، إن الهدف هو «إثبات روسيا إلى درجة لا تتمكن فيها من الإقدام على خطوات مثل غزو أوكرانيا». وضم الاجتماع الذي عقد في قاعدة رامشتاين الجوية في ألمانيا، ممثلين من البانيا، وأستراليا، وبلجيكا، وبريطانيا، وبلغاريا، وكندا، وكرواتيا، والدنمارك، وإستونيا، وفنلندا، وفرنسا، واليونان،

## دعت إلى تقليص هيمنة الغرب على الأمم المتحدة... وقالت إن العالم أمام «لحظة إقليمية» موسكو تحذر من سيناريو «تفكيك» أوكرانيا... وغوتيريش يريد «إنقاذ» سكان ماريوبول

واشنطن، ريتا أيتز

تعهد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بالاستمرار في تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا لمواجهة الغزو الروسي، وقال بلينكن في إفادة أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ: «نجاح الأوكرانيين يعود بشكل أساسي لشجاعتهم وتصميمهم لكنه يعود أيضاً» لتزويدهم لهم (بما يحتاجون إليه من معدات)، وأضاف بلينكن: «مقابل كل دبابة روسية في أوكرانيا تمكنا من 30 من حلفائنا تقديم نحو 10 أنظمة مضادة للدبابات. ومقابل كل طائرة روسية، هناك 10 أنظمة مضادة للطائرات...»

وتطرق وزير الخارجية إلى زيارته الأخيرة لكييف برفقة وزير الدفاع الأميركي، مشيراً إلى أن الطرفين تطرقا إلى الاحتياجات الجديدة لأوكرانيا في ظل تغير اتجاه المعركة نحو شرق وجنوب أوكرانيا، فأكد أن الولايات المتحدة سوف تقدم للأوكرانيين ما يحتاجون إليه. ووصف بلينكن الحرب الروسية في أوكرانيا بالفشل الاستراتيجي للكرملين، مضيفاً أنها «درس قوي لكل من ينظر في جذو جذورها (روسيا)».

وقال بلينكن إنه «من المستحيل ألا نتأكد بأن الأوكرانيين سيستمرون في الفوز لأنهم يعملون كيفية القتال»، معتبراً أن «الحرب بوتين الاختيارية حققت عكس أهدافه فادت إلى توحيد الأوكرانيين بدلاً من انقسامهم، وأدت إلى تقوية الناتو والشراكة الأميركية والأوروبية، بدلاً من إضعافها، وتقويض ادعاءات روسيا بقوتها العسكرية بدلاً من تآكلها». وأكد بلينكن أن الوقت الذي يستغرقه إيصال الأسلحة إلى الأوكرانيين اليوم بين لحظة اتخاذ القرار من قبل الرئيس الأميركي ولحظة تسلمها هو 72 ساعة، بدلاً من الأسابيع التي كان يستغرقها أمر من هذا النوع في السابق.

وكان سيناريو تقسيم أوكرانيا إلى شرطين، أحدهما في الشرق موافقاً لروسيا، والآخر في الشطر الغربي لروسيا، يوقع تحت سيطرة الغرب، تردد كثيراً لدى أوساط الخبراء الروس ومعلقين عسكريين، لكن لم تصدق على المستوى الرسمي الروسي سابقاً. أشارت إلى احتمال تفكك أوكرانيا إلى كيانات، وقال باتروشييف، في المقابلة، إن «هدف روسيا هو هزيمة موطنى قدم النازية الجديدة الذي أوجدته جهود الغرب على حدودنا. وترجع الحاجة إلى نزع السلاح إلى حقيقة أن أوكرانيا، المشبعة بالأسلحة، تشكل تهديداً لروسيا، بما في ذلك من وجهة نظر تطوير واستخدام أسلحة نووية وكيميائية وبيولوجية». في غضون ذلك، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال اجتماعه أمس مع غوتيريش، إن الوضع حول أوكرانيا أصبح حافراً لكثير من المشكلات التي تراكمت في المنطقة الأوروبية - الأطلسية.

وأضاف مخاطباً الأمين العام: «لقد استجبنا على الفور لمبادراتكم لإجراء اتصالات في موسكو بشأن كثير من القضايا المهمة، بما في ذلك بالطبع الوضع حول أوكرانيا، الذي حفز كثيراً من المشكلات التي تراكمت على مدى العقود الماضية



قال لافروف، خلال اجتماعه أمس مع غوتيريش، إن الوضع حول أوكرانيا أصبح حافراً لكثير من المشكلات التي تراكمت في المنطقة الأوروبية - الأطلسية (أ.ب.أ)

في المنطقة الأوروبية - الأطلسية». وزاد أن روسيا «تقدر رغبتكم في هذه الأوقات الصعبة في أن تبدأوا بجدية في التفكير في كيفية تطبيق مبدأ التعددية، الذي عارضه الغرب بصراحة في السنوات الأخيرة، وبلاشف، فهو ركن على إقامة عالم نووليها للحوار مع زملائنا في الأمم المتحدة». وفي أعقاب اللقاء مباشرة، قال لافروف إن العالم «يمر

المنظمة الدولية. وزاد: «لقد تحدفنا عن مصير هيئة الأمم المتحدة كلها، وعن كفاءة الولايات من قبل زملائنا الغربيين، لنقل مناقشة القضايا الرئيسية إلى ما وراء إطار الأشكال العالمية تحت رعاية الأمم المتحدة ومنظومتها». ووفقاً للافروف، فإن مبادرة فرنسا وألمانيا لإنشاء تحالف متعدد الأطراف تعد مثلاً واضحاً لهذا التوجه لدى البلدان الغربية. وتساءل الوزير: «كيف يمكن لنا أن نسمي هذا إذا لم يكن تنافساً مع دور الأمم المتحدة؟ وعلى نفس الشاكلة مبادرة تقدمت بها العام الماضي، لعقد قمة للديمقراطيات؛ حيث وجهوا دعوات من تلقاء أنفسهم، من دون استشارة أي طرف، وتلك المبادرة ليست سوى محاولة لنشاط القواعد الأساسية لميثاق المنظمة الدولية، والمبادئ الأساسية التي تستند إليها، وعلى رأسها المساواة في السيادة بين الدول». ونوه لافروف إلى أنه في سياق الإصلاح المطلوب، يتعين على مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة «التخلص من العيب الرئيسي، وهو هيمنة الدول الغربية». في الشأن الأوكراني، رفض لافروف اقتراح كييف إجراء محادثات سلام في ماريوبول.







## إدانات دولية لأعمال العنف في الإقليم

## الهدوء يعود إلى غرب دارفور بعد أحداث دامية

وقالت في بيان يجب على قوات الأمن الوفاء بالتزاماتها لضمان سلامة المتضررين من هذه الأعمال المؤسفة، داعية للنشر الفوري لقوة حفظ السلام في دارفور، وتنفيذ الترتيبات الأمنية لتفافية جوبا للسلام، وتطوير مبادرات لتعزيز التعايش السلمي بين المجتمعات. وأجرت موجة العنف التي شهدتها عدة مناطق بولاية غرب دارفور مطلع العام الحالي أكثر من 300 ألف شخص إلى الفرار من قراهم و اللجوء إلى دولة تشاد المجاورة، بينما شرد أكثر 954 ألف شخص داخلها في مدينة الجنيانة، وتشهد الأمم المتحدة على ضرورة الإسراع في تنفيذ بند الترتيبات الأمنية المنصوص عليها في اتفاقية جوبا للسلام.

مطالباً بالحاسبة الفورية للمسؤولين وضرورة التحرك العاجل لوقف هذا العبث، كما طالب السلطات الحكومية بفرض هيبية الدولة وحماية المواطنين، وفي حالة تعذر ذلك على المجتمع الدولي أن يتدخل لتوفير الحماية للمدنيين. وشجعت الأمم المتحدة السلطات السودانية والمجموعات المسلحة على الالتزام بالقوانين الدولية المتعلقة بحماية المدنيين والمنشآت المدنية المرافق الصحية بولاية غرب دارفور.

ومن جانبها، أدانت السفارة الأميركية في الخرطوم بشدة العنف المرتكب ضد المدنيين وتشريد الآلاف في «كربنك»، غرب دارفور، وحثت جميع الجناة على الكف فوراً عن هذه الأعمال.



صورة نشرها موقع «دببقا» للمعارك قبل أيام في دارفور

بحر الدين، قال إن الدولة واجهتها الأمنية تتحمل مسؤولية ما يجري بالولاية،

مدينين الشنية في «كربنك» نتاجه علناً. وكان سلطان دار المساليت بإقليم دارفور، سعد عبد الرحيم

مجموعات مسلحة على محلية كرينك غرب دارفور 151 قتيلاً و96 جريحاً بإصابات متفاوتة، وإن من بين القتلى 17 طفلاً وأكثر من 27 امرأة، وقتلى من القوة المهاجمة. وكلف مجلس الأمن والدفاع وفداً سيادياً للوقوف على الأحداث بولاية غرب دارفور وتهدة الأوضاع وتكوين لجنة لمعالجة الأوضاع الإنسانية. وشهد المجلس على تكليف الدوريات وفرض الرقابة على الشوارع العام لمحاربة ظاهرة السرعة والنهب المسلح والعنف والتعرض للممتلكات العامة والخاصة، مشيداً بالتدابير والإجراءات التي قامت بها اللجان الأمنية بالولايات لردع المقتلن والعصابات المنظمة. وأدانت الأمم المتحدة عمليات قتل للفصل بين الأطراف واحتواء التفتلات الأمنية. وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط»، توقفت أصوات الرصاص في مدينة الجنيانة، وبدأت الأوضاع الأمنية تعود إلى طبيعتها، وقليل من الحركة بحذر في الشوارع. وأضافت المصادر أن كثيراً من الأسر التي لجأت للاحتواء بالمناطق العسكرية والأمنية بدأت في العودة إلى منازلها بعدد من الأحياء والضواحي الطرفية لمدينة الجنيانة. وشهدت الجنيانة عاصمة ولاية غرب دارفور أول من أمس اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والثقيلة بين قوات تردي أزياء رسمية وفصائل مسلحة لم تحدد هويتها. وبلغت حصيلة الضحايا في الهجوم الذي شنته

الخرطوم، محمد أمين ياسين بدأ الهدوء يعود تدريجياً إلى ولاية غرب دارفور السودانية، بعد أيام من اقتتال قبلي واشتباكات مسلحة راح ضحيتها أكثر من مائتي الممتلكات وحرق الأسواق ومنازل المواطنين، في غضون ذلك رصدت طائرة عسكرية تابعة للجيش السوداني تجري طلعات جوية فوق سماء عاصمة الولاية «الجنيانة» والمناطق المحيطة بها لصدا أي محاولات للهجوم على المدنيين.

وقرر مجلس الأمن والدفاع السوداني في اجتماع طارئ عقد مساء أمس الدف بتعزيزات أمنية وقوات إضافية لغرب دارفور

## السياسي يكف بـ«حوار سياسي» مع الأحزاب والشباب

القاهرة، محمد نبيل حلمي

مصريين لحفل الإفطار ممن غابوا عن المحافل الرسمية خلال الفترة الماضية، ومن بينهم المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي، والنائب السياسي الذي أقرج عنه قبل شهر خالد داود.

وحظي الملف الاقتصادي بجانب كبير من كلمة السيسي للناشطين، وقال إنه «كلف الحكومة وجميع الأجهزة بعقد مؤتمر صحفي عالمي لإعلان خطة الدولة للتعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية»، لكنه وجه في الوقت نفسه بـ«استمرار تقديم كل السلع الأساسية للمواطنين بأسعار مدعومة حتى نهاية العام الحالي».

وفي رد ضمنى على تعليقات بشأن المخاوف من زيادة قيمة الدين المصرية، وسط مساع مصرية للاقتراض مجدداً من «صندوق النقد الدولي»، قال السيسي، إنه «كلف الحكومة بإعلان خطة واضحة وأعلن أمس، عن «إعادة تفعيل لجنة العفو الرئاسي» وتوسعة قاعدة عملها بالتعاون مع الأجهزة المختصة ومنظمات المجتمع المدني».

وطالبت فعاليات سياسية وأحزاب ومنظمات مجتمع مدني محلية ودولية، خلال السنوات الماضية، السلطات المصرية بالإفراج عن نشطاء وحقوقيين متهمة في قضايا عدة، لكن القاهرة ترد دائماً بان المحوسين يخضعون للحبس بموجب اتهامات. وقبل يومين تم الإفراج عن عدد من النشطاء والحقوقيين، وقال برلمانيون إن تلك الخطوة ستقوها إجراءات مشابهة قريباً. وبدأ لافتاً حضور سياسيين

في خطوة قال إنها تستهدف المناقشة «حول أولويات العمل الوطني في المرحلة الراهنة»، أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن تكليف «إدارة المؤتمر الوطني للشباب» بالتنسيق مع التيارات السياسية والحزبية والشبابية كافة لإدارة حوار سياسي».

وجاءت تصريحات السيسي خلال فعالية سنوية تحت شعار «إفطار الأسرة المصرية»، أقيمت في القاهرة، أمس، بحضور كبار مسؤولي الحكومة، وعدد من السياسيين والحزبيين وأسرة «شهداء الجيش والشرطة».

وجاء اللقاء بعد أقل من أسبوع على تمهيد السيسي لرغبته في الدعوة لـ«حوار سياسي» في البلاد، وأعلن أمس، عن «إعادة تفعيل لجنة العفو الرئاسي» وتوسعة قاعدة عملها بالتعاون مع الأجهزة المختصة ومنظمات المجتمع المدني».

وطالبت فعاليات سياسية وأحزاب ومنظمات مجتمع مدني محلية ودولية، خلال السنوات الماضية، السلطات المصرية بالإفراج عن نشطاء وحقوقيين متهمة في قضايا عدة، لكن القاهرة ترد دائماً بان المحوسين يخضعون للحبس بموجب اتهامات. وقبل يومين تم الإفراج عن عدد من النشطاء والحقوقيين، وقال برلمانيون إن تلك الخطوة ستقوها إجراءات مشابهة قريباً. وبدأ لافتاً حضور سياسيين

القاهرة، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي قضت فيه محكمة مصرية بالسجن 10 سنوات لمدان بالانتماء لتنظيم «داعش»، أعلن «اتحاد قبائل سيناء»، وهو تجمع من أبناء عائلات شمال سيناء يتعاون مع قوات الأمن المصرية في عملياتها، عن مقتل 3 عناصر «إرهابية» وصفها بالبرابرة وقال إن من بينهم «أمير عسكري» لتلك العناصر.

وأفاد «الاتحاد» في بيان، نشره، أول من أمس، بأن «حملات بقرية المقاطعة (بشمال سيناء) أسفرت عن القضاء على الأمير

العسكري للعناصر الإرهابية، والمدعو شعبان أبو دراع، واثنين آخرين»، منوهاً بوقفة 6 من عناصره (الاتحاد) «خلال تلك الداهيات». وتأتي تلك التطورات بعد يوم من احتفال البلاد بعيد تحرير سيناء، الذي أكد خلاله الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أن «تعمير شبه جزيرة سيناء بمثابة (خط الدفاع الأول) عنها».

وتنفذ قوات الجيش والشرطة في مصر عملية أمنية كبيرة في شمال سيناء ووسطها، منذ فبراير 2018، لتطهير المنطقة من عناصر تنظيم «أنصار

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بعدما أثار حالة من الجدل الشعبي والبرلماني الواسع، تراجعت وزارة الأوقاف المصرية، عن قرار سابق بحظر صلاة «التهدج» في المساجد، خلال الليالي العشر الأخيرة من شهر رمضان، لكنها تمسكت بمنع «الاعتكاف».

وأعلنت الأوقاف، مساء أول من أمس، فتح المساجد لصلاة التهجد بدءاً من ليلة 27 رمضان (ليل الخميس) إلى نهاية الشهر. وجاء القرار بعد عرض الوزارة

بيت المقدس»، الذي بايع تنظيم «داعش» الإرهابي في 2014، وغُيّر اسمه إلى «ولاية سيناء»، وهي العملية التي تُعرف باسم «عملية العجائبية الشاملة». وبحسب مراقبين وخبراء أمنيين، فإن «وتيرة الهجمات الإرهابية ضد قوات الأمن في سيناء قد تراجعت بشكل كبير خلال الفترة الماضية، بفضل الضربات الاستباقية للأمن على مواقع وجود العناصر الإرهابية». وقال «المركز الإعلامي لمجلس الوزراء» بمناسبة الاحتفال بتحرير سيناء إن مصر «وضعت شبه جزيرة سيناء على مسار

## السجن 10 سنوات لمدان بالانتماء لـ«داعش» «اتحاد قبائل سيناء» يعلن مقتل 3 قيادات «إرهابية» بارزة

وكانت التحقيقات وجهت للمدان اتهامات عدة منها «تهمة الانضمام لتنظيم (داعش) الإرهابي» والترويج لفكر التنظيم عبر مواقع التواصل».

وعلى الصعيد نفسه، نشرت الجريدة الرسمية حكم الدائرة 13 جنوب القاهرة بحكمه جنائيات «قوائم الإرهابيين».

كما تضمن قرار المحكمة إدراج شركتين، على «قائمة الكيانات الإرهابية» لمدة 5 سنوات، وكذلك حكم جديد بإدراج جماعة الإخوان على القائمة نفسها ولمدة «نفسها».

التنمية الحقيقية، وعمدت إلى إطلاق مشروعات قومية عملاقة بمختلف القطاعات»، منوهاً بأن خطة تنمية سيناء ومدن القناة تتضمن «استثمارات تبلغ أكثر من 700 مليار جنيه (الدولار 18,5 جنيه في المتوسط)، وجر تنفيذها خلال 8 سنوات».

في غضون ذلك قضت الدائرة الثالثة (إرهاب)، المنعقدة بمجمع محاكم طرة، بمعاقبة منهم بالانضمام لتنظيم «داعش» الإرهابي، بالسجن لمدة 10 سنوات، وتضمن قرار المحكمة إدراجها والكيان التابع له على «قوائم الإرهاب».

## بعد جدل شعبي وبرلماني واسع

## «أوقاف» مصر تتراجع عن إلغاء «التهجد» بالمساجد

«يسير في طريق مغاير تماماً» لما أعلنته الحكومة من تخفيف لاحترازاات «كورونا».

وقال رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «النور»، في بيانه أمام البرلمان، إن التغيير السنلي لهذه القرارات يعطي فرصة لأعداء الدولة باتهامها بمحاربة الشعائر المحامين السابق، عبر صفحته على فيسبوك، تقدمه بطعن على قرار منع صلاة التهجد والاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان. تقدم أحمد خليل خير الله رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «كوفيد 19»، ببيان عاجل لرئيس مجلس النواب، مستنكراً قرار الأوقاف، واعتبره

وأثار القرار جدلاً شعبياً واسعاً عبر مواقع التواصل، كما نشر مغردون صوراً لمفتني وزارة الأوقاف وهم يتجولون ليلاً، للتأكد من إغلاق المساجد.

وبيما أعلن المحامي منتصر الزيات، أمين صندوق نقابة المحامين السابق، عبر صفحته على فيسبوك، تقدمه بطعن على قرار منع صلاة التهجد والاعتكاف في العشر الأواخر من رمضان. تقدم أحمد خليل خير الله رئيس الهيئة البرلمانية لحزب «كوفيد 19»، ببيان عاجل لرئيس مجلس النواب، مستنكراً قرار الأوقاف، واعتبره

جميع المديرات والإدارات «بعمل اللازم في هذا الشأن، وتكليف الأئمة الذين يقومون بصلاة التهجد بدءاً من ليلة الخميس السابع والعشرين من رمضان حتى نهاية الشهر». وكان وزير الأوقاف محمد مختار جمعة، أعلن الأسبوع الماضي منع صلاة التهجد والاعتكاف في المساجد بناء على توجيهات لجنة إدارة الأزمات وجامعة كورونا التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، ضمن اتخاذ الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا.

الجنة إدارة أزمة الأوبئة والجوائح الصحية» وموافقة وزارة الصحة وجميع الجهات المختصة في اللجنة، ووفق بيان للوزارة، التي خصصت «جميع المساجد الكبرى والجامعة التي تقام بها صلاة الجمعة والتي بها أئمة من الأوقاف»، لصلاة التهجد بدءاً من ليلة السابع والعشرين من ليلة الخميس حتى نهاية شهر رمضان.

وأكدت الوزارة «الاستمرار في عدم السماح بالاعتكاف بناء على ما قرره لجنة إدارة أزمة الأوبئة والجوائح الصحية». وطالبت

## تساؤلات حول طريقة إحصاء الوفيات

## الصين تواجه موجة جديدة من «كورونا»



ممرضان بملابس واقية في إحدى المدن الصينية (د.ب.أ)

وقد عدلت السلطات الصينية حصيلة الوفيات في ووهان في بداية الجائحة، في وقت لاحق صعوداً بنسبة 50 في المائة. وقال أستاذ علم الأوبئة في جامعة تورونتو برابات جها إن الحصيلة الإجمالية لموجة التفشي الحالية قد تكون «رقماً مرتفعاً جداً» بسبب العدد الكبير لكبار السن الذين لم يتلقوا كامل جرعات اللقاح، واللقاحات ذات نسبة الفاعلية المنخفضة. ويعزو كبير علماء الأوبئة في الصين، وو زونيو، نسبة الوفيات المنخفضة في بلاده إلى تطبيق إستراتيجية الرصد المبكر من خلال «إختبارات الواسعة النطاق». وقال يو: «إبقت حجم التفشي عند الحد الأدنى سيسمح وبشكل تام بتفادي الوفيات الناجمة عن الضغط على الموارد الطبية».

وتلقت الصين حصيلة الوفيات المنخفضة للتأكيد على سياساتها الصارمة لمكافحة الفيروس، معتبرة أنها وضعت حياة الناس قبل الحريات. وقد يتعلق عامل آخر بسياسات الصين الصارمة لإجراء الفحوص، والتي ربما تكشف عن إصابات أكثر مقارنة هي. إن البيانات «تأثرت بالسياسات» ويقول أربل كارنسكي من الجامعة العبرية في القدس والمستشار الفني لمنظمة الصحة العالمية إن الصين تعاملت «بحذر» مع أرقام الوفيات لديها. ويرى أن مقارنة عدد الوفيات في الصين لجميع الأسباب المختلفة منذ 2020 بالسنوات السابقة للجائحة، تعطي فكرة أكثر دقة عن الوضع. لكن تلك الأرقام لم يُعلن عنها وأبقت فقط إلى «خبراء اختيروا بعناية»، كما قال.

في غضون 28 يوماً من إجراء اختبار إيجابي النتيجة، ضمن قائمة الوفيات بـ(كوفيد).

وقال متحدت باسم منظمة الصحة العالمية إن المنظمة أجرت «مساووات مكثفة مع كل الدول» بشأن بيانات الوفيات، من دون التعليق على الصين تحديداً.

وقالت لجنة الصحة الصينية لوكالة الصحافة الفرنسية إن الحصيلة تحتسب المصابين بـ(كوفيد) ممن يتوفون قبل أن يتعالوا من المرض.

وهذا يترك الباب مفتوحاً أمام استبعاد مرضى كانوا أساساً مصابين بأمراض كامنة فاقمها المرض، من حصيلة الوفيات إذا توفوا من جراء تلك

سلطات الدول منهجيات مختلفة لتقدير وإحصاء الوفيات بالفيروس، ما يجعل المقارنة بينها صعبة. فالهذد التي تُقارن بالصين من حيث عدد سكانها البالغ 1,4 مليار نسمة، أفادت رسمياً بـ520 ألف وفاة بـ(كوفيد) بعد تفشٍ مدمر ضرب البلاد العام الماضي، علماً بأن تقريراً مرتقباً لمنظمة الصحة العالمية يحدد كما يُعتقد، الحصيلة الفعلية بأربعة ملايين وفاة.

وقال رئيس «جمعية آسيا المحيط الهادي لعلم الأحياء الدقيقة والعدوى» بول تامبيا إن بعض الدول التي سجلت حصيلة مرتفعة مثل بريطانيا، احتسبت بانتظام أي شخص يتوفى

يكين، «الشرق الأوسط»

بعد عامين على تفشي وباء (كوفيد)، يثير انتشار موجة جديدة في الصين مؤخرًا تساؤلات حول طريقة إحصاء السلطات لأعداد الوفيات الناجمة عن الفيروس واستمرار انخفاض تلك الأعداد مقارنة بالإصابات المرتفعة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. فشنغهاي، أكبر المدن الصينية، سجلت 190 وفاة من بين أكثر من 520 ألف إصابة خلال شهرين تقريباً، وهي نسبة منخفضة جداً، مقارنة بتلك الناجمة عن المتحور أوميكرون في أجزاء أخرى من العالم.

وقد يكون الحزب الشيوعي الصيني الحاكم قد أذاع تلك الأرقام كدليل على نجاح استراتيجيته الصارمة لمكافحة الفيروس، غير أن الخبراء يقولون إن البيانات وحدها لا تكشف الصورة كاملة.

وكانت الصين قد نجحت في مكافحة تفشي الفيروس محلياً وصولاً إلى إصابات معدومة، قبل ظهور الموجة الأخيرة. ولكن مع ذلك، فإن حصيلة الوفيات منخفضة مقارنة بدول أخرى أشيد جهودها في هذا الصدد.

وقال أستاذ الصحة العامة في جامعة أوتاغو بنيوزيلندا مايكل بيكر: «لا كانت نسبة الوفيات في شنغهاي مماثلة لتلك في نيوزيلندا وهي 0,07 في المائة من الموجة الحالية من أوميكرون، لسجلت أكثر من 300 وفاة».

سجلت الصين أقل من خمسة آلاف وفاة بكوفيد رغم رصد قرابة 200 ألف حالة إصابة مترافقة بعوارض، وأكثر من 470 ألف حالة إصابة من دون عوارض، منذ تفشي الوباء. وقد اعتمدت

## نظام مناعي «مكبوت»

## قد يكون وراء «كوفيد . 19» الطويل

رئيسياً في المشكلة، ومن خلال العمل في ظل هذه النظرية، أجرى الباحثون تجربة استكشافية على 55 شخصاً مصاباً بـ«كوفيد 19 الطويل»؛ حيث استخدموا «البروليمباب»، وهو جسم مضاد يرتبط بمستقبل مناعي يسمى «CCR5»، متورط في الالتهاب.

وتم تعيين المشاركين بشكل عشوائي لتلقي حقن أسبوعية من الجسم المضاد أو دواء وهمي ملحي لمدة 8 أسابيع، وخلال هذه الفترة تتعبوا 24 تغييراً من الأعراض المرتبطة بـ«كوفيد 19 الطويل»، تضمنت فقدان حاسة الشم والتذوق، وآلام العضلات والمفاصل، والضبب الدماغي.

واعتقد الباحثون في الأصل أن حجج المستقبل المناعي (CCR5) بالجسم المضاد من شأنه أن يثبط نشاط الجهاز المناعي المفرط النشاط بعد الإصابة بعدوى «كوفيد 19»، لكنهم وجدوا العكس تماماً، فالمرضى الذين تحسّنوا هم أولئك الذين بدأوا بمستوى منخفض من المستقبل المناعي (CCR5) في خلاياهم التائية، أقل نشاطاً من المعتاد، وأن مستويات أنفيكشين ديزيز»، وجد الباحثون أن بعض الأشخاص المصابين بـ«كوفيد 19 الطويل» قد يكون لديهم في الواقع جهاز مناعي ناقص النشاط بعد التعافي من المرض، وليس مفرطاً في النشاط، ما يعني أن تعزيز المناعة لدى هؤلاء الأفراد يمكن أن يكون علاجاً للجسم المضاد تثبت التعبير عن مستقبل «CCR5» على سطح الخلية، ما يؤدي إلى تنظيم مستقبلات أو وظائف مناعية أخرى.

القاهرة، حازم بدر

وجد فريق من الباحثين، بقيادة جامعة كاليفورنيا، دليلاً مفاجئاً على أن بعض حالات «كوفيد 19 الطويل» ناجمة عن «نظام مناعي مكبوت» بشكل غير طبيعي، وليس بسبب جهاز مناعي مفرط في النشاط، كما يُعتقد.

وتستمر مجموعة من الأعراض المختلفة مع المتعافين من المرض، مثل التعب والضيق الذهني وضيق التنفس، يمكن أن تكون منهكة وتستمر لأشهر، ويُصنّف هذا عموماً على أنه «كوفيد 19 طويل»، ويمنع الفهم المحدود لأسبابه من إيجاد طرق لعلاج الحالة.

ويعتقد أن «كوفيد 19 الطويل» ناتج عن الاستجابات المناعية المفرطة النشاط ضد الفيروس، ما يؤدي إلى تلف الرئتين والأعضاء الأخرى، وأحياناً ما يُعرف باسم «عاصفة السيتوكين» التي تعجز الفرد، ما قد يؤدي إلى مرض خطير والموت.

لكن دراسة تجريبية صغيرة تم نشر نتائجها 22 أبريل (نيسان) الحالي في دورية «كلينيكال إنفيكشن ديزيز»، وجد الباحثون أن بعض الأشخاص المصابين بـ«كوفيد 19 الطويل» قد يكون لديهم في الواقع جهاز مناعي ناقص النشاط بعد التعافي من المرض، وليس مفرطاً في النشاط، ما يعني أن تعزيز المناعة لدى هؤلاء الأفراد يمكن أن يكون علاجاً للجسم المضاد تثبت التعبير عن مستقبل «CCR5» على سطح الخلية، ما يؤدي إلى تنظيم مستقبلات أو وظائف مناعية أخرى.



## خلال عرض عسكري تضمن صواريخ باليستية عابرة للقارات زعيم كوريا الشمالية يتعهد تسريع البرنامج النووي

## إردوغان يطالب بايدن بـ«تعلم التاريخ جيداً»



جو بايدن (أب)

وتحريض من دول أجنبية، بينما كانت الدولة العثمانية تخوض كفاحاً صعباً إبان الحرب العالمية الأولى، موضحاً أن عدد الضحايا المسلمين الذين قتلهم تلك العصابات بكل وحشية، يبلغ أضعاف عدد القتلى من الأرمن، رغم محاولات الة الدعاية الأرمنية تضخيم العدد. وأكد أن مقتل أي إنسان وجذوره بعد «مأساة».

وكان بايدن استخدم، في بيان نشره الأحد الماضي، مصطلح «إبادة جماعية» لوصف ما حدث للمليون ونصف المليون من الأرمن قتلوا على أيدي الجنود العثمانيين في 1915، بأنه «واحد من أسوأ الفظائع الجماعية في القرن العشرين». وقال: «أوقفت السلطات العثمانية متفكرين وقادة من الأرمن في القسطنطينية، وهكذا بدأت إبادة الأرمن، واليوم، نتذكر مليون ونصف المليون أرمني تم قتلهم أو ذبحهم أو ساروا حتى وفاتهم في حملة إبادة». وتقر تركيا بحدوث مجازر، لكنها ترفض استخدام مصطلح «الإبادة الجماعية»، متطرفة إلى حرب أهلية في الأناضول مصحوبة بمجاعة قضى خلالها ما بين 300 و500 ألف أرمني وما يعادلهم من الأتراك.



رجب طيب أردوغان (رويترز)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

هاجم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره الأمريكي جو بايدن بسبب تكراره استخدام مصطلح «الإبادة الجماعية للأرمن» لوصف ما وقعت تقول أنقرة إنه حوادث وقعت شرق الأناضول عام 1915 في زمن الدولة العثمانية إبان الحرب العالمية الأولى راح ضحيتها أترك وأرمن في الوقت ذاته. ودعا أردوغان بايدن إلى أن يتصافى 24 أبريل (نيسان) الذي تصادف فيه إبادة الأرمن من كل عام، قال أردوغان: «لا نرى أنها تستحق حتى التوقف عندها لأنها مبنية على أكاذيب ومعلومات خاطئة بشكل كامل... على السيد بايدن أن يتعلم التاريخ جيداً، فلا يمكننا أن نغفر له محاولته تحدي تركيا دون أن يعلم هذه الأمور».

وأشار أردوغان إلى قيام العصابات الأرمنية بارتكاب مجازر في الأناضول بدعم



الزعيم الكوري الشمالي يستعرض حرس الشرف وبجانبه زوجته قبل العرض العسكري في بيونغ يانغ (أ.ب.أ)

أن جهوداً رامية لإجراء اختبار كامل انتهت بانفجار فوق بيونغ يانغ. ونشرت صحيفة «رودونغ سينغون» الكورية الشمالية صوراً تظهر «هواسونغ - 17»، وكذلك ما يبدو أنها صواريخ قصيرة المدى يمكنها إيصال أسلحة نووية تكتيكية. وخلصت صحيفة «رودونغ سينغون» الكورية الشمالية من بين أسلحة أخرى حملتها شاحنات ومركبات إطلاق طافت وسط حشود من المتفرجين والمشاركين الملوحين بالأعلام. وشمل العرض أيضاً اصطفاً أسلحة تقليدية مثل المدفعية وقاذفات الصواريخ والذبابات، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الجنود الذين يخطون في مشية عسكرية وهم يهتفون بكيم جونج أون بـ«طول العمر». وراسم الصواريخ الباليستية والأسلحة النووية لكوريا الشمالية محظورة بموجب قرارات من مجلس الأمن

وقال وون إيل هي، نائب المتحدث باسم الفريق الانتقالي، في إفادة صحافية «أثبت العرض استخدام القوة النووية بشكل استباقي، ليس فقط عندما يتعرضون لهجوم، ولكن أيضاً في ظل ظروف معينة». وقال يانغ مو جين، الأستاذ في جامعة الدراسات الكورية الشمالية في سيول، إن تصريحات كيم ربما تستهدف الحكومة المقبلة للرئيس الكوري الجنوبي المنتخب يون سوك يول، الذي حذر من ضربات استباقية محتملة إذا أصبح وقوع هجوم من كوريا الشمالية وشيكا.

عرض أسلحة جديدة انتقد فريق الرئيس المنتخب يون سوك يول، الذي سيتولى السلطة في العاشر من مايو (أيار) المقبل، بيونغ يانغ لأنها تصنع أسلحة تمثل تهديداً بينما تبدو أنها تتابع المحادثات.



عربات تحمل صواريخ باليستية خلال العرض العسكري في بيونغ يانغ (رويترز)

النوية الوحيد المعروف لكوريا الشمالية، والمغلق رسمياً منذ 2018، ما يشير إلى أن بيونغ يانغ ربما تستعد لاستئناف اختبار أسلحة نووية. ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية عن كيم قوله «يجب أن تكون القوة النووية للجمهورية جاهزة لمباشرة مهمتها والمسؤولة ودرعها الفريد في أي وقت... إذا حاولت أي قوة عدوية على المصالح الأساسية لدولتنا، سيتعين على قواتنا لتأسيس القوات المسلحة لكوريا الشمالية، وذلك في وقت تكثف بيونغ يانغ اختبارات الأسلحة واستعراض القوة العسكرية، وسط تعثر في محادثات نزع السلاح النووي مع الولايات المتحدة وقدم إدارة محافظة في كوريا الجنوبية».

وقال مسؤولون من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، إن هناك مؤشرات على أعمال بناء جديدة في موقع التجارب

الدائرة المصغرة، ويبلغ عدد الدوائر 577 دائرة 5774 مرشحاً، منها 11 دائرة للفرنسيين المقيمين في الخارج. ولذا، فإن ماكرون يحتاج لتكوين كتلة نيابية في فرنسا التي ستجري في دورتين يومي 12 يونيو (حزيران) هذه المعركة تعد استراتيجية وحسوية بكافة المقاييس. فالرئيس إيمانويل ماكرون الذي نجح في تجديد ولايته في قصر الإليزيه لخمس سنوات إضافية، بحاجة إلى الفوز بها. وطموحه الحصول على أكثرية نيابية في البرلمان ضرورية لدعم الحكومة الجديدة التي سيشكلها في الأيام المقبلة المقبلة، لتبدأ العمل على تنفيذ وعوده الانتخابية ومشاريع الإصلاحات بما فيها المشروع الذي يثير الجدل الأكبر والخاص برفع سن التقاعد إلى 65 عاماً.

ورغم أن ماكرون فاز بالانتخابات الرئاسية بفارق مريح عن منافسته مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن، فإن حسابات المعركة النيابية مختلفة عن الرئاسيات بسبب النظام الانتخابي الأكثر الذي يعتمد

## مرشح اليسار المتشدد يريد منها إصالحه إلى رئاسة الحكومة

## طبول معركة الانتخابات النيابية تترق في فرنسا

والحزبين الاشتراكي والشيوعي وحزب الخضراء، لم تقض بعد إلى نتيجة واضحة. وثمة من يتهم ميلوشون بـ«الهممنة» والرغبة في «الاستئثار» فتركيب اللوائح والسير ببرنامجه الانتخابي وعدم الأخذ في الاعتبار مطالب الأطراف الأخرى التي يرغب بالتحالف معها.

وبين استطلاع الرأي المشار إليه أن الأحزاب اليسارية يمكن أن تحصل على أقل من مائة مقعد في الندوة البرلمانية المقبلة. إلا أن هذا الاستطلاع لا يأخذ في الاعتبار احتمال تفاهم الأحزاب اليسارية، ما سيغير طبيعة الحال النتائج المرتقبة.

على الطرف الثاني للخرطة السياسية، يبدو حزب «الجموع الوطنية» الذي تقوده مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن متربصاً. لوبن التي اجتذبت 13,300 مليون صوت (5,5 في المائة من الناخبين) تريد من هذه الانتخابات أن تمكنها من الحصول على كتلة وازنة وتتوسل شخصياً لترشحه مجدداً في الدائرة التي تمثلها حالياً «بومون هينان» الواقعة شمال فرنسا. ويشير استطلاع

المائة و63 في المائة لا يريدون فوز حزب ماكرون بالأكثرية النيابية. ورغم أن الانتخابات التشريعية ما زالت بعيدة، وأن كثيراً من التحولات يمكن أن تحصل حتى منتصف يونيو، فإن هاتين النسبتين تعكسان وجود رغبة لدى غالبية الناخبين لمنع ماكرون من التحكم بكافة مفاصل السلطتين التنفيذية والتشريعية. بيد أن استطلاعاً آخر للرأي أجراه معهد «هاريس» بين أن ينتخب رئيساً للحكومة إذا استطاع مع أحزاب اليسار تشكيل لوائح موحدة تحصل على الأكثرية. ومن الناحية النظرية، سيكون ماكرون ملزماً تكليف ميلوشون إلى شخصية يسارية إذا كانت كتلة اليسار هي الفائزة، ما سيؤدي إلى قيام نظام «الساكاته»، أي أن يكون الرئيس منتصباً إلى جهة الأكثرية النيابية إلى جهة أخرى، بحيث تطبق سياسة الأكثرية وليس سياسة رئيس الجمهورية. بيد أن أمراً كهذا يبدو اليوم مستبعداً بسارها تعقلهما طموحات كبرى. فرئيس حزب «فرنسا المتشدد» والمرشح الرئاسي المتشدد الذي حل في المرتبة

تاريخ الحزب. منذ ما قبل وصوله إلى الإليزيه وخصوصاً بعد ذلك، دأب ماكرون على اجتذاب شخصيات برقية من «الجمهوريين» فأسند بداية رئاسة الحكومة إلى النائب اليميني عن مدينة «لو هافر» إدوار فيليب، ثم في مرحلة ثانية إلى جان كاستكس، رئيسها الحالي الذي شغل سابقاً منصب الأمين العام المساعد للقرص الجمهوري إبان حكم الرئيس اليميني نيكولا ساركوزي. ورغم ذلك، لا يزال حزب الجمهوريين يقاوم ابتلاءه. من هنا، تظهر أهمية قرار اللجنة الاستراتيجية وتهدد رئيسها بفصل كل من يلحق بحزب ماكرون أو يترشح باسمه. لكن مشكلة جاكوب أن العديد من نواب الحزب الحاليين يتخوفون من الهزيمة المقبلة، ويرون أن خشية الخصاص بالنسبة إليهم هي الالتحاق بحزب ماكرون. وبين استطلاعان للرأي أجرتهما مؤسستا «إيبسوس واي» و«إيبسوس سوبرا - ستيريا» بعد الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية ونشرت نتائجها الاثنين، أن غالبية الفرنسيين (ما بين 56 في

اليمين المتطرف مارين لوبن، فإن حسابات المعركة النيابية مختلفة عن الرئاسيات بسبب النظام الانتخابي الأكثر الذي يعتمد

الوقت الذي تحاول فيه حكومة رئيس الوزراء الجديد، شهبان شريف، مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والدستورية التي تواجهها البلاد عقب إطاحة خان في 9 أبريل (نيسان) الحالي. ولكن خان، الذي فقد دعم حلفائه وبعض من أفراد حزبه الذين اتجهوا إلى المعارضة، يرفض القبول بأي شيء غير إجراء انتخابات عامة جديدة.

وأتى الاحتجاجات في الوقت الذي تحاول فيه حكومة رئيس الوزراء الجديد، شهبان شريف، مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والدستورية التي تواجهها البلاد عقب إطاحة خان في 9 أبريل (نيسان) الحالي. ولكن خان، الذي فقد دعم حلفائه وبعض من أفراد حزبه الذين اتجهوا إلى المعارضة، يرفض القبول بأي شيء غير إجراء انتخابات عامة جديدة.

شخصاً بينهم تسعة جنود، وأصيب نحو ثلاثين بجروح، وحدثت هجمات «الجهاديين» منذ 2015، وتعرض بوركينا فاسو، خصوصاً شمالها وشرقها، لهجمات «الجهاديين» ولباتت القضية الأمنية أولوية لدى رئيس بوركينا الجديد الفتاتانت كولونيل بول هنري داميبا، الذي أطاح نهاية يناير (كانون الثاني) الرئيس المنتخب روش مارك كابوري، بعد اتهامه بالتصوير في التصدي لـ«الجهاديين».

مائة إرهابي» و«اعتقال ما لا يقل عن 40 مشتبه بهم»، و«تدمير» أو «تفكيك» قواعد لوجيستية إرهابية»، و«اضبط أو تدمير أسلحة و ذخائر». حسب التقرير. وتم ضبط أو إتلاف منتجات ومعدات مخصصة لتصنيع عبوات ناسفة وعشرات براميل القود والسيارات. علاوة على ذلك، أكد الجيشان اللذين نفذتا عمليتا إمداد غذائية لسكان المناطق التي جرت فيها العملية، وتواجه بوركينا فاسو هجمات منتظمة ودامية تُنسب إلى جماعات «جهادية» تابعة لتنظيمي «اعش» و«القاعدة». وتسببت تلك الهجمات في مقتل آلاف الأشخاص في كلا البلدين ونزوح مئات الآلاف. وقتل 15

بشأن سلامة الموظفين الأجانب. وقال المتحدث باسم المجموعة، جيبان بلوتش، في بيان نشر بالإنجليزية على تطبيق «تلغرام»، إن «جيش تحرير بولوشتان»، يقبل بالمسؤولية عن الهجوم الانتحاري الذي وقع اليوم (أمس الثلاثاء) على الصيبيين في كراتشي»، مشيراً إلى أن هذه العملية الانتحارية هي الأولى التي تنفذها امرأة. وأكدت شرطة كراتشي مقتل 4 أشخاص في الهجوم؛ بينهم 3 صينيين. وتعرض مؤسسات صينية بانتظام لهجمات يشنها الانفصاليون في مقاطعة بولوشتان حيث شارك بكين في مشروعات بنية تحتية ضخمة في جزء من «مبادرة الحزام والطريق».

وتأتي الاحتجاجات في الوقت الذي تحاول فيه حكومة رئيس الوزراء الجديد، شهبان شريف، مواجهة الأزمات السياسية والاقتصادية والدستورية التي تواجهها البلاد عقب إطاحة خان في 9 أبريل (نيسان) الحالي. ولكن خان، الذي فقد دعم حلفائه وبعض من أفراد حزبه الذين اتجهوا إلى المعارضة، يرفض القبول بأي شيء غير إجراء انتخابات عامة جديدة.

من أعضاء حزب رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان احتجاجاً في أنحاء البلاد أمس، في الوقت الذي بدأ فيه الحزب الضعف على السلطات للدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة. وتظاهر أعضاء وقادة حزب «حركة الإنصاف» أمام مكاتب لجنة الانتخابات في إقليم باكستان الأربعة، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. ووضعت ترتيبات أمنية خاصة في العاصمة، حيث أُنزلت الطرق المؤدية إلى لجنة الانتخابات، كما نُشر أفراد قوات مكافحة الشغب للتعامل مع المتظاهرين. وردد أعضاء الحزب شعارات ضد اللجنة، وطالبوا باستقالة كبير مفوضي لجنة الانتخابات، حيث وصفوه بـ«المخيف».

أعلنت إسلام آباد، أمس، أن علاقاتها بواشنطن تقوم على الاحترام المتبادل والثقة. فيما فجرت انتحارية نفسها في حافلة صغيرة داخل جامعة كراتشي، ما أدى إلى مقتل 4 أشخاص؛ منهم 3 صينيين.

## انتحارية تقتل 3 صينيين بتفجير حافلة داخل جامعة كراتشي

## إسلام آباد تؤكد الاحترام المتبادل في علاقتها بواشنطن

## خلال عملية مشتركة على حدود البلدين النيجر وبوركينا فاسو تعلنان تحييد 100 إرهابي

نيامى، «الشرق الأوسط»

قتل عسكريان وتم «تحييد» نحو مائة إرهابي» خلال عملية مشتركة نفذتها بوركينا فاسو والنيجر في أبريل (نيسان) على حدود البلدين بعانيان من عنف جماعات إرهابية، حسب تقرير عسكري نُشر أول من أمس. وأجرى جيشا البلدين بين 2 و25 أبريل عملية مشتركة بدعم من طائرات «ورقية» و«قنص» خلالها «عسكريان» و«أصيب» آخرون». وفق ما يؤكد التقرير الذي قدم في دوري شمال بوركينا فاسو بحضور الكولونيل ميچور ديفيد كاري رئيس أركان جيش بوركينا فاسو، والجنرال ساليفو مودي قائد جيوش النيجر. كما أدت العملية إلى القضاء على «نحو

## إسلام آباد تؤكد الاحترام المتبادل في علاقتها بواشنطن

إسلام آباد، «الشرق الأوسط»

أعلنت إسلام آباد، أمس، أن علاقاتها بواشنطن تقوم على الاحترام المتبادل والثقة. فيما فجرت انتحارية نفسها في حافلة صغيرة داخل جامعة كراتشي، ما أدى إلى مقتل 4 أشخاص؛ منهم 3 صينيين.







srmq

المجموعة السعودية للإبلاغ والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعود رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. عبد المنعم سعيد

طيار Switchblade التي يمكن تسليحها بالمفجرات وتوجيهها إلى الأهداف، وصواريخ «ستينجر» المضادة للطائرات، والأسلحة المضادة للدروع بما في ذلك صواريخ (Javelin)».

الواضح من التغييرات الجارية على طرفي الحرب، أن المرحلة المقبلة سوف تكون أشد عنفاً بعد أن بدأت التسوية أو الحل أو حتى وقف إطلاق النار غير ممكن من خلال المفاوضات. المرحلة الثانية والخالية من مفاوضات نشطة تضع ضغوطاً اقتصادية شديدة لم تعد واقعة فقط على روسيا وإنما امتدت آثارها السلبية إلى أميركا والغرب في عمومها والعالم أجمع.

في مثل هذه الحالة يكون استخدام الأدوات العسكرية مغرباً لعلها تحسم الأمر في ساحة القتال. في مثل هذه الحالة، فإن مستقبل الحرب في أوكرانيا لن يكون أقل غموضاً من أي وقت مضى، ولا يوجد ما يقطع أن تكون «معركة الدونباس» فاصلة ليس فقط لأن الأمر سوف يتوقف على نتائجها، وإنما لأن نتائجها بنصر روسي لن تعني توقف الأطراف الأخرى عن استمرار القتال وإعطاء أوكرانيا المزيد من الأدوات التي تعينها على مراجعة النصر الروسي الذي سوف يكون مستحيلاً إذا ما بدا أن حلف الأطلسي سوف يتوسع بضم فلندا؟!؛



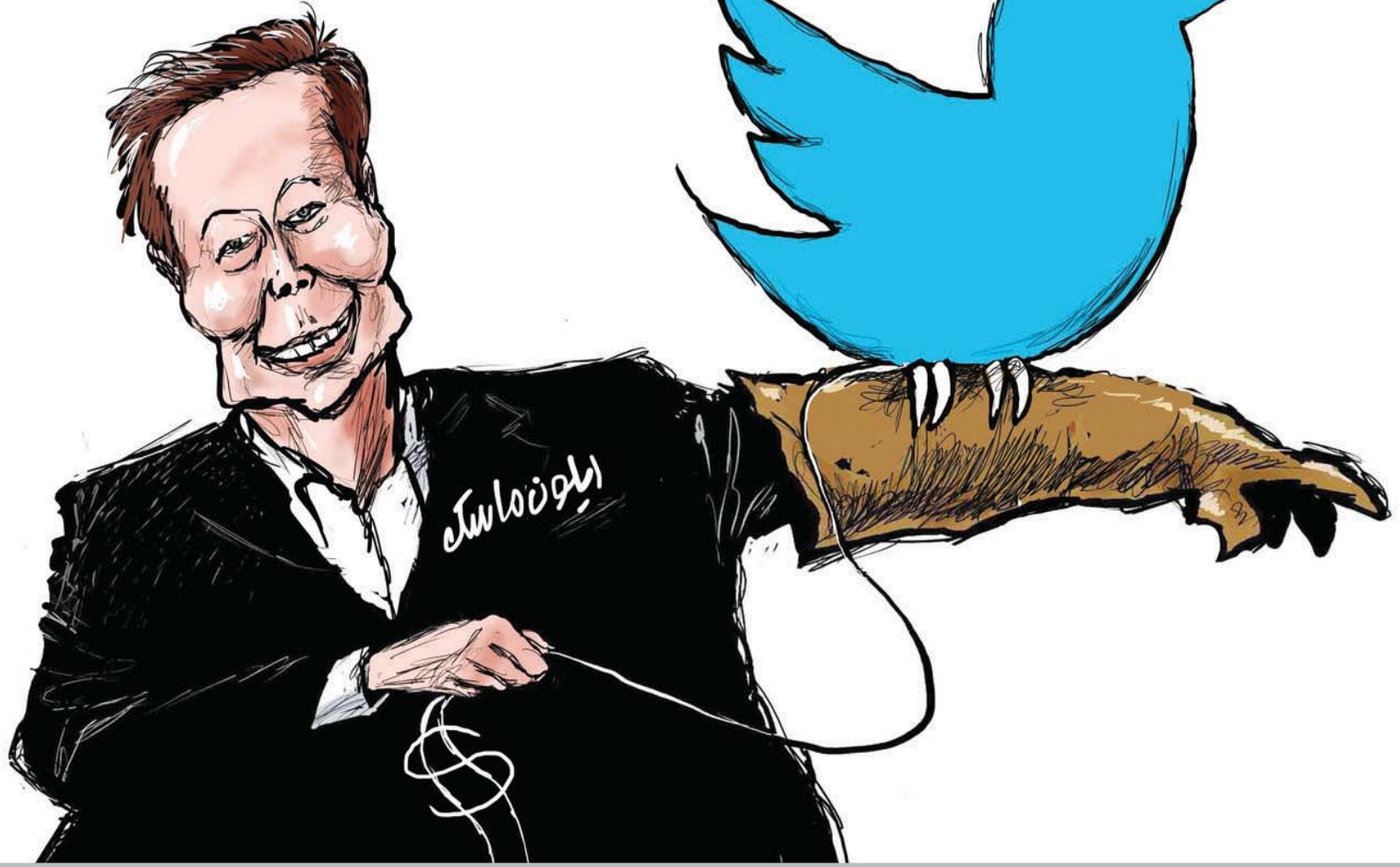
مارك بن \*

بشان خطته لإلغاء «القانون رقم 42»، القانون الذي سنّه إدارة ترمب خلال حقبة «كوفيد» لاعتراض المهاجرين وإعادتهم إلى أوطانهم دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة.

الجواب هو الحفاظ على القيود الحدودية المتعلقة بـ«كوفيد» وإحياء محاولة إيجاد حل وسط حقيقي مع ما لا يقل عن 10 أعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ بشأن الهجرة والتي من شأنها أن تدين وضع حاجز أكثر صرامة وفرض إجراءات إنفاذ لإغلاق الحدود، وأيضاً فتح الهجرة القانونية وتمهيد الطريق للمواطنة لمن ينطبق عليهم «القرار المؤجل لوصول الأطفال».

يخشى الناس من التعرض للإرهاق المالي، أو التعرض للإصابة أو التهديد من المجرمين، أو الوجود في بلد بلا حدود قوية أو حماية للمهاجرين من «كوفيد»، والتعرض لتهديد الأسلحة النووية. إذا لم يتمكن بايدن والقادة الديمقراطيون من معالجة هذه المخاوف بشكل فعال، فستضربهم موجة الانتقادات التي تروى، وسيواجه الرئيس بعد ذلك خياراً واقعياً إما بتوجيه العصا إلى مرشح آخر في عام 2024 وإما إيجاد القيادة الجريئة اللازمة للتوافق مع سياسات أكثر تقدمية ذات حقائق اقتصاد وسياسة وعالم أكثر خطورة.

\* أحد خبراء الانتخابات وعمل مستشاراً للرئيس بيل كلينتون من عام 1995 إلى عام 2008 وهو مدير مركز «هاريس لاستطلاعات الرأي» \* خدمة «نيويورك تايمز»



## معركة «الدونباس»

من القوات العسكرية وقربا 1000 من المدنيين.

المرحلة الثانية على شدتها لم تخفض فقط من الأهداف الروسية الأولى إلى تحقيق نصر أكثر تكلفة من نصر «تحرير» القرم في 2014؛ وإنما رفعت الأهداف الأوكرانية في الوقت نفسه من التوصل إلى اتفاق مع روسيا على حياض أوكرانيا، إلى تحرير الأراضي الأوكرانية كافة. وإذا كانت الجولة الأولى من الحرب قد سمحت بالكثير من المفاوضات حول إنهاء الحرب، فإن الجولة الثانية أنت وسط فراغ دبلوماسي، وتصعيد عسكري من الجانبين الروسي والأوكراني - الأميركي.

من العنف إزاء المدنيين من جانب الروس، ودرجات أعلى من المساعدات العسكرية الغربية التي لم تعد تقتصر على الأسلحة الدفاعية وإنما تضمنت أسلحة هجومية شملت طائرات هليكوبتر من طراز «Mi 17» ومدافع «هاوتزر» وطائرات دون طيار للدفاع الساحلي وسترات واقية لحماية الأفراد في حالة وقوع هجوم كيميائي أو بيولوجي أو نووي. وقبل أسبوع كان البنتاغون على وشك الانتهاء من تسليم العناصر الأخيرة في حزمة مساعدات أمنية بقيمة 800 مليون دولار وافق عليها بايدن في 16 مارس (آذار) ومجموعة شحنات بقيمة 100 مليون دولار تمت الموافقة عليها وتضمنت الحزمة الأكبر طائرات من دون

وإقليم الدونباس تحديداً، حيث كانت القوات الروسية موجودة بالفعل منذ وقت طويل في مقاطعتي دونتسك ويوهانسك التي يتحدث سكانها اللغة الروسية ويرتبطون بروسيا ارتباطاً وثقافياً وجغرافياً، ولهم صلة إقليمية مع إقليم القرم كله.

وثانياً، أن تغيير القيادة العسكرية الروسية في الحرب إلى الجنرال ألكساندر ديفنكوف أدى إلى إعادة «المرحلة» إلى قيادة الجيوش الروسية التي ذهبت إلى أوكرانيا فرادى للاستحواذ على أهداف

## مستقبل الحرب في أوكرانيا لن يكون أقل غموضاً من أي وقت مضى ولا يوجد ما يقطع أن تكون «معركة الدونباس» فاصلة

مختلطة، والتركيز على إقليم الدونباس واتصاله مع إقليم القرم والبحر الأسود ومن ثم كانت الأهمية الاستراتيجية لجناء ماريوبول. المنهج العام للجنرال قام على خبراته السابقة في سوريا والقائم على العنف الشديد وتدمير ليس فقط المقاومة وإنما ما يصاحبها من تأييد بين المدنيين.

وقبل أسبوع أعلن الرئيس فلاديمير بوتين عن سقوط ماريوبول في يد القوات الروسية، ولكن منهد السقوط لم يكن كاملاً لأن مصنعاً للمعادن ظلت المقاومة الأوكرانية صامدة فيه بمزيج

طلعت المسافة في الاتجاه العكسي وعانت التشكيلات الروسية الميدانية من فقر الدعم اللوجيستي، حيث يحتاج كل جندي روسي 440 رطلاً من الإمدادات يومياً، بما في ذلك الطعام والوقود والذخيرة والدعم الطبي؛ وما زاد المشكلة تعقيداً عدم كفاية قوافل الإمداد لحماية خطوط الدعم التي باتت عرضة للكمانين حينما اكتشف الأوكرانيون أن كعب أخيل في الجهود الروسية هو الخدمات اللوجيستية. وفي العموم، عانت القوات الروسية من

نقص الغذاء والماء والوقود والرعاية الطبية، والأعطال الكثيرة في المركبات والمدفعات. وربما كانت المفاجأة الكبرى التي واجهتها القوات الروسية هي حدة المقاومة الأوكرانية، والقوة التكنولوجية لوسائلها الدفاعية، خاصة إزاء الدبابات والطائرات.

المرحلة الثانية من الحرب والتي بدأت بعد أقل من شهرين من بداية القتال، تغيرت الاستراتيجية الروسية أولاً من الهدف الذي شمل أوكرانيا كلها إلى القضاء على طغيان المسافة من خلال التركيز على منطقة شرق أوكرانيا

ومنذ بدأت الأزمة - الحرب الأوكرانية طارد المحللين أربعة أسئلة مهمة: لماذا نشبت الأزمة الآن، ولماذا وصلنا إلى الحرب، وكيف كان مسار القتال، وما هو حال المستقبل بعد سكوت المدافع؛ العدد المقبل من دورية «الشؤون الخارجية» الأميركية عنوانه «العالم بعد الحرب»، ولكن الحقيقة هي أن الدورية تحاول الإجابة عن الأسئلة الأربعة من خلال الدراسات والمقالات التي نشرتها خلال الأشهر الماضية.

ومع بقاء هذه الأسئلة الملحة في ذهن، فإن السؤال الحالي سوف يتعلق بنقطة فاصلة في المعارك الحالية وهي التحول من الحرب الروسية الشاملة لاستيلاء على أوكرانيا وإخضاعها لإرادة موسكو فيما يتعلق بنظامها السياسي وموقفها من إقليم الدونباس، حيث توجد أقلية تتحدث اللغة الروسية وتريد أن تكون جزءاً من الدولة الروسية، والأهم من ذلك كله ألا تكون عضواً في حلف الأطلسي ومتواضعة التسليح ومحايدة أيضاً.

باختصار، كان مطلوباً أن تكون في الحضر الروسي مرة أخرى وفق مكانة لا تزيد على حال دولة بيلاروسيا. ولكن كل ذلك لم يتيسر تحقيقه خلال المرحلة الأولى من القتال التي بدأت قبل شهرين تقريباً، حيث صمدت القيادة الأوكرانية وبقيت في الحكم، وخاضت معارك نجحت في الحفاظ على العاصمة،

## الناخبون الأميركيون في خوف لم يعيشوه من قبل

معدل جرائم القتل إلى 4,44 لكل 100 ألف في عام 2014. كانت المخاوف بشأن السير في الشوارع وركوب المترو أقل حدة بين الأجيال الجديدة، ومع ذلك فإن هذه الشوارع نفسها والمواصلات الجماعية يعترتها الخوف مرة أخرى؛ حتى رئيس هيئة النقل الحضرية في منطقة نيويورك جادل بأن الخوف من الجريمة والتشرد كان وراء انخفاض بنسبة 36% في عدد الركاب بين ديسمبر (كانون الأول) 2021 ويناير (كانون الثاني) 2022.

استخدم الرئيس دونالد ترمب الهجرة بشكل فعال كإسفين لكسب ناخبي الطبقة العاملة، وحسب استطلاع «هاريس» في

أبريل، في عهد بايدن، يعتقد 59% من الناخبين أن لدينا حدوداً مفتوحة «بشكل فعال»، وبالنظر إلى الورا، فإن الكثيرين يدعون بعض سياسات الهجرة الخاصة بترمب. لا يتلقى بايدن سوى 38% من الموافقة على سياسته المتعلقة بالهجرة، وهو تصنيف منخفض بشكل مقلق للحزب الديمقراطي (كانت النسبة في عهد الرئيس باراك أوباما 29% بشأن الموافقة على سياسة الهجرة قبل مسح منتصف المدة لعام 2010).

أصبح الأمن القومي أقل وضوحاً بالنسبة لغالبية الأميركيين مقارنة بسنوات الحرب الباردة وبعد 11 سبتمبر.

الوقود المنخفضة نسبياً وأسعار الفائدة التي لا تُذكر واستقرار الأسعار. وبين عشية وضحاها تقريباً اهتزت هذه الافتراضات، حيث وافق 35% فقط على طريقة تعامل الرئيس بايدن مع التضخم. هذه الضربات الاقتصادية ليست سوى عنصر واحد في مجموعة متناهية من المشكلات التي تأتي جميعها في وقت متزامن.

ففي تجمع بين المخاوف النووية في الخمسينات والستينات من القرن الماضي وخطر التضخم في السبعينات، وموجة الجريمة في الثمانينات والتسعينات، والتوترات بشأن الهجرة غير الشرعية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين وما بعده. لم يتسبب ذلك في استياء الناخبين فحسب، حسب الرئيس جيمي كارتر، بل تحول إلى شرح وطني عميق جاهز للانفجار كالتقلية في الانتخابات المقبلة إذا لم تتحرك القيادة لتخفيف الضغط.

إن عودة الخوف من الجريمة أمر مقلق، خصوصاً بالنسبة إلى الديمقراطيين الذين أمضوا سنوات في محاولة السيطرة على شعبية الجمهوريين بشأن هذه القضية. في عام 1991 كان معدل جرائم القتل 9,71 لكل مائة ألف، وعندما كان بايدن عضواً في مجلس الشيوخ، صاغ مشروع قانون مكافحة الجريمة الفيدرالي الرئيسي من الحزبين، والذي يُنسب إليه الفضل في الحد من العنف في أميركا، ولكنه يتعرض اليوم لانتقادات من أولئك الذين يجادلون بأنه أدى إلى معدلات سجن غير عادلة، لا سيما في المجتمعات الملونة. سينخفض

في مفارقة نادرة، بدأ الناخبون الأميركيون غير راضين عن قيادتهم السياسية، ويدوا أيضاً غارقين في المخاوف بشأن الأمن الاقتصادي وأمن الحدود والأمن الدولي وحتى الأمن الجسدي. فمن دون تحول جذري من إدارة بايدن، سيؤدي هذا الخوف إلى موجة انتخابات مثل تلك التي جرت في عامي 1994 و2010، مما يؤدي إلى سلسلة من ردود الفعل التي يمكن أن تحول مجلسي النواب والشيوخ إلى سيطرة الجمهوريين في نوفمبر (تشرين الثاني)، وفي النهاية الرئاسة في عام 2024.

لو أخذنا الاقتصاد على سبيل المثال، وهو نذير نتائج الانتخابات في كثير من الأحيان، فمنذ أواخر عام 2017 حتى تفشي الوباء، اعتقد غالبية الأميركيين أن الاقتصاد كان قوياً، ومن عام 2014 حتى الوباء، اعتقد عدد كبير منهم على الأقل أن وضعهم الاقتصادي الشخصي يتحسن. قلص «كوفيد - 19» بحدة من شعور الرفاهية، وكان يُنظر إلى هذا في البداية على أنه وضع مؤقت، وتدفقت تريليونات الدولارات للناس واقتفن على قدميهم. ولكن بعد ذلك ضرب تضخم كبير المستهلكين لأول مرة منذ 40 عاماً. وحسب استطلاع «هاريس» الذي أجري في الفترة من 20 إلى 21 أبريل (نيسان)، فإن 60% من الناخبين الآن يرون أن الاقتصاد ضعيف ويقولون 48% إن وضعهم المالي يزداد سوءاً.

يتمتع الكثير من الأميركيين الذين تقل أعمارهم عن 60 عاماً بخبرة قليلة نسبياً في أي شيء باستثناء تكاليف



## التطرف يحفر

## في حقول المفومة

مها محمد الشريف

عاد الجدل بشأن موقف اليمين الأوربي المتطرف من الإسلام والمسلمين إلى الواجهة من جديد، بعدما نشر السياسي اليميني الهولندي المتطرف، خيرت فيلدريز، زعيم حزب الحريات اليميني، مقطع فيديو على حسابه على «تويتر» عنوانه بعبارة «لا للإسلام لا لرمضان»، فهل ازدادت شعبية اليمين المتطرف في أوروبا مؤخرًا بسبب تدفق آلاف اللاجئين؟ فالمتطرف اليميني يستخدم التمييز والأفكار العنصرية لحماية هويته، حسب زعمه، التي يزعم أنها مهددة من الأجنبي واللاجئين، وفي هذا الإطار يتبنى أفكاراً عنصرية تحض على كراهية الأجنبي.

والآن نستطيع أن نقول بسهولة إنه لا توجد حركة تلقائية تحيا من ذاتها، فقد شاركت عدة أطراف فيها ومكنتها من الظهور، في حين تعمل المجتمعات على التغيير نحو التسامح والتعايش، ولكن في بيئة ميوّبة بالتطرف، وقد دخلت الأفعال الشورية إلى لغة الدعاية لنظام بيذر بمشاعر الكراهية والتطرف، وذلك في أعقاب منع السياسي الديمقراطي اسوس بالولان، زعيم حزب النهج المتشدد اليميني المتطرف من دخول السويد لحضور مظاهرة في مدينة مالو، دعا قبلها إلى حرق نسخة من القرآن الكريم.

إنه التوقف عن التقدم، والتردد والإنقطاع بين الخطي، وترك المسائل الشائكة مفتوحة، وتطور الانقسامات وتحول الأحداث إلى صدامات عنيفة بين الجالية المسلمة والنصار اليمين المتطرف بلغت حداً مؤسفاً من الاشتباكات والفوضى، فهل «انتهت صلاحيه» خطط التعايش والتسامح وأصبحت العنصرية أكثر قبولاً في السويد تذهبها وترعاها الأحزاب المتطرفة في الغرب الديمقراطي يصنّف التطرف والعنصرية ويُدان هناك، فعلى هؤلاء الاستعداد ليحسبوا التناقضات في ذواتهم والتناقضات بين كل المناصب بالتسامح وليس بالحصول على أغلبية الأصوات المطلقة.

بهذا أصبحت الكراهية متعددة الدلالات وأعلت الغرب فرصة لصياغة الأعداء المحافطة ليعقى التطرف إرثاً سوداويًا، والسوداوية هنا تعتبر عن امتياز لنخبة مغترسة مستجيبة لفرغها الحري، فقد زعم بالوردان المظهور من دخول السويد لمدة عامين، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إنه طلب من الشرطة الحصول على إذن لحرق نسخة من القرآن فيما مضى في استوكهولم عاصمة السويد، مضيفاً أنه في حال حصوله على الإذن فسوف يحرق نسخة من القرآن في منطقة رينكبي، حيث يتركز المهاجرون والمسلمون، وفي حال لم تتم الموافقة على منحه الجنسية السويدية خلال هذه الفترة فسيزهد أصدقائه في استوكهولم ويحرقون القرآن، ونفذ الودع والتهديد وأقدم ثلاثة ناشطين في حزب النهج المتشدد على إجرا نسخة من القرآن في مدينة مالو.

نستحسب، بل من الجدية قبل الحكم على الأحداث الأخيرة من المتطرف الذي قام بحرق نسخة من القرآن الكريم، تسمية الأشياء باسمها والإشارة إلى بعض الفصول فيما جرى في السويد حول ترميزيق وحرق النسخة الشريف في هذا الشهر الفضيل من طرف جماعة من الناشطين اليمينيين المتطرفين بما شكّل استفزازاً صريحاً لجميع المسلمين في العالم، فالسجال هنا ليس جماناً بل له ثمن عند المدعو راموسس بالولان، زعيم حزب «ساردر لارين» اليميني المتطرف الديمقراطي الذي نظم المظاهرة.

في الواقع تتفق المجتمعات والأحزاب فيما بينها وبعضها ضد بعض، وتظهر بعد ذلك الأسماء لتتصدر المشهد ويتزايد الصراع الداخلي، ومعها يتزايد الخطاب في المواقف السياسية، وقد أعرب عدد من الدول العربية والإسلامية عن استنكارها الشديد لما حدث بوصفه عملاً استفزازياً لمشاعر المسلمين وإساءة بالغة لقدسائهم وترضيضاً على الكراهية والبغف، ونشرت وكالة الأنباء الرسمية السعودية (واس)، بياناً جاء فيه أن المملكة «تدين وتستنكر ما قام به بعض المتطرفين في السويد من الإساءة المتعددة للقرآن الكريم والاستفزازات والتحرش ضد المسلمين». وقد قدمت أيضاً منظمة التعاون الإسلامي وعدد من الدول الإسلامية بيانات تنديد بما وقع في مدينة مالو التي يبلغ عدد سكانها الأجنبي 40%.

ويبقى الأمل في أن يضع الغرب حداً لهذه التجاوزات وزعم أنها جزء من حرية التعبير، إضافة إلى نشر خطاب الكراهية بين الشعوب، علماً بأن السويد تبنت عام 2017 استراتيجية محلية لمكافحة الراديكالية والتطرف تصدياً للحركات اليمينية المتطرفة، بناءً على افتراض أن التطرف يُسهّل ويؤدي في الكثير من الأحيان إلى أعمال عنف ذات دوافع سياسية بعد فوز حزب الديمقراطية السويد بانتخابات، مما يعني أن العنصرية والممارسات التمييزية باتت أكثر قبولاً في المجتمع السويدي.

حينما يفشل التقدم يهرب من الواقع ومتطلباته وينتج على جدار المجتمعات التوتر والفوضى اللذين يتعسكان من ثم على عجلة الإنتاج، وأحد المساوئ الذي يُخشى منه أن تتحول السويد إلى العنصرية، وهو ما يطرح تساؤلات بشأن من يدفع الأطراف المستفيدة من صعود هذا الحزب اليميني المتطرف وحصوله على 18% من الأصوات في انتخابات عام 2018، حتى عدوه زاراً لولا أولاً يُلحق السويد بقائمة طويلة من الدول الأوروبية، التي صعف فيها اليمين المتطرف، من المجر وبولندا وإيطاليا والتشيك، مروراً بالنمسا والمانيا، وصولاً إلى الدمارك وهولندا.

إن تناقضات المجتمعات الغربية وانظمتها ومنتصفه كل الإيديولوجيا المتناقضة تتطلب مجالاً منفصلاً، وفصاءات واعية بالسياسة، لها القدرة على اجتذاب الارتباط السياسي الفاضح بالتطرف على كل الصعد في هذه الحقبة الزمنية، وعلاجاً شاملاً لهذه الأزمة والتفكير فيما يجب للتغلب على تداعياتها وآثارها.

## السعودية وباكستان: علاقة فريدة... راسخة ودائمة



علي غواض العسيري

وتشارع «فيسل» في كراتشي تيمناً به، وقد كانت تلك الفترة هي الفترة التي فتحت أبوابها المملكة العربية السعودية أمام القوى العاملة الباكستانية، كما قدمت المملكة العربية السعودية في تلك الفترة الدعم المادي لحكومة بوتو بهدف إفساح طموحات الهند النووية.

وكانت المملكة العربية السعودية وباكستان من أبرز الدول الأعضاء في التحالف المناهض للشوول الأعضاء في نهاية المطاف عن تحرير العالم من أفة الشيوعية. كما أبرم البلدان في عام 1982 اتفاقية تعاون أمني ثنائية، تدعم باكستان بموجبها المملكة العربية السعودية في التدريب العسكري وقدرات الإنتاج الدفاعي، وشارت باكستان، حين هدد الغزو العراقي للكويت في عام 1990 سلامة المملكة العربية السعودية الإقليمية، في التحالف الدولي عن طريق إرسال فرقة من الجيش للمشاركة في خط الدفاع الأول في المناطق الحدودية السعودية.

كما كانت المملكة العربية السعودية وباكستان في طليعة البلدان التي تبذل جهوداً لنشر السلام العالمي في التسعينات، في الفترة التي شهدت قتال ضمام المجاهدين الأفغانية، وقد نطقت باكستان في عام 1997 مؤتمر قمة إسلامياً راعياً منظمة المؤتمر الإسلامي بمناسبة الوبيل الذهبي لاستقلال باكستان. وهنا ولي العهد، آنذاك، الأمير عبد الله بن عبد العزيز، باكستان بالمناسبة، ومدت المملكة العربية السعودية لباكستان، في ظل العقوبات الغربية الشديدة التي فرضت عليها في أعقاب التجارب النووية التي أجرتها الأخيرة في عام 1998 بالجزء الأعظم من احتياجاتها من النفط لمدة عام واحد على دفعات مؤجلة، تحول أغلبها إلى هبة في وقت لاحق.

وأذكر جيداً، كوني شغلت منصب سفير للمملكة العربية السعودية في لدى باكستان خلال فترة صمطرية، مدى جسامته الإرهاب الذي واجهه كلا بلدينا في أعقاب أحداث 11 سبتمبر (أيلول)، وكيف واجهنا هذا الخطر معاً في ذروة حربنا ضد الإرهاب. وقد حافظت، بتعليمات وتوجيهات من قيادتي، على تفاعل وثيق مع القيادة المدنية والعسكرية لضمان استقرار باكستان وأمنها. وكانت المملكة العربية السعودية على رأس الدول التي أقامت جسراً جويًا للإغاثة الطارئة لضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب منطقة آراز جامو وكشمير، كما جهزت المملكة العربية السعودية مستشفين ميدانيين حديثين بالكامل، تم تشغيلهما بواسطة أطباء سعوديين محترفين، وتمكن البلدان، من خلال منظمة المؤتمر الإسلامي، قيادة الرابطة الإسلامية» على رأسهم ميرزا أبو الحسن اصفهاني، وحين ضربت مجاعة البنغال، في عام 1943، استجاب الملك عبد العزيز آل سعود لاستغاثة «القائد الأعظم» (محمد علي جناح) من خلال تقديم تبرع سخى. وفي عام 1946، أقام الأمير فيصل بن عبد العزيز، خلال استقبال على خلفية زيارة وفد «الرابطة الإسلامية الهيدية» برئاسة السيد اصفهاني مقر الأمم المتحدة في نيويورك، كي يتمكن من كسب التأييد لقضية باكستان.

وكانت المملكة العربية السعودية من بين أول الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي اعترفت بباكستان، كما أبرمت المملكة العربية السعودية في عام 1950 معاهدة صداقة مع باكستان. وكان العاهل السعودي الملك سعود بن عبد العزيز قد وضع في عام 1954 حجر الأساس لمشروع إسكان في كراتشي، العاصمة السابقة لباكستان، التي سميت «سعود آباد»، تيمناً باسم الملك سعود. وفي ستينات القرن العشرين، تضافرت جهود كل من المملكة العربية السعودية وباكستان لمواجهة الحرب بين الهند وباكستان عام 1965، والحرب العربية الإسرائيلية عام 1967، وفي عام 1969 زار الأمير سلطان بن عبد العزيز، الذي شغل منصب وزير الدفاع والطيران السعودي آنذاك، باكستان، لإبرام بروتوكول للتعاون الدفاعي الثنائي. وفي سبعينات القرن الماضي، شهدت العلاقات السعودية -

الباكستانية فصلاً مجيداً تحت قيادة الملك فيصل بن عبد العزيز ورئيس الوزراء ذؤ الفقار علي بوتو. وقد تمثل الحدث الأبرز في هذا الفصل في القمة الإسلامية لمنظمة الدول الإسلامية التي انعقدت في لاهور عام 1974، والتي ما زالت قيمتها الرمزية خالدة في الذاكرة الجماعية للبلدين. وقد كان وفي سبعينات القرن الماضي، الحد والتقدير للملك فيصل بن عبد العزيز، وسمي كل من مسجد «فيصل آباد» في إسلام آباد ومدينة «فيصل آباد»

السعودية بلغت قيمتها 3 مليارات دولار. وطبيعة الحال، ينبغي لرئيس الوزراء شريف التغلب على الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة في الداخل في المقام الأول، التي اعتقد أنه سيعسى في سبيل معالجتها للحصول على دعم سعودي إضافي. وأنا واثق تماماً من أن المملكة العربية السعودية لن تخلخ عن باكستان أبداً، وهذا بحد ذاته يضمن بيئة سياسية مستقرة للحكومة الائتلافية قبل الانتخابات العامة القادمة، الأمر الذي يعد ضرورياً من أجل تحقيق التقدم الاقتصادي المستدام.

ويخلق التنوع الاقتصادي المستمر للمملكة العربية السعودية فرصاً هائلة أمام القوى العاملة الماهرة في باكستان في قطاعات تكنولوجيا المعلومات والسياحة والخدمات المالية. وتستقبل المملكة أكثر من مليوني عامل باكستاني، وهي أكبر مصدر للحالات المالية إلى باكستان (يبلغ 4,4 مليار دولار خلال الفترة الممتدة من يوليو/ تموز 2019 إلى أبريل/ نيسان 2020 وفقاً لأرقام بنك باكستان المركزي)، ولكن أغلب العمال الباكستانيين يندرجون تحت فئة العمالة غير المهنية وشبه المهنية، ما يدفعني إلى تقديم مقترح للحكومة الباكستانية الجديدة بالتركيز على إنشاء معاهد مهنية لتدريب القوى العاملة المهنية، في تمكن باكستان من النجاح في سوق العمل السعودية التي تزدها تنافسية.

وتهدف رؤية المملكة العربية السعودية 2030» إلى جعل المملكة مركزاً اقتصادياً عالمياً، من خلال مشاريع إستراتيجية ضخمة مثل «مدينة نيوم» التي تبلغ قيمتها 500 مليار دولار، وتحتضن باكستان عدداً وافراً من الشباب المهني والقادر على المساهمة في تنمية المملكة العربية السعودية في حقبة ما بعد الصناعة، وبالتالي دعم احتياطياتها من النقد الأجنبي من خلال تعزيز التحولات

المالية. وقد اتخذت الخطوة الأولى في هذا الصدد، بالفعل، من خلال الاتفاقيات الثنائية المتعلقة بتوظيف العمالة الباكستانية والتحقق من مهنيتها، التي تسهّل عملية تصدير العمال المهنيين والمتميزين إلى مختلف المهن في المملكة العربية السعودية، مع الحفاظ على حقوقهم المهنية. وسوف تتولى «الهيئة الوطنية للتدريب المهني والتقني الباكستانية»، إلى جانب هيئة «تكامل» التابعة للحكومة السعودية، إدارة هذه المهمة ضمن إطار برنامج المملكة العربية السعودية للتحقق من مهنية العمالة. وسيمكن ذلك القوى العاملة الباكستانية المحتملة من التنافس مع المرشحين الهنود وغيرهم من المختارين من أجل التوظيف الناجح في قطاع التنمية السعودي.

ويعد الاستثمار والتجارة مجالين مهمين آخرين للتعاون الاقتصادي، إذ يتعين على الغرف التجارية والصناعية في البلدين تكثيف جهودها بمساعدة الزيارات الحكومية المعنية. وقد تعهدت الحكومة السعودية بالفعل بإتفاق 20 مليار دولار لتطوير مضافة ومجمع للبترولوكيمياويات وقطاعات التعدين والطاقة المتجددة في باكستان. ولكن، هناك مجالات واسعة للاستثمار متاحة للشركات السعودية الخاصة في قطاعات أخرى من الاقتصاد الباكستاني.

وتعرف مدينة ساكوت عالمياً بأنها مركز السلع الرياضية والأدوات الجراحية، وبالتالي فهي تشكل مكاناً مثالياً للاستثمار السعودي، كما تشكل المناطق الصناعية في كراتشي

وفيسل آباد خيارات إضافية لإغراض الاستثمار. وتوائم مشاريع التكرير والبتروكيمياويات المتخفق عليها بالفعل استثمارات القطاع العام في المملكة العربية السعودية، مع الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، كما يمكن أن تجتذب التنمية المخطط لها في مناطق اقتصادية عدة، خصوصاً على طول الممر الاقتصادي الذي يمتد من شينجيانغ وينتهي في قواد، الاستثمارات اللازمة، خاصة.

ولذلك، فإن ممثلي غرفتي التجارة والصناعة في كلا البلدين بحاجة إلى التواصل والتفاعل بشكل مكثف، كما تحتاح الحكومة اللازمة لحماية حقوق المستثمرين الأجنبي وضمان العودة السلسة لاستثماراتهم، كما أن هناك مجالاً واسعاً لرجال الأعمال الرواد في باكستان للاستثمار في قطاعات العقارات والسياحة والخدمات المالية العربية السعودية. وقد حققت باكستان على مدى العقود الماضية تقدماً هائلاً في التنمية الحضرية، وحين الوقت لتوسيع نطاقها في الخارج. وفي هذا السياق، توفر المملكة العربية السعودية البيئة الأكثر ملاءمة وأماناً.

ومن المؤسف أن مستويات التجارة الثنائية بين المملكة العربية السعودية وباكستان متدنية للغاية، رغم التقارب الشديد بينهما في الصعيد السياسي والاقتصادي. فمن أن يتسع نطاق التجارة الثنائية، التي تبلغ وفقاً للتقديرات الحالية 3 مليارات دولار سنوياً، من خلال تسريع المفاوضات الثنائية بتوقيع اتفاقية التجارة الحرة. وقد بدأت المحادثات حول اتفاقية التجارة الحرة في عام 2018، وينبغي لمفاتي الغرى التجارية والصناعة، بعد إبرام الاتفاق، تبادل الزيارات. وهناك حاجة ملحة إلى رعاية رسمية للتفاعل بين التجار ورجال الأعمال لتحديد مجالات إضافية يتمتع فيها كل جانب بميزة نسبية، واستقبال أوجه التكامل في المنتجات القابلة للتداول.

ولا بد من أن يحاكي التعاون الاقتصادي النشط المستمر للعلاقة في المجال الأمني، فلطالما كانت باكستان شريكاً سعودياً رئيسياً لإعجاباً مسلماً رئيسياً في الدفاع عن حرمة الحرمين الشريفين وحرر أفة الإرهاب، وتتمتع مؤسسات الدفاع في كلا البلدين بعلاقات وثيقة استثنائية في مجال التدريب العسكري والاستشارة. وتشكل الزيارات المتبادلة بين القيادة العسكرية والسعوديين والباكستانيين والمسؤولين الأمنيين معياراً ثابتاً. وقد زار قائد الجيش الباكستاني، الجنرال قمر جاويد باجوا، المملكة العربية السعودية، مرات عدة، وتفاعل مع الأمير خالد بن سلمان، نائب وزير الدفاع، في كل من إسلام آباد والرياض. وبعد واقع تولي سلفه مهام أخرى، وتعاقدت شركة أرامكو للنفطوكيمياويات مع المملكة العربية السعودية، وسوف تتولى «الهيئة الوطنية للتدريب المهني والتقني الباكستانية»، إلى جانب هيئة «تكامل» التابعة للحكومة السعودية، إدارة هذه المهمة ضمن إطار برنامج المملكة العربية السعودية للتحقق من مهنية العمالة. وسيمكن ذلك القوى العاملة الباكستانية المحتملة من التنافس مع المرشحين الهنود وغيرهم من المختارين من أجل التوظيف الناجح في قطاع التنمية السعودي.

ويعد الاستثمار والتجارة مجالين مهمين آخرين للتعاون الاقتصادي، إذ يتعين على الغرف التجارية والصناعية في البلدين تكثيف جهودها بمساعدة الزيارات الحكومية المعنية. وقد تعهدت الحكومة السعودية بالفعل بإتفاق 20 مليار دولار لتطوير مضافة ومجمع للبترولوكيمياويات وقطاعات التعدين والطاقة المتجددة في باكستان. ولكن، هناك مجالات واسعة للاستثمار متاحة للشركات السعودية الخاصة في قطاعات أخرى من الاقتصاد الباكستاني.

وتعرف مدينة ساكوت عالمياً بأنها مركز السلع الرياضية والأدوات الجراحية، وبالتالي فهي تشكل مكاناً مثالياً للاستثمار السعودي، كما تشكل المناطق الصناعية في كراتشي

وفي الختام، لا بد لي من أن أؤكد مجدداً على العلاقة التاريخية التي تجمع بين السعودية وباكستان، والتي يفتح تطورها الحالي آفاقاً واسعة للتقدم الملموس في المستقبل. وأشير أيضاً إلى روح الصداقة الحميمة النادرة التي تجمع بين البلدين، بما في ذلك واقع أن الملايين من الباكستانيين يزورون المملكة كل عام لإداء فريضة الحج والعمرة. وبالتالي، كل ذلك كان سبباً في نمو التعاون المتبادل في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية في مر العقود. وأنا واثق تماماً من أن هذه الرابطة الأخوية ستترقى لمستويات جديدة في ظل القيادة الدينامية لرئيس الوزراء شهباز شريف.

بارك الله تعالى في المملكة العربية السعودية وفي باكستان، وفي مستقبلهما المشتركة من أجل تحقيق مستقبل مشرق.

## فرنسا؛

## انتصر اليمين

## المتشدد

## ولوا نهزم



حمد الماجد

كل التيارات اليمينية المتشددة في الدول الغربية ما زالت تحقق انتصارات وتوسع نفوذها وتتغلغل وتتغول، صحيح أن هذا التيار العنصري المتطرف

يخسر معارك خسارة اليمينية المتشددة مارين لوين أمام ماكرون، لكنه بالتاكيد لم يخسر الحرب، بل إن حال اليمين المتشدد في أوروبا كمال النازية في ألمانيا التي خسرت معارك مع

اليمين المتشدد كخسارة اليمينية المتشددة مارين لوين أمام ماكرون، لكنه بالتاكيد لم يخسر الحرب، بل إن حال اليمين المتشدد في أوروبا كمال النازية في ألمانيا التي خسرت معارك مع

اليمين المتشدد كخسارة اليمينية المتشددة مارين لوين أمام ماكرون، لكنه بالتاكيد لم يخسر الحرب، بل إن حال اليمين المتشدد في أوروبا كمال النازية في ألمانيا التي خسرت معارك مع

اليمين المتشدد كخسارة اليمينية المتشددة مارين لوين أمام ماكرون، لكنه بالتاكيد لم يخسر الحرب، بل إن حال اليمين المتشدد في أوروبا كمال النازية في ألمانيا التي خسرت معارك مع

اليمين المتشدد كخسارة اليمينية المتشددة مارين لوين أمام ماكرون، لكنه بالتاكيد لم يخسر الحرب، بل إن حال اليمين المتشدد في أوروبا كمال النازية في ألمانيا التي خسرت معارك مع

اليمين المتشدد كخسارة اليمينية المتشددة مارين لوين أمام ماكرون، لكنه بالتاكيد لم يخسر الحرب، بل إن حال اليمين المتشدد في أوروبا كمال النازية في ألمانيا التي خسرت معارك مع

اليمين المتشدد كخسارة اليمينية المتشددة مارين لوين أمام ماكرون، لكنه بالتاكيد لم يخسر الحرب، بل إن حال اليمين المتشدد في أوروبا كمال النازية في ألمانيا التي خسرت معارك مع



النفط (برنت)	أمنس: 104,63 السابق: 100,11	الذهب	أمنس: 1903,52 السابق: 1895,94	البيتكوين	أمنس: 39245 السابق: 39307	القمح	أمنس: 222,65 السابق: 221,20	القمح الصلب	أمنس: 1088,00 السابق: 1059,25	القمح اللين	أمنس: 136,50 السابق: 145,50
--------------	--------------------------------	-------	----------------------------------	-----------	------------------------------	-------	--------------------------------	-------------	----------------------------------	-------------	--------------------------------

## خبراء اقتصاديون يتوقعون تسارع نمو دول مجلس التعاون بأعلى مستوى منذ 10 سنوات

# أسعار النفط تدعم اقتصادات الخليج في مواجهة التضخم



السعودية مرشحة لأقل مستوى تضخم بحسب استطلاع رويترز لخبراء الاقتصاديين (الشرق الأوسط)

تلندن: «الشرق الأوسط»

خلص استطلاع أجرته «رويترز» لآراء خبراء اقتصاديين إلى أن النمو الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي سيستمر العام الحالي إلى ونيرة لم يشهدها في آخر عشر سنوات، مشيرين إلى أن ارتفاع التضخم عالمياً وتباطؤ الاقتصاد الدولي هما أكبر المخاطر.

وارتفعت أسعار الخام، المحرك الرئيسي لاقتصادات الخليج، بعد غزو روسيا لأوكرانيا في فبراير (شباط) وحافظت على ارتفاعها، مما أعطى دفعة كبيرة لاقتصادات المنطقة الغنية بالنفط والغاز.

وتوقع استطلاع أجرته «رويترز» في الفترة خلال أبريل (نيسان) الحالي أن يبلغ متوسط النمو الإجمالي لاقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي الستة 5,9 في المائة هذا العام، وهي أسرع وتيرة منذ 2012.

وقالت خديجة حق كبيرة الاقتصاديين في بنك الإمارات دبي الوطني «شهدت اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي بداية قوية نسبياً حتى عام 2022... قد استفادت قطاعات الهيدروكربونات من زيادة إنتاج النفط منذ بداية العام، حيث ارتفع إنتاج النفط الخام في 12 في المائة في الربع الأول من عام 2021 للإمارات العربية المتحدة و19 في المائة بالفترة

## «فيتش» تعدّل نظرتها المستقبلية لـ«أرامكو» إلى إيجابية النفط يتعافى من آلام الاثنين

تلندن: «الشرق الأوسط»

الحاكم في ألمانيا الحكومة إلى المضي قدماً في خطة للتخلص التدريجي من واردات النفط والغاز الروسية (في أقرب وقت ممكن). لكن محللين قالوا إن سحب النفط من احتياطات الطوارئ خفف المخاوف من شح المعروض.

وتعسى روسيا لتوسيع أسواق استيراد منتجاتها من النفط والغاز بعيداً عن أوروبا، إذ تتوجه إلى الدول الآسيوية الأبعد جغرافياً عنها، ما يضع النفط الروسي في مواجهة تحديات تفرّضها عمليات النقل الأطول ذات التكلفة المرتفعة.

ونقلت «الشرق مع بلومبرغ» عن جوليان لي، استراتيجي النفط في بلومبرغ، قوله: «أرنا بالفعل النفط الروسي يُنقل عبر بحر البلطيق والبحر الأسود وحتى عبر القطب الشمالي، ليصل إلى دول في آسيا وتحديداً

إلى الهند والصين، لكني أعتقد أن بوتين سيواجه مشكلات في تحويل كل النفط الروسي إلى أسواق أخرى في حال توقفت أوروبا عن استيراد النفط الروسي، ونحن نتحدث عن مليونين إلى 3 ملايين برميل على الأقل يومياً»، مضيفاً أن نقل هذه الكميات الكبيرة إلى مسافات أبعد جغرافياً سيترتب عليه تحديات كبيرة.

عليه صعد متصل، عدلت وكالة «فيتش» لتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية لشركة أرامكو السعودية إلى «إيجابية» من «مستقرة»، فيما أكدت تصنيفها الائتماني عند (A)، مشيرة إلى تحرك مماثل بشأن التصنيف السيادي للبلاد.

كانت «فيتش» قد رفعت في وقت سابق من هذا الشهر، نظرتها المستقبلية للسعودية إلى «إيجابية» من «مستقرة» في أعقاب تحسينات في الموازنة العامة للمملكة بفضل ارتفاع إيرادات النفط.

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الثلاثاء، لتتعاوى من خسائر الجلسة السابقة، بعد رسالة من بنك الشعب الصيني مفادها أنه سيزيد من دعم السياسة النقدية للاقتصاد الحقيقي، ليجوم خام غرب تكساس الوسيط حول 100 دولار للبرميل، في حين استقر خام برنت فوق 103 دولارات للبرميل.

كانت الأسعار قد تراجعت خلال تعاملات جلسة الإثنين بنحو 5 في المائة، إلى أدنى مستوياتها في أسبوعين مع توسيع العاصمة الصينية بكين حجم فحوص كوفيد التي تجريها لسكانها مما زاد من المخاوف حيال الطلب واحتمالية تعطل الإمدادات.

والصين هي أكبر مستورد للنفط في العالم، مما يزيد من فرص تباطؤ النمو الاقتصادي هذا العام وسط زيادات في أسعار الفائدة الأميركية.

صعد خام القياس العالمي برنت إلى 0,7 في المائة إلى 103,2 دولار للبرميل الساعة 14:30 بتوقيت غرينيتش، في حين ارتفعت عقود خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 0,8 في المائة إلى 99,32 دولار للبرميل.

وسعت بكين من فحوص (كوفيد - 19) الجماعية لتمتد إلى معظم المدينة التي يبلغ عدد سكانها ما يقرب من 22 مليوناً، حيث يستعد السكان لإغلاق وشيك بمائل القيود الصارمة المفروضة في شنغهاي، والصين هي أكبر مستورد للنفط الخام في العالم.

وأدى احتمال تراجع المعروض في السوق الفعلية بسبب التخلص التدريجي من النفط الروسي لكبح انخفاض الأسعار. ودعت الأحزاب البرلمانية في الائتلاف

القليلة الماضية على خلفية ارتفاع أسعار المواد الغذائية الناجم عن الحرب الروسية الأوكرانية.

وعلى الرغم من تواضعه مقارنة بالعديد من البلدان الأخرى، من المتوقع أن يرتفع التضخم في دول مجلس التعاون الخليجي إلى أكثر من 2 في المائة هذا العام، إذ يأتي أعلى متوسط للتوقعات من نصيب قطر عند 3,5 في المائة والأدنى للسعودية عند 2,5 في المائة.

وقال الكر دوماك، الرئيس الإقليمي للاقتصاد في سيتي «في مواجهة ارتفاع الأسعار العالمية للسلع والأغذية، عدلنا توقعاتنا للتضخم لعام 2022 لمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي لتكون حوالي 3,5 في المائة من حوالي 2,5 في المائة»، وأضاف «بما أن دول مجلس التعاون الخليجي تستورد 85 في المائة من غذائها، فإن الضغط التصاعدي المستمر على أسعار الغذاء العالمية يمكن أن يشكل تحدياً لواضعي السياسات في المنطقة».

ويمكن أيضاً أن يكون لحالة الضبابية الناجمة عن الصراع في أوكرانيا تأثير سلبي على الاقتصاد العالمي الذي ما زال يتعافى من آثار الجائحة.

وخفض صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي توقعاته للنمو العالمي لعام 2022 بسبب تأثير الحرب ووصف التضخم بأنه «خطر واضح وقائم».

نحو عشر سنوات كذلك، بينما جاء النمو المتوقع لقطر وسلطنة عمان والبحرين عند نحو 4 في المائة، ليكون الأسرع منذ عدة سنوات. ويرى الخبراء أن أكبر خطرين من المخاطر التي تواجه اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي العام الحالي، هما ارتفاع التضخم وتباطؤ الاقتصاد العالمي.

وكانت «الشرق الأوسط» قد توقعت في وقت سابق من هذا العام أن يبلغ متوسط سعر النفط حوالي 111 دولاراً للبرميل. وفي المقابل، بلغ المتوسط المتوقع في الكويت 6,4 في المائة، وفي الإمارات 5,6 في المائة، ليكون الأسرع في

نفسها بالنسبة للسعودية». وأضافت «تشير بيانات الاستطلاع الخاصة بالربع الأول من العام إلى توسع قوي في القطاعات غير النفطية أيضاً، مع نمو قوي في نشاط الأعمال والعمل الجديد في الإمارات والسعودية وقطر». وحول السعودية، أكبر اقتصاد في المنطقة، رفع حوالي 80 في المائة من المشاركين (17 من أصل 22 مشاركاً)، توقعاتهم مقارنة مع الاستطلاع السابق في يناير

## ما زالت تبحث عن بديل للغاز

# ألمانيا تكثف تحركاتها لتقليل اعتمادها على مصادر الطاقة الروسية

موسكو لغزوها أوكرانيا. وذكرت المعاهد الستة النافذة أن إجمالي الناتج الداخلي في القوة الاقتصادية الأولى في أوروبا سيتراجع بنسبة 2,2 في المائة في 2023 في حال وقف إمدادات الغاز التي تتحول عليها ألمانيا بصورة خاصة. وسيصل التراجع التراكمي لعامي 2022 و2023 إلى نحو 220 مليار يورو؛ ما يمثل 6,5 في المائة من الثروة السنوية، بحسب المعاهد.

وعلق شتيفان كوتس، نائب رئيس أحد المعاهد، في بيان: «إذا توقفت إمدادات الغاز، فإن الاقتصاد الألماني مهدد بانكماش حاد». وقد يصل تراجع إجمالي الناتج المحلي إلى 5 في المائة في الفصل الثاني من 2023، قبل أن ينهض الاقتصاد مجدداً في أواخر السنة. وبعدما كانت برلين تستورد قبل الهجوم على أوكرانيا أكثر من 55 في المائة من حاجتها من روسيا، خفضت هذه الحصص إلى 40 في المائة، وتبدل مساعي لإيجاد مزوّدين آخرين.

ولا تتوقع ألمانيا الاستغناء عن الغاز الروسي قبل منتصف 2024. وقالت وزارة الطاقة الألمانية، إن ألمانيا ستحتاج إلى 1,2 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي الإضافي لتعويض النقص في الإمدادات الروسية. وقالت الوزارة: «تجب تهيئة عدد من الظروف لهذا التحول: من الضروري الحصول على واردات عبر الموانئ، ونقل المنتجات النفطية على متن شاحنات وقطارات»، مؤكدة أن الشركات والحكومة الألمانية تعمل بجهد كبير لتهيئة هذه الظروف. وبسبب الهجوم الروسي على أوكرانيا، قرر الاتحاد الأوروبي حظر واردات الفحم الروسي. وهناك أيضاً نقاش مستمر حول



مصفاة نفط ليونا التابعة لشركة «توتال» بالقرب من سبيرجوا شرق ألمانيا (إب.أ)

وقف فوري لواردات الغاز أو النفط من روسيا. وتتجنب ألمانيا ودول أخرى هذا الأمر خوفاً من أضرار اقتصادية جسيمة. وفي العام الماضي، حصلت ألمانيا على أكثر من ثلث نفطها من روسيا. وحذرت معاهد التوقعات الاقتصادية الألمانية الكبرى، من أن برلين ستواجه انكماشاً اقتصادياً عام 2023 في حال وقف استيراد الغاز الروسي بصورة فورية في سياق العقوبات المفروضة على

التعاون في قطاع النفط حتى يمكن ضمان إمدادات طاقة مستقرة ومستقلة عن واردات النفط الروسي في أسرع وقت ممكن». وجاء في البيان أن إيجاد بديل للنفط الروسي يتطلب دولاً مسدوداً جديدة وبنية تحتية مختلفة، مشيراً إلى أن هذا سيؤثر بشكل خاص في ألمانيا على مصافي التكرير في شفييت ولونيا، والتي تتلقى حتى الآن إمدادات من خطوط أنابيب من روسيا.

ما زالت ألمانيا تكثف تحركاتها لتقليل اعتمادها على مصادر الطاقة الروسية، بعد حرب أوكرانيا، لكن مخاوفها بشأن معدل نموها الاقتصادي، تكبح سرعة خطاها نحو إيجاد بديل سريع، غير أنها تأمل الاستبدال بكل شحنات النفط الروسي خلال أيام.

وفي هذا الصدد، بدأ وزير الاقتصاد الألماني، روبرت هايبك، مشاورات في بولندا أمس الثلاثاء، حول كيفية تقليل الاعتماد على النفط الروسي. وأعلنت وزارة الاقتصاد الألمانية أن الاجتماع مع وزيرة المناخ البولندية، أنا موسكو، في وارسو يدور أيضاً حول استكشاف طرق أخرى لاستيراد النفط.

وقال هايبك إن النفط الروسي حالياً يتشكل 12 في المائة فقط من إمدادات ألمانيا، مضيفاً أن أكبر اقتصاد في أوروبا يأمل الاستبدال بكل شحنات النفط من روسيا في غضون أيام. وقال هايبك في بيان: «لذلك تعزّم ألمانيا وبولندا تكثيف

## العراق يبدأ حفر 20 بئراً نفطية

بغداد: «الشرق الأوسط»



برلين: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة النفط العراقية، بدء عملية حفر 20 بئراً نفطية جديدة في حقل الناصرية النفطي في محافظة ذي قار 375 كم جنوبي بغداد. وقال المدير العام لشركة الحفر العراقية باسم عبد الكريم، في بيان صحافي، إن هذا المشروع يأتي ضمن العقد المبرم مع «شركة نفط ذي قار» بالتعاون مع شركة «ورنر فور» العالمية لتقديم الخدمات النفطية، مشيراً إلى أنه تم البدء بعمليات الحفر باستخدام أجهزة حفر حديثة وأن العمق المخطط للبئر 2200 متر.

وأوضح أن الشركة خصصت أربعة أجهزة حديثة ذات قدرات محددة لتنفيذ هذا المشروع بقيمة 6,2 تريليون (أي نحو 48 مليار دولار) للتخفيف من تأثير ارتفاع الأسعار على الإسر والشركات الأصغر، والتي يُعزى جزئياً إلى العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وتشمل السمات الرئيسية للحزمة منحة نقدية بقيمة 50 ألف ين لكل طفل للأسر ذات الدخل المنخفض، والمزيد من الإعانات لتجار النفط بالجملة لخفض أسعار البنزين ودعم الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم وكذلك مرثي المشايخ... وفقاً لما أفادت به وكالة أنباء «كيودو» اليابانية الرسمية. وتأتي إجراءات الإعانة، التي تم تجميعها قبل انتخابات

مجلس المستشارين في يوليو (تموز) المقبل، في الوقت الذي يهدد فيه ارتفاع تكاليف الوقود وأسعار المواد الغذائية بالحاق الضرر بمعنويات المستهلكين، حيث لم يتعاف الاقتصاد الياباني تماماً من تداعيات جائحة «كوفيد - 19».

ولتمويل الإنفاق الجديد، ستستغل الحكومة 1,5 تريليون ين من الأموال الاحتياطية المخصصة للإنفاق الطارئ في سنة العمل الحالية التي بدأت في أبريل (نيسان) الجاري، ونحو تريليوني ين من ميزانية 2022 المالية ومصادر أخرى، بالإضافة إلى 2,7 تريليون ين من ميزانية إضافية سيتم تجميعها لاحقاً. وتجاوزت اليابان المتقلبة بالديون بالفعل ميزانية قياسية تبلغ 107,60 تريليون ين للسنة المالية 2022، مما وضع استعادة

## قلق على الين... وتحسّن للبطالة

# حزمة يابانية طارئة لمعالجة تداعيات أزمة أوكرانيا



مستوقون في أحد أسواق مدينة طوكيو (رويترز)

وقال كيشيدا في إحاطة إعلامية، وفق ما نقلته وكالة أنباء «كيودو» اليابانية. إن مستويات العملة تعكس نتائج مزروجة» التي تعرض لها الاقتصاد الوطني وجاء بسبب جائحة «كوفيد - 19» والأزمة في أوكرانيا. وتتكون حزمة الطوارئ من أربع ركائز أساسية: الحد من أسعار النفط، وضمان إمدادات غذائية مستقرة، وتقديم الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ومساعدة الأسر المتعثر، حسب «كيودو».

وفي سياق منفصل، صرح رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا أمس، بأن التحركات السريعة للعملة «غير موثوقة» لكثير من الأطراف المعنية، وسط قلق متزايد بشأن التأثير السلبي لضعف الين على الانتعاش الاقتصادي الهش في البلاد.

عاقبتها المالية، وهو الأسوأ بين الاقتصادات الكبرى، في مازق، وسط ما وصفه رئيس الوزراء فوميو كيشيدا بـ«الضربة المزروجة» التي تعرض لها الاقتصاد الوطني وجاء بسبب جائحة «كوفيد - 19» والأزمة في أوكرانيا. وتتكون حزمة الطوارئ من أربع ركائز أساسية: الحد من أسعار النفط، وضمان إمدادات غذائية مستقرة، وتقديم الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ومساعدة الأسر المتعثر، حسب «كيودو».

وقال كيشيدا في إحاطة إعلامية، وفق ما نقلته وكالة أنباء «كيودو» اليابانية. إن مستويات العملة تعكس نتائج مزروجة» التي تعرض لها الاقتصاد الوطني وجاء بسبب جائحة «كوفيد - 19» والأزمة في أوكرانيا. وتتكون حزمة الطوارئ من أربع ركائز أساسية: الحد من أسعار النفط، وضمان إمدادات غذائية مستقرة، وتقديم الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم، ومساعدة الأسر المتعثر، حسب «كيودو».

مجلس المستشارين في يوليو (تموز) المقبل، في الوقت الذي يهدد فيه ارتفاع تكاليف الوقود وأسعار المواد الغذائية بالحاق الضرر بمعنويات المستهلكين، حيث لم يتعاف الاقتصاد الياباني تماماً من تداعيات جائحة «كوفيد - 19».

ولتمويل الإنفاق الجديد، ستستغل الحكومة 1,5 تريليون ين من الأموال الاحتياطية المخصصة للإنفاق الطارئ في سنة العمل الحالية التي بدأت في أبريل (نيسان) الجاري، ونحو تريليوني ين من ميزانية 2022 المالية ومصادر أخرى، بالإضافة إلى 2,7 تريليون ين من ميزانية إضافية سيتم تجميعها لاحقاً. وتجاوزت اليابان المتقلبة بالديون بالفعل ميزانية قياسية تبلغ 107,60 تريليون ين للسنة المالية 2022، مما وضع استعادة

وقال كيشيدا في إحاطة إعلامية، وفق ما نقلته وكالة أنباء «كيودو» اليابانية الرسمية. وتأتي إجراءات الإعانة، التي تم تجميعها قبل انتخابات

مجلس المستشارين في يوليو (تموز) المقبل، في الوقت الذي يهدد فيه ارتفاع تكاليف الوقود وأسعار المواد الغذائية بالحاق الضرر بمعنويات المستهلكين، حيث لم يتعاف الاقتصاد الياباني تماماً من تداعيات جائحة «كوفيد - 19».



## تساؤلات عن تداعيات الخروج من البورصة

## «عصفور تويتر» يحلق في الضباب



تبقى نبات إيلون ماسك مبهم بشأن طرح العام لشركة «تويتر» (رويترز)

ماسك: «على الأرجح في قرارة نفسه: تبا لكل ذلك، سأسحب الشركة من البورصة وأديرها بالطريقة التي أعتبرها المثلى» على ما يؤكد الخبير. وقبل الاجتماع الأخير الذي عقده مجلس إدارة تويتر لاتخاذ قرار المصيري، قال رئيس تويتر التنفيذي باراغ أغراوال للموظفين يوم الاثنين، إن الضبابية تكتنف مستقبل شركة خدمات التواصل الاجتماعي مع اقتراب صفقة لانفرد الملياردير إيلون ماسك بالاستحواذ عليها. وكان أغراوال يتحدث خلال اجتماع على مستوى الشركة وصلت إليه رويترز. وقالت الشركة للموظفين إن ماسك سيشارك موظفي تويتر في جلسة أسئلة وأجوبة في وقت لاحق. وعندما طرحت عليه أسئلة من الموظفين حول خطط ماسك بالنسبة للشركة واحتمالات تسريح عاملين ومبررات مجلس الإدارة لقبول الصفقة، أجمل أغراوال الكثير من الأسئلة كإجابة عن أسئلة ماسك على ما يشير ويليام لي. فأقام الدعوات لمناقشة ما هو معمول به ومراعاة البيئة، يقول إيلون

خاصة تسديد قروض منحت لإيلون ماسك لتمويل هذه العملية على ما يشير غريغوري فولوخين مدير محفظة استثمارات في «ميسشارت فاينانشيال سيرفيسز». وأضاف أن المجموعة لن تتمكن على الأرجح أقله على المدى القصير، من التخلي عن الإعلانات كما اقترح ماسك. ويؤكد فولوخين أنه في ظل عين وول ستريت الساهرة التي غالباً ما تطلب نتائج فورية، تعاني الشركات «غالباً من صعوبات في المضي قدماً» لأنها لا تملك بالضرورة هامش اختبار منتجات جديدة. فالشركة غير المدرجة في البورصة ليست مضطرة إلى نشر نتائجها الربعية والخضوع لشروط الهيئة الناظمة للأسواق المالية في الولايات المتحدة SEC.

ولا يسعى إيلون ماسك إلى تحقيق ربحية على المدى القصير كما أثبت ذلك مع شركات «نيسلا» و«سياس» و«إكس» أو مبادرات أخرى. كذلك لا يملك ماسك هامش اختبار منتجات جديدة. فالشركة غير المدرجة في البورصة ليست مضطرة إلى نشر نتائجها الربعية والخضوع لشروط الهيئة الناظمة للأسواق المالية في الولايات المتحدة SEC.

بين أمور أخرى. أما شركة في البورصة يجب أن تراعي الاستثمارات فتركز خصوصاً على الجانب العمالي والمالي. وينبغي على تويتر

أن تكون الشركة المدرجة أسهمها في البورصة يجب أن تراعي الاستثمارات. فتركز خصوصاً على الجانب العمالي والمالي. وينبغي على تويتر

أن تكون الشركة المدرجة أسهمها في البورصة يجب أن تراعي الاستثمارات. فتركز خصوصاً على الجانب العمالي والمالي. وينبغي على تويتر

أن تكون الشركة المدرجة أسهمها في البورصة يجب أن تراعي الاستثمارات. فتركز خصوصاً على الجانب العمالي والمالي. وينبغي على تويتر

نيويورك، «الشرق الأوسط»

ستخرج تويتر من البورصة بعدما اشتراها إيلون ماسك. ومن شأن هذه العملية التي غالباً ما تلجأ إليها شركات تعاني ضعفاً، توفير هامش مناورة أكبر يجعلها بمنأى عن قيود السوق لكن نجاح هذه الخطوة ليس مضموناً.

غالباً ما تحل شركة تدخل البورصة عنوانين الصحف لجمع الأموال أو السماح لمؤسسيها أو المستثمرين فيها وموظفيها ببيع أسهمهم. لكن يحصل أيضاً بانتظام أن تتسحب شركات من البورصة من أجل تصحيح وضعها مع احتمال أن تعيد إدراج أسهمها في السوق. ما يكل ديل أخرج الشركة التي تحمل اسمه من البورصة العام 2013 في ظل تراجع الإقبال على الحواسيب المكتبية، معتبراً أنها ستكون «أكثر مرونة وقدرة على قيادة الأعمال».

وعادت شركة «ديل» إلى وول ستريت بعد خمسة أعوام بعدما

صححت وضعها. وفي تجربة لم تلق النجاح نفسه، انسحق رجل الأعمال الأميركي وارن بافيت العام

في زيادة تكاليف التجميع، في المحبة على المستوى العالمي وإرغام الحكومات على الاختيار بين استخدام الزيوت النباتية في الأغذية أو الوقود الحيوي. وتنتج إندونيسيا أكثر من نصف إمدادات زيت النخيل العالمية. وهي كلمة مصورة قال الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو يوم الجمعة، إنه أراد ضمان توافر منتجات الأغذية العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

## قال إن الأزمة تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها واستهلاكها في جميع أنحاء العالم

## البنك الدولي يحذر من ارتفاع حاد لأسعار الغذاء والطاقة بسبب حرب أوكرانيا

الصادرة في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي قبل بدء الحرب، وخفض الصندوق من توقعاته للعام المقبل بمقدار 0,2 نقطة إلى 3,6 في المائة. ويعد ارتفاع أسعار الطاقة والسلع الأساسية إلى ارتفاع معدلات التضخم في العديد من البلدان، إضافة إلى ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك الأميركي إلى أعلى مستوى له في أربعة عقود عند 8,5 في المائة. وارتفع معدل التضخم السنوي في منطقة اليورو إلى مستوى قياسي بلغ 7,5 في المائة في مارس. وزادت العقود الأميركية الأكثر خطورة هو تأثير ارتفاع أسعار الغذاء والطاقة في العديد من الدول النامية، وخلق ضغوط الدين على الحكومات مما قد يثير بعض الاضطرابات الاجتماعية.

2021 و232 دولاراً لعام 2020. وقال إيهان كوس مدير مجموعة أفاق البنك الدولي: «إن الزيادة الناتجة في أسعار الغذاء والطاقة تلحق خسائر بشرية واقتصادية كبيرة. من المرجح أن يعيق التقدم في الحد من الفقر، ويؤدي إلى تفاقم الضغوط التضخمية المرتفعة بالفعل في جميع أنحاء العالم». وقد كشف صندوق النقد الدولي الأسبوع الماضي عن تخفيضات كبيرة في توقعاته للنمو الاقتصادي، مستشهداً بتأثير حرب أوكرانيا على أسعار الطاقة والغذاء، وتوقع الصندوق للمائة هذا العام انخفاضاً من 6,1 في المائة العام الماضي، وهو تعديل تنازلي قدره 0,8 نقطة مئوية عن توقعات الصندوق

من الولايات المتحدة وآخرين بأنهم سيستغلون احتياطاتهم الاستراتيجية. ويقول التقرير إن هذه الأسعار أعلى بكثير من المتوسط السنوي لعام 2021 البالغ 70,40 دولار، الذي كان يتماشى مع مستويات ما قبل الجائحة. ويتوقع البنك أن يكون التحول الزولي للسنوات القادمة أقل حدة، حيث ينخفض السعر إلى متوسط 92 دولاراً للبرميل في عام 2023 و80 دولاراً في عام 2024. وبالنسبة للقمح، قال البنك الدولي إنه من المتوقع أن يتراجع الدولي إلى 127,98 دولار في أواخر مارس (آذار)، بعد إعلان

استهلاكها في جميع أنحاء العالم. وقال التقرير إن أسعار الطاقة سترتفع بنسبة 50,5 في المائة هذا العام عن العام الماضي، بعد أن تضاعفت تقريباً في عام 2021، ويتوقع البنك أن تنخفض أسعار الطاقة بعد ذلك بنسبة 12,4 في المائة في عام 2023. ومن المتوقع أن ترتفع أسعار المواد الغذائية 22,9 في المائة هذا العام قبل أن تنخفض بنسبة 10,4 في المائة العام المقبل. وقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 31 في المائة العام الماضي.

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

## علقت بعض صادرات زيت النخيل ولم تحظرها

## إندونيسيا تمتص زعر صناعة الأغذية العالمية

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت إندونيسيا، أكبر دولة منتجة لزيت النخيل في العالم، الجمعة، عن خطط لحظر صادرات أكثر زيت نباتي استعمالاً، وذلك في خطوة صامدة يمكن أن تزيد اشتعال تضخم أسعار الأغذية المتصاعد على المستوى العالمي... لكن بعد ساعات من الاضطراب العنيف بالأسواق، أوضحت إندونيسيا الثلاثاء أن القرار يتعلق بتعليق صادرات بعض منتجات زيت النخيل فقط، وليس حظرها كلها كما كان متوقفاً على نطاق واسع.

وأعلنت شركة «روتشي صويا إنداستريز»، الهندية الرائدة في مجال صناعة الأغذية، أن صناعة زيوت الطعام في الهند تنفست الصعداء بعدما أوضحت إندونيسيا أنها ستعلق الصادرات جزئياً. وتجدد الإشارة إلى أن الهند هي أكبر مستورد للزيوت النباتية في العالم، وقد تصيح الأكثر تضرراً من أي تغييرات في السياسة الإندونيسية.

وكانت إندونيسيا أعلنت يوم الجمعة الماضي عزمها حظر تصدير كافة زيوت الطهي، قبل أن تعود وتوضح بعد أيام أن تتخذها سيطر فقط على زيت النخيل المكرر والمزاد منه الرائحة، وليس زيت النخيل الخام.

وقال سانغيف استانا، الرئيس التنفيذي للشركة، في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ الثلاثاء: «لشعرنا بارتياح كبير بعد التوضيح». واستند بالقول: «لا أتوقع الكثير من المشاكل في المرحلة القادمة». ويذكر أن هذه الشركة واحدة من أكبر معالجي زيوت الطهي والمحاصيل الزيتية في الهند. وسجلت أسعار الأغذية حول العالم ارتفاعات قياسية، وأصبحت غير قادرة على مواجهة اضطرابات أخرى في الإمدادات الغذائية، وذلك بعد الفوضى الهائلة التي أطلقت شرارتها الحرب في أوكرانيا. ويمكن أن يتسبب وقف شحنات زيت الطعام ومادته الخام، والذي يستعمل على نطاق واسع في منتجات مثل الكعك

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

## المنشآت حققت عوائد وصلت إلى 7,6 مليار دولار في 2021

## السوق المحلية تنعش قطاع السياحة الإماراتي وتستحوذ على 58% من أعداد نزلاء الفنادق

وتنفق شركة الطيران الخليجية أكثر من مليار دولار على تجديد الأسطول الذي يتضمن تركيب مقصورة اقتصادية متميزة جديدة. وقال عدنان كاظم للصحافيين في دبي إن طيران الإمارات ستجدد الآن 120 طائرة من أسطولها الحالي من طائرات إيه 380 و777، ارتفاعاً من 105 من طائرات كانت الشركة قد أعلنت عن تجديدها سابقاً.

وستم تحديث 67 طائرة من طراز إيه 380، ارتفاعاً من 52 تم الإعلان عنها في البداية، بينما لم يتغير عدد طائرات 777 التي سيتم تجديدها والبالغ 53. وقال كاظم إن طيران الإمارات كانت تخطط دائماً لتجديد بعض طائراتها القديمة، لكن الشركة ستستغل الآن المزيد من الطائرات القديمة لفترة أطول من أجل «سد فجوة» تأخير التسليم.

وأضاف أن طيران الإمارات ما زالت تجري محادثات مع بوينغ بشأن تأخير برنامج طائرات 777 إكس، دون تقديم مزيد من التفاصيل.

تم خلال العام الماضي حجز أكثر من 75 مليون ليلة فندقية، بزيادة 42 في المائة مقارنة بعام 2020، فيما بلغت نسبة الإشغال الفندقية 67 في المائة، وزاد عدد المنشآت الفندقية في الإمارات خلال عام 2021 بنسبة 5 في المائة مقارنة بمقرتها لعام 2020 ليبلغ 1144 منشأة، كما تم خلال فترة المقارنة نفسها تحقيق زيادة في عدد الغرف الفندقية بنسبة 8 في المائة لتصل إلى 194 ألف غرفة في جميع إمارات البلاد.

وأكد الدكتور أحمد الفلاسي أن هذه النتائج الإيجابية توضح كفاءة السياسات التي تبنتها البلاد ودعم وتطوير قطاع السياحة الوطني، كما أن العديد من هذه المؤشرات تقرب من معدلات النمو التي تم تحقيقها في فترة ما قبل الجائحة العالمية، مما بين تحقيق تعاف تام للقطاع السياحي الوطني ويؤكد المحنى الإيجابي الذي يحققه بصورة متزايدة. وأشار إلى أهمية مساهمة الفعاليات والمبادرات الكبرى

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

تم خلال العام الماضي حجز أكثر من 75 مليون ليلة فندقية في جميع الإمارات (الشرق الأوسط)

حققت خلال شهر ونصف الشهر إيرادات وصلت إلى 1,5 مليار درهم وجذب أكثر من 1,3 مليون سائح محلي. وفي شأن آخر قال عدنان كاظم رئيس العمليات التجارية في طيران الإمارات اليوم الثلاثاء إن الشركة ستجدد أسطولها

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

والتوقعات في تقريره الأخير عن توقعات أسواق السلع الصادر أمس الثلاثاء إنه من المتوقع أن ترتفع الأسعار العالمية للوقود والغذاء بشكل حداد هذا العام بسبب الصدمات الناجمة عن الغزو الروسي لأوكرانيا. وتوقع أن تظل أسعار السلع الإندونيسية مرتفعة لسنوات قادمة، موضحاً أن الحروب في أوكرانيا تغير كيفية تداول السلع وإنتاجها

## الأرباح تدعم الأسواق... والمخاوف مستمرة

على الشركات اليابانية، إذ يحتمل الآن إغلاق بكين». وأضاف «ارتفعت السوق بفضل المكاسب في وول ستريت وهبوط عوائد سندات الخزنة الأميركية». ورغم النشاط، ارتفعت أسعار الذهب الثلاثاء، حيث سعى المستثمرون إلى الأصول الآمنة وسط مخاوف إزاء النمو العالمي وارتفاع التضخم، إلا أن الرهانات على زيادات شديدة لأسعار الفائدة الأميركية أبقّت المعدن الأصفر بالقرب من أدنى مستوياته في أربعة أسابيع الذي سجله في الجلسة السابقة. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,3 في المائة إلى 1903,70 دولار للاوقية

كما أغلقت الأسهم اليابانية على ارتفاع مقفلة أثر مكاسب وول ستريت الليلية الماضية، لكن المخاوف حيال تأثير الإغلاقات بالصين لمكافحة (كوفيد - 19) على الشركات المحلية كبح ارتفاعها. وارتفع المؤشر نيكى 0,41 في المائة ليغلق عند 26700,11 نقطة. وارتفع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 0,11 في المائة إلى 1878,51 نقطة بعد تراجعته لفترة وجيزة في وقت سابق من الجلسة. وقال تومويشيرو كويوتا كبير محلي السوق في ماتسوي للأوراق المالية: «يتوخى المستثمرون الحذر بشأن تأثير التباطؤ الاقتصادي المحتمل في الصين

سهم يو بي إس 0,2 في المائة بعد الإعلان عما أفضل أرباح صافية للربع الأول منذ 15 عاماً. وقفز سهم مجموعة ميرسك للنحن 5,8 في المائة بعد رفع توقعات الشركة للعام بأكمله بعد أن جاءت أرباح التشغيل للربع الأول أعلى من التوقعات السابقة، مدفوعة بمعدلات شحن الحاويات المرتفعة. وانخفض سهم إنش إس بي سي 1,9 في المائة بعد أن حذر أكبر بنك في أوروبا من أن المزيد من عمليات إعادة شراء الأسهم غير مرجحة هذا العام بسبب ارتفاع التضخم والضعف الاقتصادي، حتى مع انخفاض الأرباح في الربع الأول باق من المتوقع.

تندت الأسهم الأوروبية الصعداء الثلاثاء إذ دعمت أرباح شركات، مثل يو بي إس وميرسك، المعنويات بعد عمليات بيع للأسهم في الجلسة السابقة مدفوعة بمخاوف إزاء النمو العالمي. وارتفع المؤشر ستوكس 1600 الأوروبي 0,6 في المائة بعد انخفاضه بنحو اثنين في المائة يوم الاثنين بسبب مخاوف حيال التباطؤ الاقتصادي في الصين والرفع السريع لأسعار الفائدة الأميركية. وكانت أسهم قطاعي التعدين والنظ من بين أكبر الراجحين بعد انخفاضها الاثنين. وصعد

تندت الأسهم الأوروبية الصعداء الثلاثاء إذ دعمت أرباح شركات، مثل يو بي إس وميرسك، المعنويات بعد عمليات بيع للأسهم في الجلسة السابقة مدفوعة بمخاوف إزاء النمو العالمي. وارتفع المؤشر ستوكس 1600 الأوروبي 0,6 في المائة بعد انخفاضه بنحو اثنين في المائة يوم الاثنين بسبب مخاوف حيال التباطؤ الاقتصادي في الصين والرفع السريع لأسعار الفائدة الأميركية. وكانت أسهم قطاعي التعدين والنظ من بين أكبر الراجحين بعد انخفاضها الاثنين. وصعد

تندت الأسهم الأوروبية الصعداء الثلاثاء إذ دعمت أرباح شركات، مثل يو بي إس وميرسك، المعنويات بعد عمليات بيع للأسهم في الجلسة السابقة مدفوعة بمخاوف إزاء النمو العالمي. وارتفع المؤشر ستوكس 1600 الأوروبي 0,6 في المائة بعد انخفاضه بنحو اثنين في المائة يوم الاثنين بسبب مخاوف حيال التباطؤ الاقتصادي في الصين والرفع السريع لأسعار الفائدة الأميركية. وكانت أسهم قطاعي التعدين والنظ من بين أكبر الراجحين بعد انخفاضها الاثنين. وصعد

## مطلوب مصيف جوي

• للسعوديات فقط •

- حصول المتقدم على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها مع شهادة دبلوم ما بعد الثانوية/الأفضلية لخريجي الجامعات.
- الإلمام باللغة الإنجليزية كتابياً وتحدثاً.
- الإلمام ببرامج الحاسب الآلي.
- يفضل من لديه خبرة لا تقل عن سنتين في خدمة العملاء،
- الالتزام التام بالعمل وأوقات الحضور شرط أساسي لهذه الوظيفة.
- يجب حصول المتقدم على بطاقة هوية وطنية وجواز سفر.

سوف يتم تحديد موعد المقابلة الشخصية بعد إستلام السيرة الذاتية، يرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد الإلكتروني التالي: fcc@alfalak.com



## هل كانت «الأرض الخراب» صدى شعرياً لخواه الشاعر العاطفي؟

## فيضان هايوود وت. س. إليوت... الزواج في متاهته الموحشة



فيضان هايوود وت. س. إليوت

على أن الصعاب المختلفة التي واجهت الزوجين، لم تكن إليوت عن محاولة إنقاذ وضعهما المترنح، مؤثراً والاعتماد عن عائلة زوجته والسفر إلى إيسيتون، على أمل أن ينعموا هناك بالراحة والهدوء. لكن الرحلة تلك بدت أشبه بشهر عسل زائف، كما عبّر برتراند رسل، الذي وصله من فيضان رسالة قانطة وصفها لاحقاً بأنها تشبه إلى حد بعيد الرسائل التي يتركها الباحثون خلفهم قبل أن يُقدّموا على الانتحار. وفي قراءته الشخصية للتحليل العائلي بين الزوجين، رأى رسل، الذي اعترف في وقت لاحق بخيانة صديقه الأثير عبر دخوله في مغامرة عاطفية قصيرة مع هايوود، بأن مرء ذلك التدهور هو نظريتها المتبانية إلى الشهوة الجسدية، الأمر الذي دفع إليوت إلى اعتبار الفعل الجنسي شكلاً من أشكال العنف والفعل العدائي. والأرجح أن هذا الخلل المطرد في علاقة الزوجين، هو الذي دفع بعض الدارسين إلى الحديث عن ضعف الشاعر الجنسي، والبعض الآخر إلى الحديث عن نزوعه المثلي، في حين عمد البعض معتبرين أن السبب الفعلي لابتعاده عن الفراش الزوجي هو نفوره من شراهة زوجته الجنسية من جهة، والتناقض المساسي لحالتها العصبية والعقلية من جهة أخرى. وإذا كان الشعر في دلالاته العميقة هو الترجمة الأصق لخلاجات النفس، فإن إليوت يعبر في بعض قصائده عما يناهه إزاء رغبات الجسد وغرائزه المتجانسة لعقول ثلاثة متلاحقة، لا يلبث أن وفر له الشعور بالراحة والأمان والحب الحقيقي، حين تزوج في سنوات حياته الأخيرة من سكرتيرته فاليري فلتشر. ورغم أن فلتشر كانت تصغره بفنائية ثلاثين عاماً، فهي قد استطاعت بما تخطته من داخلها من حب وحكمة ونضج، أن تكون حتى لحظة وفاته عام 1965، وهو الفعلي وملاكه الحارس وصمام أمانه الأمل، في الحقبة الفاصلة بين الكهولة والموت.

ومع أن إليوت قد أثار بعد مخاض عسير، الابتعاد التدريجي عن زوجته التي أختنتها الأمراض، وصولاً إلى انفصال الطرفين الرسمي عام 1933، إلا أن متاعبه العاطفية والنفسية لم تتوقف على الإطلاق، إلا لحظة رحيلها عن هذا العالم عام 1947. وهو إذ عمد في السنوات الأخيرة التي سبقت وفاة زوجته، إلى تجديد علاقته بإيميلي هيل، التي سبق أن أوقع بها زمن شبابه الأول، إلا أنه لم يستجبر رغبتها الملحة في الزواج منه، دون أن تعرف على نحو جلي الأسباب الحقيقية لذلك الرفض. غير أن القدر الذي شاء لإليوت، الحاصل على جائزة نوبل للأدب عام 1948، أن يبرز تحت وطأة الهم والحزن والخواه العاطفي لعقول ثلاثة متلاحقة، لا يلبث أن فلتشر كانت تصغره بفنائية ثلاثين عاماً، فهي قد استطاعت بما تخطته من داخلها من حب وحكمة ونضج، أن تكون حتى لحظة وفاته عام 1965، وهو الفعلي وملاكه الحارس وصمام أمانه الأمل، في الحقبة الفاصلة بين الكهولة والموت.

بعد الزواج. واللافت هنا أن أياً من والدي فيفيان لم يعد إلى أطوار الشاب الخجول والمفتقر إلى الخبرة العاطفية، الذي كانه إليوت، على وضع الابنة الصغرى، علماً بأن أطباءها كانوا يحقنونها بالمورفين حين يشتد بها الألم، وكانت أمها تخشى أن يكون ما تعاني منه نوعاً من الهستيريا أو الجنون. وحيث لم يتردد والدا فيفيان في الموافقة على زواجها من إليوت، الذي رآها فيه نموذجاً للتهديب والسلوك المؤدب، فإن والدي هذا الأخير أظفروا، وقد بوغتا بالبحث، الكثير من الاعتراض وعدم الارتياح. وإذ تمنيا على انبها العودة مع زوجته الشابة إلى أميركا ومواصلة دراساته العليا في هارفارد، رفضت فيفيان فكرة السفر، بحجة أن الغوصات الألمانية التي كانت تزرع المحيط في فترة الحرب العالمية الأولى، يمكن أن تعرض الزوجين لمخاطر غير محصورة العواقب. ومع أن والد إليوت لم يكن راضياً عن خطوة ابنه المتسرعة وغير المحسوبة، فهو لم يشأ أن تسود القطعية بينهما بشكل كامل، ولم يوقف المعونة المالية التي كان يمدها بها بشكل دوري. أما أمه التي كانت شديدة

الاشابة الشغوفة بالحياة والكتابة والفن، والتي ما لبثت أن اقترن بها خلال وقت قصير. وقد رأى الناقد الإنجليزي بيتر أكرويد، في مقالة له في الملحق الصحافي لجريدة «الوينزفر» البريطانية، أن إليوت لم يكن لدى تعرفه بهايوود قد اختبر بعد أي تجربة جنسية فعلية، وأنه كان يقفّر حينها إلى النضج الوجداني، في حين كانت فيفيان تفتقر إلى الاتزان العاطفي والعقلي. أما الناقد الإنجليزي أوزبرت ستويل فيعتبر أنها كانت «أقرب إلى الحيوية منها إلى الجمال، كما كانت شديدة الوعي بذاتها وبالأخرين، ويقظة إلى درجة الحساسية المفرطة. كما كانت تميل إلى ارتياد المسارح وإلى الرقص على موسيقى الفونوغراف». إن صاحب «رباعيات أربع» لم يكن قد عرف عن الشابة التي اقترن بها، سوى الوجه المتعلق بمكانة عائلتها الاجتماعية الثخانية واليقين الشعبية الإنجليزية التي كان مولعاً بها، بقدر ولعه بأطباق الباستا التي كان يبحث عن وصفات جديدة مبتكرة لها في المطاعم الإيطالية. ويضيف مندوزا أن صديقه كان يتابع باهتمام كبير التطورات السياسية في إسبانيا، خصوصاً ما يتصل بالأزمة الانفصالية الكاتالونية، وفي الولايات المتحدة على عهد الرئيس السابق دونالد ترمب الذي كان يطلق عليه «الكليغولا» تيمناً بالإمبراطور الروماني الذي تميّن عهده بسلسلة من الفضائح وتدهور الأخلاق العامة. وكانت وكالة تافون الأدبية كشفت مؤخراً أنها لم تكن أول من يقرأ مخطوطات أعماله الأدبية، بل زوجته ماري كارمن التي كان يحلو له أن يكرز دائماً أنهما في زواجهما يشكّلان «أمة من اثنين» (A nation of two). وكشفت أيضاً أن شغفه بالموسيقى، وبخاصة الموسيقى التصويرية التي كان يقول إن الأفلام لا تطلق من دونها، دفعه في السنوات الأخيرة إلى تأليف مقطوعات ترافق قراءة رواياته مستوحاة من وقائعها والأماكن التي تدور فيها. ولدى سؤاله مرة عن الطريقة أو القوس التي يتبعها لكتابة أعماله قال: «تدرج الكتابة عندي على ثلاثة مستويات. في المرحلة الأولى أضغ مخططاً لما سأقوم به، لكن عندما أبدأ بالتنفيذ أدرك أنني سأغير كل ما سبق وخططت له تقريباً. بعد ذلك تأتي مرحلة الإنتاج والتصوير وتجميع العناصر التي سيقوم عليها الكتاب، لكن سرعان ما يتبين لي أن الأمور أكثر تعقيداً مما توقعت، وأن ثمة مستويات أكثر مما كنت أتصور. عندئذ أبدأ بمطابقة نفسي مجموعة الأسئلة الصعبة: ماذا لو بدلت الألسلوب؟ أو هذه العبارة؟ أو تلك الاستعارة؟ لأنقل بعد ذلك إلى سبك الحكاية التي يجب أن تبقى مخفية على القارئ لكي يقرأ الكتاب كما انسياب المياه من غير أن يواجه أي صعوبة. لكن ذلك يقتضي جهداً كبيراً ولا أعرف أبداً إن كنت قد نجحت في المعنى، أم لا».

راحتا تنهماسان حول الحجم الكبير لأنثى: الأمر الذي أصابه بالخلج، ودفعه للذهاب إلى المنزل وشد أذنيه بمادة لاصقة لكي تبدو أصغر مما هما في الواقع. لكن إيشاره طفلاً للعزلة والانفراد، كان له وجهه الإيجابي المتمثل بإدماانه على القراءة، حيث كان الشاعر الأميركي إدغار آلان بو، بتقصياته النفسية ومناخاته العصبية المؤرقة، أقرب ترجمة أعمال الشاعر وكتابات النقدية إلى عشرات اللغات الحديثة. والأدلى على أصالة هذه الشخصية وعمقها الإنساني، هو استعصاؤها على الضمور وبناتها الصلب في وجه الزمن. وإذا كان نتاج إليوت الشعري منذ باكورته «بروفوك وملاحظات أخرى» ووصولاً إلى أعمال لاحقة من مثل «الرجال الجوف» و«رباعيات الرماح» و«رباعيات أربع»، قد لقي الكثير من اهتمام القراء ودارسي الأدب، فإن قصيدته «الأرض الخراب» التي تم إنجازه عام 1922، والتي عمد الشاعر إلى حذف جزء كبير منها بناءً على نصيحة صديقه عزرا باوند، قد أحدثت من الأصداء والترجيحات المدوية، كما لم تحدثه أي قصيدة أخرى في الشعر المعاصر.

أما على المستوى الإنساني، فإن أي تخبّع عميق لطفولة الشاعر ونشأته المبكرة، لا بد أن يفسر بشكل أو بآخر الكثير من سلوكياته ومكوناته النفسية والفكرية، التي وجدت تعبيراتها في المجالين الديني والعاطفي على نحو خاص. فهو لم يكن يتجاوز السادسة من عمره، حين بدأت مربيته الشخصية أن تدور تحت عينه ووجوه الله وماهيته وأشكال تجلياته في العالم، قبل أن تأخذ معها إلى إحدى الكنائس الكاثوليكية القريبة من منزله العائلي: الأمر الذي ترك أبلغ الأثر في بلوره معتقداته الروحية والفكرية اللاحقة. وفي كتابه المميز «الحياة غير الكاملة لت. س. إليوت» تروي الناقدة البريطانية ايندال جوسون أن إليوت كان يجلس مع مقدمه التدريسي صباطا بطفلتين مشاغبتين، وأنهما في أحد الأيام

## إصدار طابع بريدي تذكاري لصاحب «ظّل الريح»

## كارلوس تافون... الكاتب الأكثر قراءة بعد ميغيل دي ثرانتيس

مدير: شوقي بزيق



كارلوس تافون

من غير أن يتأثر بالشهرة التي أصابته في سن مبكرة.

وفي محادثة مع مندوزا الذي صدرت أولى رواياته بعد تقاعده من عمله كمترجم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، يقول إنه عندما سكن تافون لأشهر بجواره في لندن، كانا يتسكعان في شوارع العاصمة البريطانية بحثاً عن الثخانيات واليقين الشعبية الإنجليزية التي كان مولعاً بها، بقدر ولعه بأطباق الباستا التي كان يبحث عن وصفات جديدة مبتكرة لها في المطاعم الإيطالية. ويضيف مندوزا أن صديقه كان يتابع باهتمام كبير التطورات السياسية في إسبانيا، خصوصاً ما يتصل بالأزمة الانفصالية الكاتالونية، وفي الولايات المتحدة على عهد الرئيس السابق دونالد ترمب الذي كان يطلق عليه «الكليغولا» تيمناً بالإمبراطور الروماني الذي تميّن عهده بسلسلة من الفضائح وتدهور الأخلاق العامة. وكانت وكالة تافون الأدبية كشفت مؤخراً أنها لم تكن أول من يقرأ مخطوطات أعماله الأدبية، بل زوجته ماري كارمن التي كان يحلو له أن يكرز دائماً أنهما في زواجهما يشكّلان «أمة من اثنين» (A nation of two). وكشفت أيضاً أن شغفه بالموسيقى، وبخاصة الموسيقى التصويرية التي كان يقول إن الأفلام لا تطلق من دونها، دفعه في السنوات الأخيرة إلى تأليف مقطوعات ترافق قراءة رواياته مستوحاة من وقائعها والأماكن التي تدور فيها. ولدى سؤاله مرة عن الطريقة أو القوس التي يتبعها لكتابة أعماله قال: «تدرج الكتابة عندي على ثلاثة مستويات. في المرحلة الأولى أضغ مخططاً لما سأقوم به، لكن عندما أبدأ بالتنفيذ أدرك أنني سأغير كل ما سبق وخططت له تقريباً. بعد ذلك تأتي مرحلة الإنتاج والتصوير وتجميع العناصر التي سيقوم عليها الكتاب، لكن سرعان ما يتبين لي أن الأمور أكثر تعقيداً مما توقعت، وأن ثمة مستويات أكثر مما كنت أتصور. عندئذ أبدأ بمطابقة نفسي مجموعة الأسئلة الصعبة: ماذا لو بدلت الألسلوب؟ أو هذه العبارة؟ أو تلك الاستعارة؟ لأنقل بعد ذلك إلى سبك الحكاية التي يجب أن تبقى مخفية على القارئ لكي يقرأ الكتاب كما انسياب المياه من غير أن يواجه أي صعوبة. لكن ذلك يقتضي جهداً كبيراً ولا أعرف أبداً إن كنت قد نجحت في المعنى، أم لا».

أعلنت دار النشر «بلانيتا» أنها ستطرح طبعة تضم جميع أعمال تافون، مرفقة بالطابع التذكاري، وخريطة لبرشلونة تبيّن المعالم التي عكستها روايات تافون

يقول صديقه الكاتب الإسباني إدواردو مندوزا، الذي انطلقت شهرته هو أيضاً منذ صدور كتابه الأول «مدينة العجائب» عن برشلونة، إن تافون «كان يدرك أنه تحوّل بسرعة كبيرة إلى شخصية أدبية عالمية، لكنه دأب على التصرف دائماً ببساطته المهجودة

«ما زلت أذكر فجر ذلك اليوم عندما رافقت والدي، للمرة الأولى، إلى زيارة مقبرة الكتب المنسية». هكذا تبدأ رواية «ظّل الريح» للإسباني كارلوس تافون الذي رحل فجأة مطلع عام 2020 عن ستة وثلاثين عاماً بعد أن أصبح الكاتب الأكثر قراءة بالغة الإسبانية بعد ميغيل دي ثرانتيس صاحب دن كخوتي.

تلك الرواية، التي تدور وقائعها في مدينة برشلونة مسقط رأس تافون، كانت بابيه إلى شهرة عالمية لم يعرفها كاتب إسباني من قبل، ونجاح تجاري كبير تشهد عليه ترجمات إلى أكثر من خمسين لغة ومبيع عشرات ملايين النسخ من رواياته.

وبمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للكتاب يتزامن مع انطلاق المعرض الدولي للكتاب في مدريد، قررت مصلحة البريد الإسبانية إصدار طابع بريدي تذكاري لصاحب «ظّل الريح» التي تلقتها سلسلة من أربع روايات هي «مقبرة الكتب المنسية» و«العبه الملاك» و«سجين السماء» و«ماتمة الأرواح»، سرعان ما تحوّل إلى واحدة من كبرى الظواهر الأدبية في القرن الحادي والعشرين على الصعيدين الإسباني والعالمي، حسبما جاء في بيان الهيئة التحكيمية التي ضمت ثمانين كاتباً وناقداً، واعتبرت «ظّل الريح» أحد أهم مائة كتاب صدرت باللغة الإسبانية إلى اليوم.

وكانت مصلحة البريد الإسبانية أعلنت أن هذا الطابع ستفخه إصدارات تذكارية أخرى لكبار الأدباء الإسبان المعاصرين، فيما أعلنت دار النشر «بلانيتا» أنها ستطرح قريباً في الأسواق طبعة فاخرة تحت عنوان «مدينة النخار» تضم جميع أعمال تافون، مرفقة بالطابع التذكاري، وخريطة لمدينة برشلونة تبيّن المعالم والشوارع التي تدور فيها وقائع رواياته، والأماكن الأثرية لديه التي كان يجب التردد إليها.

ولد تافون في أسرة متواضعة الحال، بعيدة عن عالم الأدب، وكان منذ صغره شغوفاً بعالم السينما والخرافات الشعبية. التحق بجامعة برشلونة لدراسة الصحافة، لكنه سرعان ما غادرها قبل نهاية السنة الأولى ليتولّى الإدارة الفنية في إحدى الشركات

## خبير نشر إسباني يرى أنها تحول القارئ إلى متلق سلبي

## «ضد أمازون»... ماذا فعلت العولة في صناعة الكتاب؟

القاهرة: رشا أحمد



غلاف الكتاب

جمع المنتجات ومنتى جمعوا السلع التي اشترها العميل جمععتها آلة أخرى اسمها «سلام» على سير الناقل الضخم. إن كفيها وسلام هما نتيجة لأبحاث تمت على مدى سنوات حيث نظمت أمازون مسابقة لتصنيع الإنسان الآلي في إطار مؤتمر دولي في سياتل وذلك بتصميم إنسان آلي يعمل بتقنية أوتوماتيكية لتجهيز الطلبات؛

ويذكر كاربون أنه في إحدى السنوات كان على الآلات التي صممتها أكبر معاهد التكنولوجيا مثل معهد «ميتي» أو الجامعة التقنية ببرلين إعداد تقنية ما لجمع بطة بلاستيكية أو تغليف كلب بسكوتب أو تجميع دمية على شكل لعبة أو كتاب وذلك في أقصر وقت ممكن. فففيما يخص أمازون لم يكن هناك فروق أساسية بين كل تلك السلع فهي كلها متساوية ولكن الأمر ليس كذلك فيما يخصنا.

لقد تخلصت أمازون من العامل البشري تدريجياً. في السنوات الأولى استخدمت أشخاصاً لكتابة البرمجيات عن الكتب التي تباع والآن لا يوجد أي وسيط. من الواضح أن الشيء الوحيد الذي يهم أمازون هو سرعة وكفاءة أداء الخدمة وذلك دون وجود وساطة فكل شيء تقريباً آلي وفوري ومع ذلك يوجد كيان اقتصادي وسياسي ضخم خلف هذه العمليات الفردية، كيان يضغط على دور النشر من أجل زيادة أرباح أمازون من كتبتهم كما تفعل مع صانعي الزجاجات ومنتجي البيرة الجمد.

كبان كبير هو من يحدد ماذا نرى وما يصل إلينا وما الذي سيؤثر فينا، أي ببساطة أنه كيان يشكل مستقبلنا. ويخلص كاربون إلى أنه لا يوجد بائع للكتب في أمازون فقد أبعده أي اقتراح لاستخدام أي تدخل آدمي لأنه غير فعال ويعرقل السرعة وهي القيمة الأساسية التي تقوم عليها الشركة. والحقيقة فإن الاقتراحات التي تقدمها أمازون للمشتري على موقعها ما هي إلا لوغاريتيمات معددة غير معتمدة على العنصر البشري وهو ما يضمن أعلى مستوى من السرعة والسهولة فالآلة تحول القارئ وكذلك العميل إلى مجرد متلق سلبي.

يرصد الباحث وخبير النشر الإسباني خورخي كاربون في كتابه «ضد أمازون» تداعيات العولة على مهنة النشر وتأثيراتها التي يراها سلبية للغاية بل تكاد تكون مدمرة. ويضرب في الكتاب تصادم عن دار «العربي» بالقاهرة، ترجمة شرقاوي حافظ، مثالا بأحدى المكتبات العربية التي ظلت لمدة خمسة وخمسين عاماً المكتبة الرئيسية لدار النشر «جوستاف جيلي»، والآن بعد التحديدات التي بلغت تكاليفها عدة ملايين من اليوروهات أصبحت المقر الرئيسي لعلاق البيع الإلكتروني «أمازون» في نسخته المحلية بفضل الكفاءة والإنجاز الفوري اللذين يتمتع بهما على مستوى التجارة النسوية والتاريخ.

ويضرب المؤلف مثالا آخر بمكتبة «كاوندا» الإسبانية التي أغلقت عام 2013 بعد أكثر من ثمانين عاماً من إنشائها، وأصبحت الآن مقراً ضحماً محل «مانجو» للاملابس، كما صارت مكتبة كالفورنيا بعد أكثر من مائة عام فرعاً لماكدونالدز بديكور معاصر بسيط فتحولت المصادرة والإحلال أمراً فعلياً في الواقع، ومرزاً تتناثر في غيابه ظلال لآرت ثقافي.

على ضوء ذلك يرى خورخي كاربون مؤلف الكتاب الشهير «زيارة للمكتب العالم»، أن أمازون ليست بمكتبة بل «هايبيرماركت» حيث تجد في منافذ الكتب المقرومات والألعاب والزجاجات وترى في منافذها الكتب معروضة بواجهة الكتاب وليس كعبة لأنه لا تعرض إلا 6000 عنوان من الكتب «الأكثر مبيعا»، والتي ليست الأكثر قيمة بالضرورة، حيث عدد عملائها أقل بكثير من العدد الموضوع على أرفف المكتبات الأخرى الأصلية التي تخاطر لإعطاء الكتب الأخرى فرصة.

ويؤكد كاربون أن «أمازون» تدرس تكرار التجربة نفسها عن طريق إنشاء سلسلة من محلات السوبر ماركت، فمن وجهة نظرها لا فرق بين المؤسسات الثقافية ومحلات بيع المطعنة والسلع



## أمواج الهلال تترقب بأحلام الريان في آخر جولات الجمعة

## دوري آسيا: الفيصلي ينشد تأهلاً تاريخياً من شباك السد

الرياض: فهد العيسى

يقف فريق نادي الفيصلي السعودي أمام منعطف تاريخي في مسيرته، وذلك عندما يواجه نظيره السد القطري مساء اليوم في آخر جولات المجموعة الآسيوية، متطلعا للفوز وبلوغ دور الـ16 من البطولة والتي يشارك بها للمرة الأولى في تاريخه.

ونجح الفيصلي في الحفاظ على صدارة المجموعة الخامسة منذ الجولة الأولى رغم تعادله في آخر جولتين، إلا أنه ظل حاضراً في الصدارة برصيد تسع نقاط مقابل ثمانية نقاط لفريق نايساف الأوزبكي الذي يامل تعثر الفيصلي هذا المساء مقابل انتصاره أمام الوحدات الأردني ليخطف صدارة المجموعة.

ويدرك الفيصلي صعوبة مباراته أمام السد القطري والذي ودع بصورة رسمية من دور المجموعات بعد خسارته في الجولة الماضية أمام ناساف الأوزبكي وتجمد رصيده عند أربع نقاط في المركز الأخير، إلا أن الفريق القطري سيبحث عن فوز معنوي يحسن من ترتيبه بالمجموعة.

ويمكن الفيصلي من تحقيق فوز ثمين في مواجهة الذهاب التي جمعت بينهما، حيث انتصر بنتيجة 2-1، ويسعى هذا المساء جاهداً لتكرار الفوز من أجل العبور بصورة مباشرة كمتصدر للمجموعة دون النظر إلى حسابات أخرى في حال

تعادله أو خسارته.

وظهر فريق الفيصلي الذي يتولى قيادته اليوناني مارينوس، بصورة فنية مميزة خلال منافسات البطولة الآسيوية ونجح في الحفاظ على مسيرته دون أي خسارة، وهو رقم مميز لفريق يشارك للمرة الأولى في تاريخه، حيث تعادل الفيصلي في ثلاث مواجهات وكسب مباراتين وظل حاضراً في

صدارة المجموعة الخامسة منذ

الجولة الأولى. وفي ثاني لقاءات هذه المجموعة، يستضيف ناساف الأوزبكي نظيره الوحدات الأردني في مهمة يبحث من خلالها الفريق الأوزبكي عن اقتناص النقاط الثلاث على أمل تعثر الفيصلي بالخسارة أو التعادل ليعبر نحو الدور القادم من البطولة كمتصدر للمجموعة

دون النظر لحسابات أخرى في

حال انتصاره وكذلك انتصار الفيصلي. أما فريق الوحدات الأردني فستكون مباراته أمام ناساف الأوزبكي لتحقيق فوز معنوي بعد افتقاده فرصة المنافسة على إحدى البطاقات المؤهلة للفوز في الجولة الماضية عند الدقيقة 91 قبل

صحة فنية سريعة لعنابي

سدبر وتحقيق التعادل بعدما بدقيقة وهي النتيجة التي أعادت الفريق الأردني عن دائرة المنافسة. من جانبه يتطلع فريق الهلال لاستعادة نغمة انتصاراته بعد تعادله الأخير أمام الشارقة الإماراتي وذلك عندما يلاقي الفريق العاصمي نظيره الريان القطري.

وضمن الهلال حامل لقب

النسخة الأخيرة من البطولة القارية، تأهله لدور الـ16 من البطولة، إلا أنه ما زال لم يضمن فعلياً الاستمرار في الصدارة خصوصاً بعد تعادله في الجولة الماضية وارتفاع رصيده إلى 13 نقطة مقابل عشر نقاط لوصيفه الريان القطري والذي سيكون بحاجة إلى تحقيق الفوز بفارق أربع أهداف من أجل الصعود

لصدارة المجموعة.

وسيعمل الأرجنتيني رامون دياز، مدرب فريق الهلال، على مواصلة عملية التدوير بين اللاعبين خشية الإرهاق بسبب ضغط المباريات وتداخلها، حيث أراح عدد من الأسماء في الجانب الدفاعي عن مواجهة السابغة يتقدمهم الحارس عبد الله المعيوف والكولومبي كويلار المتوقع عودتهما هذا

وفي ذات الجولة، يلتقي

الشارقة الإماراتي نظيره استقلول دوشنبه الطاجيكي في مباراة يامل معها الفريق الإماراتي تحقيق انتصار معنوي خصوصاً بعد خروج الفريقين من دائرة المنافسة على التأهل، إذ يملك الشارقة 5 نقاط في الوقت الذي لا يملك فيه الهلال الطاجيكي أي نقطة ويتذلل ترتيب المجموعة الأولى.



الهلال يتطلع لتكرار فوزه على الريان القطري (تصوير: علي الظاهري)



الفيصلي ينشد التأهل إلى ثمن النهائي الآسيوي عبر بوابة السد (تصوير: عيسى الديبسي)

الدمام: علي القطان

أكد اليوناني مارينوس، مدرب الفيصلي، أن فريقه سيبدل كل الجهود الممكنة من أجل التأهل إلى الدور الثاني من دوري أبطال آسيا، وذلك عندما يواجه السد القطري اليوم في ختام مباريات المجموعة الخامسة. وقال مارينوس في المؤتمر الصحفي الذي عقده أمس، إن فريقه بذل جهوداً كبيرة ولم يتعرض لأي خسارة خلال مشواره في هذه البطولة، إلا أنه نجح في تأكيد استحفاظ وجوده في الدور الثاني. وأضاف: «سعى لتتويج جهودنا بالفوز وحسم التأهل والابتعاد عن الحسابات المتعلقة بالمركز الثاني. فريقنا الآن متصدري ويسعى للحفاظ

بصدارته من خلال الفوز بالنقاط

الثلاث أمام فريق السد». وأضاف: «صحح أن فريق السد غادر المنافسة على الصعود للدور الثاني إلا أنه يظل فريقاً قوياً ومنتكناً ويمتلك عناصر على مستوى فني عال ومن الخطأ اعتقاد أن الفوز عليه سهل».

وشدد مارينوس على أن لاعبي فريقه متحفزون لتتويج جهودهم التي بذلت في المباريات الخمس الماضية وتحقيق النتيجة التي تضمن لهم العبور.

من جانبه قال غارسيا مدرب السد، إن فريقه يسعى لتسجيل نتيجة إيجابية في ختام مشاركته الحالية في دوري أبطال آسيا. مبيناً أن خروج الفريق من المنافسة لا يعني أن لاعبي السد سيقبلون بأي نتيجة. وتوقع أن تكون المباراة ذات قيمة

فنية عالية بين الفريقين رغم تفاوت

الطموحات والخطوط. وبالعودة إلى مدرب فريق الفيصلي فقد شدد على أن فريقه قدم مستويات ونتائج مميزة في هذه المشاركة الأولى، حيث إنه راضٍ عما قدمه ولن يغير رأيه حتى لو لم يوفق الفريق في العبور للدور الثاني.

وبيّن أنه تحدث سابقاً بشأن الإرهاق البدني للاعبين وكان لزاماً عليه التدوير بين اللاعبين والأجانب من أجل عدم تعرضهم للإجهاد في أوقات حساسة من الموسم، حيث سيعود الدوري السعودي للمحترفين بعد عيد الفطر وستقام جولات حاسمة تحدد مصير الفريق في هذا الدوري الصعب. وأضاف: «فقدنا اللاعب أحمد

## قال إن فريقه قلب كل التوقعات في البطولة

## مارينوس: سنفعل كل شيء أمام السد من أجل التأهل



مدرب الفيصلي خلال المؤتمر الصحفي أمس (التشرق الأوسط)

أن الظروف حثمت علينا القبول بهذه النتيجة خصوصاً أن الوحدات تقدم في النتيجة في وقت صعب جداً وكان لزاماً عدم خسارة هذه المباراة».

وأشار مارينوس إلى أن الفيصلي لديه لاعبون جدد وحسب الإمكانيات المتاحة وقد قاتلوا جميعاً من أجل تحقيق أفضل النتائج وكان هناك فوزان وفلاحة تعادلات ودون التعرض للخسارة، وهذا يعني أن الروح القتالية كانت حاضرة، وهذا هو الأهم وعن الإرهاق البدني للاعبين قبل المباراة الحاسمة، قال مارينوس: «أعلم ذلك وأخذ بالاعتبار هذا الجانب. لاعبو فريقنا يستحقون كل الأضواء والتقدير، لن أضغط عليهم من أجل

التأهل، هم يدركون أهمية المباراة ولديهم القدرة على الحفاظ على المكتسبات التي تحققت ومن بينها الوصول حتى الجولة قبل الأخيرة في الصدارة وهذا جانب معنوي مهم جداً».

وأضاف: «قبل البطولة لم يكن أحد يتوقع أن ينافس الفيصلي على الصعود للدور الثاني ولم يكن ذلك مطلباً أصلاً، الآن الجميع يتفق بأن الفيصلي قادر على أن يصنع له مجدداً في المشاركة القارية الأولى ويشرف كرة القدم السعودية ويتأهل للدور الثاني».

وجدد التأكيد على أن تأهل الفريق من عدمه لن يغير رأيه فيما قدمه الفريق من جهد، وسيبقى يتفق ويشيد باللاعبين لأنهم يستحقون ذلك. ولم يحقق الفيصلي أي فوز في

مرحلة الإياب بل تعادل ضد ناساف الأوزبكي ثم الوحدات الأردني. وكان الفريق قد تغلب في مرحلة الذهاب على فريق السد وكذلك ناساف في الجولتين الثانية والثالثة بعد أن بدأ مشواره بالتعادل السلبي ضد فريق الوحدات الأردني.

وظهر الإجهاد البدني على لاعبي الفيصلي رغم عودة عدد من نجوم الفريق للتألق يتقدمهم هشام فليق والمهاجم تشاريس السدان سجل كل منهما هدفاً في جولة الذهاب ونال الأول تجميعته مباراتين في هذه التصفيات.

يُذكر أن الفوز سيضمن للفيصلي الصعود للدور الثاني، وفي حال تعادله سيعتمد على نتيجة منافسه الوحيد ناساف ضد فريق الوحدات الذي غادر أيضاً سياق المنافسة.

## الهلال «الخامس» قارياً... والتوانسة الأكثر قدوماً للاعب المملكة

## 6 مليارات دولار تعزز وجود الأندية السعودية على خريطة الكرة العالمية

الرياض: فارس الفزي

بينما حل نادي الهلال في المركز الخامس ضمن أكثر الأندية الآسيوية إنفاقاً على الانتقالات خلال الفترة من 2011 وحتى 2020، وحل بعده الأهمي مباشرة في المركز السادس، ثم النصر في المركز الـ11، والاتحاد في المركز الـ16، وضعت الأندية السعودية قدمها في المرتبة الـ15 عالمياً من حيث الإنفاق المالي بإجمالي وصل إلى 6 مليارات دولار، لتتساوى في ذلك مع أندية ويلز؛ وذلك بناءً على التقرير التفصيلي التي أعدته الإدارة القانونية للاتحاد السعودي لكرة القدم.

وحصلت «التشرق الأوسط» على نسخة تفصيلية من هذا التقرير الصادر عبر الإدارة القانونية للاتحاد السعودي لكرة القدم، وفق الأرقام والإحصاءات الرسمية الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، في رصد مفصل للأرقام والمبالغ المدفوعة من جانب الأندية السعودية خلال الفترة الماضية في سوق الانتقالات خلال عامي 2020 و2021، بالإضافة إلى صافي الإنفاق والمصروفات والإيرادات خلال الفترة من 2011 وحتى 2020 على مستوى القارة الآسيوية والعالم.

وأقرنت هذه القوة الشرائية إلى حد كبير بنفقات ومصاريف الانتقالات الخاصة بالأندية السعودية، والتي ظهرت 4 أندية



الهلال خامس أقوى الأندية الآسيوية إنفاقاً (التشرق الأوسط)



الأهلي حل في المرتبة السادسة آسيوياً من ناحية الإنفاق خلال الفترة ما بين 2021 و2022 (التشرق الأوسط)

أي صفقات انتقال حر، 5 عودة من الإعارة، 10 تمديد إعارة، 2 من الإعارة إلى الانتقال الدائم، 18 إعارة، و28 لاعباً في شكل انتقال دائم، وهذا بعد تماشياً واضحاً مع الاتجاهات العالمية التي ركزت أكثر على صفقات الانتقال الحر مع اللاعبين المتهتمين عقودهم، مما جعل الأندية السعودية تسير على المسار نفسه تقريباً.

ولاحظ التقرير الرسمي أيضاً زيادة قدرها 100 في المائة في الانتقالات والإعارات عند مقارنة عام 2021 بعام 2020، مع بقاء عدد اللاعبين المغادرين من الأندية التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم ثابتاً إلى حد كبير خلال عامي 2020 و2021. وتم تقسيم الانتقالات على النحو الآتي: «80 لاعباً أنهت عقودهم، 2 عودة من إعارة، 1 تمديد إعارة، 6 إعارات، 2 انتقالات دائمة، خلال الفترة من

عملية الانتقالات الواردة والصدارة خلال عامي 2020 و2021، حيث كانت حركة الانتقالات أكثر في الفترة المتعددة الصيفية مقارنة بالشتاء، وأشار الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى حدوث 54 انتقالاً وارداً خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يونيو (حزيران) 2021، مقارنة بـ143 انتقالاً وارداً خلال الفترة من يوليو (تموز) إلى ديسمبر (كانون الأول) 2020. وقسمت إجمالي الانتقالات الدولية خلال موسم 2020 - 2021 بواقع 134 لاعباً أنهت عقودهم

والسنغال وتتشاد. علماً بأنه تم تسجيل 823 لاعباً من الجنسية السعودية، و49 من غير السعوديين لاعباً أجنبياً خلال موسم 2020 - 2021 يجمع فترات انتقاله بحسب الأرقام الصادرة رسمياً، بإجمالي زيادة تصل إلى 14 في المائة في عدد المواطنين السعوديين المسجلين مقارنة بموسم 2019-2020، حيث بلغت 73 في المائة خلال موسم 2020 - 2021 مقارنة بـ59 في المائة في الموسم الذي سبقه. ونشطت الأندية السعودية في

لاعباً، وبعدهم 9 لاعبين من البرازيل في المركز الثاني، ثم 8 من نيجيريا، و7 لاعبين مصريين، و6 من ساحل العاج، و4 من موريتانيا، و3 من المغرب والجزائر، و2 من الكاميرون ومالي والسنغال والبرتغال وتتشاد.

وجاء التوانسة في الصدارة خلال صفقات التسجيل الصيفي بـ41 لاعباً، ثم 33 لاعباً من البرازيل في المركز الثاني، و13 من اليمن ونيجيريا، و9 لاعبين من المغرب والمصر، لتتسلم القائمة جنسيات أخرى من الجزائر وفرنسا وغانا

نحو 54 مليون دولار أميركي. وتصدر اللاعبين الأجانب التوانسة قائمة الأكثر قدوماً إلى السعودية خلال تلك الفترة، بواقع 57 لاعباً تونسياً خلال موسم 2020 - 2021، و42 لاعباً من البرازيل في المركز الثاني، ثم 21 لاعباً من نيجيريا في المركز الثالث، و16 لاعباً مصرياً، و14 من كوت ديفوار واليمن، و12 من المغرب، و9 من فرنسا وموريتانيا وتتشاد.

وتواجد أيضاً اللاعبون التوانسة في المركز الأول خلال صفقات التسجيل الشتوي بـ16 مليون دولار على الانتقالات بين عامي 2011 و2020، وهو الفارق بين المصاريف في صفقات الشراء والإيرادات من صفقات البيع. وعلى الرغم من الانخفاض المستمر في نشاط الانتقالات خلال موسم 2020 - 2021 بسبب جائحة كورونا، فإن أندية الدوري السعودي للمحترفين واصلت مصاريفها على الانتقالات والصفقات، ليصل صافي مصاريف الانتقالات، وهو الفرق بين مصروفات الانتقالات الصادرة والانتقالات الواردة أي الدخل، طوال موسم 2020 - 2021،



كلوب يدرك أن الخطأ ممنوع على ملعبه في ذهاب نصف النهائي... وإيمري «المتخصص» يرصد إطاحة عملاق جديد

# ليفربول بقوته الضاربة في اختبار صعب أمام فياريال مفاجأة دوري الأبطال



لاعبو فياريال خلال التدريبات استعداداً لموقعة أنفيلد (أ.ب.)



لاعبو ليفربول متحمسون لخوض نصف نهائي دوري الأبطال (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط»

يدخل ليفربول إلى مباراته على ملعبه «أنفيلد» أمام ضيفه فياريال الإسباني في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم اليوم (الأربعاء)، مدركاً أن الخطأ ممنوع أمام الحصان الأسود للبطولة الذي يسعى للإطاحة بعملاق قاري آخر. في ظل مسعاه نحو رباعية تاريخية هذا الموسم، يصطدم ليفربول بفريق أقصى يوفنتوس الإيطالي وبايرن ميونخ بطل ألمانيا من الدورين ضمن النهائي وربع النهائي تالياً.

ويخوض فريق المدرب الألماني يورغن كلوب نهاية موسم نارية، إذ يتخلف بنقطة فقط عن مانشستر سيتي في السباق الشرس على لقب الدوري الإنجليزي قبل خمس مراحل من النهاية، ويبلغ نهائي كأس الاتحاد حيث سيواجه تشيلسي بعد تنويجه على حساب الأخير بلقب كأس الرابطة في وقت سابق من الموسم.

ويعد أن خرج من الدورين ربع النهائي وثمان النهائي في العامين الآخرين، يأمل ليفربول مواصلة المشوار وبلوغ النهائي للمرة الأولى منذ 2019 عندما حقق لقبه السادس على حساب مواطنه توتنهام. أما فياريال، فقد طابق أفضل نتيجته له في المسابقة القارية الأم بعد أن بلغ أيضاً في موسم 2005-2006 نصف النهائي قبل أن يخرج أمام أرسنال الإنجليزي. وأثبت فياريال أن نتيجته بلقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» العام الماضي على حساب مانشستر يونايتد الإنجليزي لم يكن صدفة، وهو الذي يقوده المتخصص في هذه المسابقة أوناي إيمري الذي حقق لقبها أربع مرات (ثلاث منها تالياً مع إشبيلية بين 2014 و2016).

مليون يورو للسنة المالية الحالية. الآن وبمجرد وصوله إلى نصف نهائي دوري الأبطال، ضمن فريق «العواصم الصفراء» حصوله على 57,67 مليون يورو كمكافآت من الاتحاد القاري (يويغا) من دون احتساب عائدات النقل التلفزيوني، أي أكثر من ثلث ميزانيته.

أما لليفربول فقد بلغت أرباحه 550,4 مليون يورو هذا الموسم وفقاً لـ «بليت»، وهو سابع أعلى إجمالي بين أندية القارة العجوز. والإختلاف كبير أيضاً في فواتير رواتب اللاعبين، يبلغ مجموع رواتب فياريال 143 مليون يورو للموسم الحالي، بينما يبلغ مجموع رواتب لليفربول قرابة 314 مليون يورو.

وحتى إن لمعبي النادي ليسا من العيار ذاته، حيث يبلغ حجم ملعب «أنفيلد» الأسطوري ضعف مساحة ملعب «سيراميك» (54 ألف مقعد مقابل 23 ألفاً). ويخطط النادي الإنجليزي لتوسيع قدرة الاستيعاب لتصل إلى 61 ألف مقعد.

ورغم اضطرابه للعيش في ظل العملاقين ريال مدريد وبرشلونة، لأسباب جغرافية، واقتصادية وتاريخية، دخل فياريال بدأً جديداً عام 2020 مع وصول المدرب أوناي إيمري الذي صعد بالنادي إلى القمة القارية بقيادةه إلى لقبه الأول في الإطاق في مسابقة يوروبا ليغ.

بالنسبة للليفربول، كان وصول المدرب الألماني يورغن كلوب عام 2015 مرحلة مفصلية أيضاً في تاريخ النادي بعدما منحه لقبه الأول في الدوري منذ عام 1990، كما أن الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا ليس هدفاً بل إنه الدوام.

لكن الفريق الإسباني يمني النفس بمواصلة مشواره التاريخي في المسابقة القارية الأم ولا يخشى من مواجهة عملاق آخر بحجم ليفربول. صحیح أن فياريال ليس بالفريق المغمور على الساحة القارية، لكن لا يمكن مقارنته على الإطلاق بخصمه المقبل لليفربول الذي تتجاوز سعة ملعبه «أنفيلد» عدد سكان فيلا - ريال البالغ 50 ألف نسمة. والفريق الإنجليزي يعتبر من عظمة القارة العجوز بالقابله الستة في دوري الأبطال، آخرها عام 2019، إضافة إلى تنويجه بلقب كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ) ثلاث مرات وكأس السوبر القارية أربع مرات وكأس العالم للأندية مرة واحدة.

وفي وقت تعجب وصافة موسم 2007-2008 أفضل نتيجة لفياريال في

فريق عظيم»، وسيفتقد إيمري لجهود مهاجمه جيرار مورينو أبرزهم الهدف المصري محمد صلاح والسنگالي ساديو ماني وقلب الدفاع الهولندي فيرجل فان دايك والظهيران ترنت - الكسندر أرنولد والاسكوتلندي أندرو روبرتسون الذين سيلعبون دوراً محورياً اليوم.

من جهته، يدرك فياريال أن الطريق الوحيد للعودة إلى دوري الأبطال الموسم المقبل هو التتويج باللقب، إذ يحتل المركز السابع في الدوري على بعد تسع نقاط من المركز الرابع قبل خمس مباريات من النهاية.

وقال إيمري: «من أجل تحقيق نصف النهائي للمرة الثانية فقط في تاريخه، وآخر توج باللقب ست مرات ووصل إلى النهائي في ثلاث مناسبات أيضاً. يُعتبر فياريال الملقب بـ«العواصم الصفراء» نقطة في بحر لليفربول.

نهاية دوري الأبطال. أوناي إيمري هو ملك الكؤوس، ما يقوم به أمر لا يصدق». ويدخل لليفربول إلى المباراة بعد فوزه 2 - صفر نهاية الأسبوع على غريمه إيفرتون في ديربي الـ«ميرسيسايد»، محافظاً على سلسلته الخالية من الهزائم في الدوري للمباراة الرابعة عشرة تالياً وعلى سجله خالياً من الخسائر على أرضه هذا الموسم في الـ«بريميرليغ».

وبعد دور مجموعات حقق فيه العلامة الكاملة بسنة انتصارات من ست مباريات، أطاح لليفربول بإنتز ميلان من ثمن النهائي بعد أن فاز عليه في مقعده 2 - صفر قبل أن يحقق بطل إيطاليا فوزاً غير كافٍ في أنفيلد (1 - صفر).

وفي ربع النهائي، عاد أيضاً لليفربول بفوز مريح 3 - 1 من البرتغال على حساب بنفيكا قبل تعادل متفر 3 - 3 إياباً عندما لعب

## كابو مدافع فياريال: ملعب «أنفيلد» مثل الجحيم وحصد لقب الأبطال «حلم»

لنذهب، هيا بنا. ولعبت مباراتي الأولى بعد أربعة أو خمسة أيام». وعن علاقته مع المدرب أوناي إيمري، أوضح: «عندما وصلت، تحدثت معي مطولاً من أجل أن أفهم أسلوبه في اللعب وثقافة فياريال. لقد منحتني أهم من كل شيء الفرصة للعب مباشرة (بعد وصوله). بصراحة، ما أنا به اليوم، فذلك بفضل، وأضاف «أنا مرتاح جداً هنا. سابدل قصاري جهدي كل عام، وسنرى ما إذا كان بإمكانني الاستمرار. على الصعيد الشخصي، أريد مواصلة المغامرة مع فياريال. لكن الأمر بين يدي النادي».

كابو ركيزة دفاع فياريال (أ. ف. ب)

## لندن، «الشرق الأوسط»

فرض الفرنسي إتيان كابو نفسه كأحد أفضل لاعبي الوسط الدفاعي في الدوري الإسباني لكرة القدم منذ أن حل في فياريال خلال شهر يناير (كانون الثاني) 2021، وسيكون مطالباً بإظهار أفضل ما لديه اليوم في ملعب «أنفيلد» حين يحل ضيفاً على لليفربول الإنجليزي في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

مستنداً إلى خبرته في الملاعب الإنجليزية، إن كان مع توتنهام الذي دافع عن ألوانه من 2013 حتى 2015 وأتفوق الذي لعب معه في الدوري الممتاز من 2015 حتى 2020 قبل أن يهبط معه إلى المستوى الثاني «الدرجة الأولى». وحذر الدولي الفرنسي البالغ من العمر 33 عاماً في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية زملاءه في

وصفه بـ«جحيم أنفيلد». وعسالة عن ماذا تعلمه من مواجهاته ضد لليفربول عندما لعب في صفوف توتنهام ثم واتفوق؟ قال كابو: «أنفيلد، إنه الجحيم. إنه أكثر الملاعب صعوبة التي ذهبت إليها في إنجلترا. سواء من حيث الأجواء أو الطريقة التي يلعبون بها... لديهم هذه القدرة على الارتقاء بمستواهم (بين جماهيرهم)، ما يجعلك تحت ضغط طيلة الوقت وفي أي جزء كان من الملعب... يضغظون عليك في كل مكان، يريدون دائماً التسجيل. وحتى عندما يسجلون، يواصلون على المنوال ذاته لإسقاطك. لديهم خطتهم وكل ما يريدونه هو قتلك. هذا كل شيء».

وعن طموح فياريال في لقب دوري أبطال أوروبا، أوضح المدافع الفرنسي: «الفوز باللقب، لم نتظاهر يوماً بالقول إن

## مارش يسعى إلى «نأر شخصي» بقيادة ليدز للفوز على سيتي

وسيكون على موعد مع سيتي حامل اللقب وصاحب الصدارة في الجولة المقبلة السبت القادم. وقال مارش «ندرك جيداً مدى تعين منافسنا القادم، سيحل علينا أفضل أندية العالم في ملعب إيلاند رود. خضت تجربة ضده هذا الموسم، ومن ثم أعرف حجم التحدي الذي سنواجهه في هذه المباراة». وأضاف

المسرد الأميركي صعبوبة التصدي لفضل لاعبيه. وسيبتعن علينا اللعب بفاعلية كبيرة وأن تكون لدينا خطة واضحة وكيفية اللعب وكيفية الوصول لسبل السيطرة على الكرة بشكل أكثر كفاءة». ويحتل ليدز المركز الـ16 بين القائمة المكونة من عشرين فريقاً برصيد 34 نقطة بفارق خمس نقاط عن منطقة الهبوط قبل آخر خمس جولات من الموسم.

## ليج بيركات الترجيح على حساب مانشستر يونايتد الموسم الماضي محرراً أول القابله

ويمن فريق يخوض الدور نصف النهائي للمرة الثانية فقط في تاريخه، وآخر توج باللقب ست مرات ووصل إلى النهائي في ثلاث مناسبات أيضاً. يُعتبر فياريال الملقب بـ«العواصم الصفراء» نقطة في بحر لليفربول.

وتردد اسم الفرنسي الشهير زين الدين زيدان أيضاً لتولي الإدارة الفنية لسان جيرمان بعد النجاحات التي حققها مع ريال مدريد. أما ليوناردو؛ فبات منصبه مديراً رياضياً بالفريق غير مضمون أيضاً، خصوصاً مع ترشيح اسم أرسين فينغر، مدرب أرسنال السابق، ليكون بديلاً محتملاً.

## ميسي مستمر مع سان جيرمان... وبوكيتينو مهدد بالإقالة



ميسي يتطلع للفوز بدوري الأبطال (رويترز)

مفاوضات تمديد عقده المنتهي بنهاية هذا الموسم إلى نتائج إيجابية حتى الآن وسط ما يتردد من أنه في الطريق للانضمام إلى ريال مدريد الإسباني. ولا يزال مستقبل المدير الفني للفريق، ماريو بوكيتينو، والمدير الرياضي البرازيلي ليوناردو، غير معروف بعد.

يذكر أن عقد بوكيتينو مع سان جيرمان معتمد على نتائج إيجابية حتى الآن وسط ما يتردد من أنه في الطريق للانضمام إلى ريال مدريد الإسباني. ولا يزال مستقبل المدير الفني للفريق، ماريو بوكيتينو، والمدير الرياضي البرازيلي ليوناردو، غير معروف بعد.

يذكر أن عقد بوكيتينو مع سان جيرمان معتمد على نتائج إيجابية حتى الآن وسط ما يتردد من أنه في الطريق للانضمام إلى ريال مدريد الإسباني. ولا يزال مستقبل المدير الفني للفريق، ماريو بوكيتينو، والمدير الرياضي البرازيلي ليوناردو، غير معروف بعد.

## باريس، «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مقربة من إدارة نادي باريس سان جيرمان عن أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي سيبقي مع بطل فرنسا الموسم المقبل، بينما تبدو الأمور غير واضحة بالنسبة لمواطنه مدرب الفريق ماريو بوكيتينو حيث يتردد أن أيامه باتت معدودة.

وأشارت محطة «سكاى سبورت نيوز» الرياضية إلى أن ميسي (34 عاماً) يعتزم اللعب لصالح نادي العاصمة الفرنسية موسم واحد آخر على الأقل. يذكر أن النجم الأرجنتيني، الحاصل على جائزة «أفضل لاعب في العالم» 7 مرات، يرتبط بعقد مع سان جيرمان حتى نهاية يونيو (حزيران) 2023. وكانت تكهنات تردت في الفترة الأخيرة حول إمكانية عودة ميسي إلى ناديه السابق برشلونة الإسباني الذي أمضى فيه 17 عاماً، وانتقل منه في العام الماضي إلى سان جيرمان، بعد فشل مفاوضات تمديد عقده مع الفريق الكتلوني.

وقالت المحطة إن ميسي يهدف إلى الفوز بدوري أبطال أوروبا مع باريس سان جيرمان. ومن المنتظر أن تقوم إدارة سان جيرمان بعملية إعادة بناء للفريق وسط تكهنات بمغادرة لاعبين من أصحاب الأسماء الكبيرة، مثل الأرجنتيني دي ماريا، والحارس



## مدافع مانشستر يونايتد يتحدث عن معاناته مع المتصيدين والمنتقدين والإصابات التي أبعده عن الملاعب

# فيل جونز: ما زلت جيداً بما يكفي ولن أستسلم أبداً



في عام 2017 أشاد مدرب إنجلترا ساوثغيت بجونز ووصفه بأنه أفضل مدافع في إنجلترا (ريتورن)

ريد ليون الرياضي، وهو منصة رقمية ستسمح لمجتمع الإنترنت بالتجمع حول الأحداث الرياضية الكبرى - بدءاً من التصفيات في الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين وصولاً إلى كأس العالم لكرة القدم. وسيضم النادي في البداية نحو 4 آلاف عضو سيدفعون نحو 160 دولاراً لشراء رمز غير قابل للاستبدال. يعمل كبطاقة عضوية رقمية. وسيستضيف النادي عروضاً حية حصرية سينضم إليها جونز ورياضيون ومشاهير آخرون. يقول جونز: «لقد حاولت الإبتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي على مدار السنوات الماضية، لكن هذا المشروع يقدم فرصة رائعة للأشخاص للانخراط في مجتمع صديق للعائلة».

كما يشعر جونز بالفخر بشأن الطريقة التي لعب بها مع مانشستر يونايتد أمام لفرهامبتون في يناير (كانون الثاني) الماضي، ومنذ ذلك الحين لم يلعب جونز سوى أمام لفرهامبتون (4 - صفر لصالح لفرهامبتون)، ثم المشاركة بديلاً في كأس الاتحاد الإنجليزي في المباراة التي خسرها مانشستر يونايتد أمام ميدلسبره، لكن جونز لعب بقوة وثقة وقدم أداء جيداً في المباراة التي خسرها مانشستر يونايتد على ملعبه أمام لفرهامبتون، لدرجة أن جمهور مانشستر يونايتد المحيط قد تغنى باسمه في المدرجات. سألته عما إذا كان قد رأى الصورة المذهلة التي تم التقاطها له قبل المباراة - صورة لجونز وهو يقف عالياً وقدمه مستقيمتان استعداداً لبدء المباراة، بينما يبدو زملاؤه في الفريق في حالة من الفتن واللامبالاة.

يقول جونز عن ذلك: «لقد رأيت ذلك وأنا وكل أصدقائي كنت استعد للعب لأول مرة منذ فترة طويلة، وشعرت بالراحة والإلهام من تلك الأجواء في ملعب أولد ترافورد. إنه الأمر رائع أن تلعب أمام هؤلاء المشجعين، وأنا أعرف جيداً مدى تأثير ذلك عليهم، وأعرف ما يتوقعونه منا».

ويضيف: «اعتقد أنني قدمت أداءً جيداً، لا سيما بالنظر إلى أنني لم ألعب منذ 15 شهراً. لم أكن أشعر بأي خوف، لأنني كنت سعيداً جداً بالوجود في الملعب. وحتى لو لم أقدم تلك المستويات الجيدة، كان ذلك سيظل إنجازاً. أعتقد أن هذا الإنجاز يجعل إنجاز الفوز بلقب الدوري بالنسبة لي، قد يعتقد الناس أنني أبلغ في مثل هذه التصريحات، لكن عندما تعود للمشاركة في المباريات بعد الغياب لهذه الفترة الطويلة، فإن الأمر يكون استثنائياً».

جونز أضاف عائلته بينما كان يقضي يوماً عادياً كزوج. يقول جونز: «لقد كان شيئاً استثنائياً ومؤثراً للغاية، لأنها كانت المرة الأولى التي تشاهدني فيها ابنتاي الصغيرتان. لقد كانتا صغيرتين جداً عندما مرت بكل مشاكل (مع الإصابة) والتعرض للانقادات على وسائل التواصل الاجتماعي حتى تقهمتا حقاً ما يفعله والدهما من أجل لعبة العيش. لقد كانتا ظنن أن كل ما أقوم به هو أنني أركل الكرة باللعبة الجديد الذي سيساعد في إطلاقه هذا الأسبوع، حيث سيكون الوجه الدعائي لـ«نادي هذه المناسبة استثنائية بالنسبة لي».

ويسأله عما قاله له المدير الفني الحالي لمانشستر يونايتد، رالف رانغنيك، رد جونز قائلاً: «لقد كان مجاملاً للغاية، وقال إنه سعيد بعودتي للمشاركة في المباريات من جديد، وأكد أنني أستحق الحصول على فرصة. لكن عدونا نرى ما سيحدث. أمل أن أشارك لبعض الوقت في المباريات، خصوصاً أنني أبذل قصارى جهدي في التدريبات كل يوم». ويقول جونز فكرة أنه قد يضطر إلى الرحيل عن مانشستر يونايتد في الصيف، لكنه يقول: «ما زلت في الثلاثين من عمري فقط، وقد غبت عن المشاركة في المباريات لفترة طويلة. أمل أن أستعيد لياقتي ومستواي وأن أستمتع بلعب كرة القدم. عندما كنت مصاباً كان الأمر صعباً للغاية، لكنني لن أستسلم أبداً. وأشعر أنني ما زلت جيداً بما يكفي، ولدي الكثير لأقدمه، لذلك فأنا متفائل جداً، ومستعد للعب مرة أخرى».



جونز لا ينسى إلهامه فيرغسون به والفوز معه ببطولة الدوري الإنجليزي (غيتي)

لقد حاول المنتقدون مقارنتي به من أجل انتقادي فقط». في الحقيقة، لم يكن هناك أي شكل من أشكال المتعة عندما يقوم رجال بالغبون بإهانة جونز أمام عائلته بينما كان يقول يوماً عادياً كزوج. يقول جونز: «لقد حدث ذلك عدة مرات، ومن الصعب للغاية أن تمر بهذه الأوقات العصيبة وأنت مع أطفالك. هناك وقت ومكان لكل شيء - لكن لا يجب أن يحدث لك ذلك وأنت تمشي مع ابنتك الصغيرة التي تسالك عما يقولونه. لكنني تجاوزت ذلك، وأصبحت أكثر إيجابية مما كنت عليه في ذلك الوقت».

ويرتبط تفاؤلاً جونز المتجدد بالعمل الجديد الذي سيساعد في إطلاقه هذا الأسبوع، حيث سيكون الوجه الدعائي لـ«نادي هذه المناسبة استثنائية بالنسبة لي».

إلى السماء في لحظة واحدة، وفي اليوم التالي تكون في أدنى المستويات. وبالتالي، كنت أحاول قدر الإمكان أن أحافظ على اتزانتي». ويتعرض جونز لكثير من الانتقادات والسخرية، وهو الأمر الذي يجعله يعاني من الاكتئاب في بعض الأوقات. ويقول: «لكن خلال العامين الماضيين، تعلمت حقاً كيفية التعامل مع ذلك، وإن أركز على ما أقوم به وأن أنظر إلى المستقبل». كما تعلم جونز أن يرد على تلك الانتقادات والسخرية بالفكاهة التي ساعدته. يقول المدافع الإنجليزي الدولي: «لقد كانت تعليقات سخيفة بعد أن واجهنا إيطاليا خارج ملعبنا، وتعرضت للانتقادات مرة أخرى، وتبادل أندريا بيرلو الكرات مع أحد زملائه بجوار الراية الريفية».

لقد كان شيئاً لا يصدق أن أفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز وأنا في الحادية والعشرين من عمري». ومنذ ذلك الحين، لم يفز مانشستر يونايتد بلقب الدوري مرة أخرى، وتراجعت مسيرة جونز الكروية كثيراً بسبب الإصابات والانتقادات اللاذعة التي يتعرض لها من الجماهير. فهل تسبب هذا القدر الكبير من المدح والثناء في مشكلة له بعد ذلك؟ يقول جونز: «لا أعتقد أنه تسبب في مشكلة بالنسبة لي، لكن ربما أصبحت موضع شك من قبل الناس في الخارج. لكنني لم أتعامل أبداً مع هذه الإشادات على أنها أمر مسلم به، لأنني أعرف تماماً أن لاعب كرة القدم يتعرض لمستويات صعود وهبوط، وهذا أمر طبيعي. يمكنك أن تصل

لمبارد، لكننا واجهنا صعوبات كبيرة على مدار 90 دقيقة، وكانت مهمتي صعبة للغاية أمام بوسكينس وتشافي وإنيستا في خط الوسط». لكن ماذا يتذكر بشأن تصريحات فيرغسون عنه؟ يقول جونز: «كان أمراً لا يصدق أن يدي شخص بمكانة السير اليكس فيرغسون بهذه التصريحات، لكنني لم أكن أهتم كثيراً بما أقدمه على المستوى الشخصي ما دام أننا فزنا في تلك المباراة». كانت أفضل لحظة بالنسبة لي عندما لعب روني تمريرة رائعة من مسافة 40 ياردة إلى روين فان بيرسي، الذي نظر ووضع الكرة من فوق حارس المرمى في مشهد كروي رائع. إنني أشعر بالقشعريرة عندما أفكر في هذا الأمر الآن.

وأرسنال إمكانية جونز، لكن فيرغسون كان مصراً للغاية على إتمام التعاقد معه في عام 2011، ورتب لمقابلته جونز في جنوب فرنسا. يتذكر جونز ما حدث آنذاك قائلاً: «إنها تجربة لا تصدق، وهو شيء استثنائي. كنت متوتراً للغاية، لكنني مدين له بالكثير».

يقول جونز عن موسمه القليلة الأولى مع مانشستر يونايتد: «العبت في كل المراكز، فقد لعبت ظهيراً أيمن، وقلب دفاع، ومحور ارتكاز. كما لعبت في خط الوسط مع المنتخب الإنجليزي. لقد لعبت في كل مكان». وأدلى بوبي تشارلتون بتصريح شهير عندما قال إن جونز يذكره بدنكان إيدواردز. أما المدير الفني السابق لمنتخب إنجلترا، فابيو كابيلو، فقد شبه جونز بفرنكو باريزي. وفي عام 2017 أشاد المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت، بجونز ووصفه بأنه أفضل مدافع في إنجلترا. لكن يبدو الأمر الآن كأنه قد مر وقت طويل للغاية على الفترات التي كان يتألق فيها جونز، الذي يقول عن ذلك: «ربما لم تقدم لي هذه الإشادات الكبيرة أي خدمة، وما زال الجميع يتذكرون هذه التصريحات». وبالحدث عن مدح كابيلو، لا بد أن جونز ما زال يتذكر الصعوبات الكبيرة التي واجهها عندما لعب تحت قيادة المدير الفني الإيطالي مع منتخب إنجلترا أمام منتخب إسبانيا القوي في عام 2011. يقول جونز عن ذلك: «لعبنا أمام إسبانيا وفزنا بهدف دون رد أحرزه فرك

من أنهم كانوا أفضل بكثير منا من الناحية الفنية». ابتسم جونز عندما سألته عما إذا كان أي لاعب في فريق الشباب بمانشستر يونايتد الذي لعب تلك المباراة قد واصل اللعب على أعلى مستوى بعد ذلك، ورد قائلاً: «أعتقد أن بول بوغبا لاعب مشهور ونجح جداً، يبدو أنني لاعب متواضع، لكن عندما كنت في هذه السن الصغيرة كنت معجباً للغاية بنفسي، وأريد أن يراني الجميع وأنا ألعب بشكل جيد. الفوز على مانشستر يونايتد على أي مستوى يعد شيئاً كبيراً للغاية».

وبعد عشرة أشهر، اقتنع فيرغسون تماماً بقدرات وإمكانات جونز البالغ من العمر 18 عاماً آنذاك، والذي كان يلعب بشكل بطولي على الرغم من خسارة بلاكبيرن أمام مانشستر يونايتد بسبعة أهداف مقابل هدف وحيد. يقول جونز ضاحكاً: «لا أريد أن أتحدث عن ذلك. أتذكر أحد الأهداف الرائعة لمانشستر يونايتد، بعد أن تبادلنا روني وديميتار برباتوف الكرة بينهما نحو خمس مرات قبل تسجيل الهدف. وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق، ذهبت ووقفت بجانب روني، حتى أكون أول لاعب يطلب الحصول على قميصه بعد نهاية المباراة».

لكن فيرغسون رأى شيئاً مختلفاً، وهو ما يعرف به جونز قائلاً: «قال إن هذه المباراة أظهرت أنني أمتلك إرادة كبيرة، فقد كنت

عندما تنظر إلى جونز من الخارج، تشعر بالفعل بأنه شخص محظوظ، فهو يحصل على راتب كبير للغاية، ولا يزال في الثلاثين من عمره ويأمل في أن يواصل اللعب لعدد من السنوات المقبلة، كما أنه سعيد في حياته الزوجية وأب لابنتين صغيرتين ذهب معهما إلى الحديقة في نزهة بمجرد نهاية هذه المقابلة الشخصية معه. لا يزال جونز يحب مانشستر يونايتد ويتحدث بإعجاب كبير عن كل المديرين الفنيين المشهورين الذين لعب تحت قيادتهم واللاعبين العظماء الذين واجههم. وقد يكون من الغريب أن تعرف أن عدد المباريات التي لعبها جونز مع مانشستر يونايتد أكبر من عدد المباريات التي لعبها مدافعون عظماء مع الشياطين الحمر، مثل بول سكغترا وبيات ستام، كما لعب 27 مباراة دولية مع المنتخب الإنجليزي. ويبدو أيضاً أنه مقتنع تماماً بأن أيامه المقبلة ستكون أفضل في عالم كرة القدم. ومع ذلك، ربما يكون جونز أكثر لاعب أشاد به المديرين الفنيين البارزين، لكنه لم يقدم المستويات المتوقعة منه في نهاية المطاف. ويُنظر إلى جونز الآن على أنه مادة دسمة للسخرية على وسائل التواصل الاجتماعي، وليس مدافعاً بارزاً، ومن المؤكد أن السبب في ذلك يعود إلى خطأته الكثيرة وتعبيرات وجهه الغريبة.

ويتعرض جونز أحياناً للإساءة اللفظية عندما يكون في نزهة مع ابنتيه، ووصول الأمر إلى درجة أن حتى ريو فريديماند، الذي كان جونز يحترمه كثيراً عندما كان طفلاً، أشار ذات مرة إلى أن جونز كان «ضحية للوقت» دون أن يدرك حجم الإصابات التي كان يعاني منها.

كان الأمر كان مختلفاً تماماً في السابق، فقبل تسع سنوات من الآن، وبعد أن ساعد جونز مانشستر يونايتد في الفوز بلقبه الأخير للدوري الإنجليزي الممتاز بالفوز على أستون فيلا، قال المدير الفني الأسطوري للشياطين الحمر، السير اليكس فيرغسون، إن هذا المدافع يمكن أن يصبح في نهاية المطاف أفضل لاعب لدينا على الإطلاق». لم يكن فيرغسون يدلي بهذه التصريحات بسبب سعادته الغامرة بالفوز باللقب أو بسبب اقترابه من اعتزاله التدريب، لكن أعظم مدير فني في تاريخ كرة القدم البريطانية كان معجباً للغاية بقدرات وإمكانات اللاعب وسعى لأول مرة للتعاقد معه في يناير (كانون الثاني) 2010، بعد أن لعب جونز مع بلاكبيرن أمام مانشستر يونايتد في إحدى مباريات كأس الاتحاد الإنجليزي للشباب.

يقول جونز: «هزمتنا مانشستر يونايتد في تلك المباراة بثلاثة نظيفة على ملعب إيوود بارك، على الرغم

من أنني كنت أفضل بكثير من الناحية الفنية». ابتسم جونز عندما سألته عما إذا كان أي لاعب في فريق الشباب بمانشستر يونايتد الذي لعب تلك المباراة قد واصل اللعب على أعلى مستوى بعد ذلك، ورد قائلاً: «أعتقد أن بول بوغبا لاعب مشهور ونجح جداً، يبدو أنني لاعب متواضع، لكن عندما كنت في هذه السن الصغيرة كنت معجباً للغاية بنفسي، وأريد أن يراني الجميع وأنا ألعب بشكل جيد. الفوز على مانشستر يونايتد على أي مستوى يعد شيئاً كبيراً للغاية».

وبعد عشرة أشهر، اقتنع فيرغسون تماماً بقدرات وإمكانات جونز البالغ من العمر 18 عاماً آنذاك، والذي كان يلعب بشكل بطولي على الرغم من خسارة بلاكبيرن أمام مانشستر يونايتد بسبعة أهداف مقابل هدف وحيد. يقول جونز ضاحكاً: «لا أريد أن أتحدث عن ذلك. أتذكر أحد الأهداف الرائعة لمانشستر يونايتد، بعد أن تبادلنا روني وديميتار برباتوف الكرة بينهما نحو خمس مرات قبل تسجيل الهدف. وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق، ذهبت ووقفت بجانب روني، حتى أكون أول لاعب يطلب الحصول على قميصه بعد نهاية المباراة».

لكن فيرغسون رأى شيئاً مختلفاً، وهو ما يعرف به جونز قائلاً: «قال إن هذه المباراة أظهرت أنني أمتلك إرادة كبيرة، فقد كنت

لندن، دونالد ماكري

يتعرض مدافع مانشستر يونايتد فيل جونز لانتقادات لاذعة على وسائل التواصل الاجتماعي وبشكل شخصي، بسبب تاريخه الطويل مع الإصابات وغيبابه عن صفوف الفريق لفترة طويلة، على الرغم من أنه كان أفضل لاعب في مانشستر يونايتد في المباراة الأولى التي لعبها بالدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بعد غياب دام شهوراً طويلة، وقبل المشاركة أمام لفرهامبتون في مباراة مؤجلة من المرحلة الثلاثين. يقول جونز: «أشعر بأنني محظوظ. أنا محظوظ بنسبة 100 في المائة لأنني لعبت في نسختين من كأس العالم، ولعبت أيضاً في نهائيات كأس الأمم الأوروبية، وقضيت بعض اللحظات الرائعة في ملعب أولد ترافورد مع بعض اللاعبين المميزين. بالطبع يقول الناس إنه يتعين على القيام بهذا الأمر أو ذلك، لكنني أشعر بأنني محظوظ للغاية».

عندما تنظر إلى جونز من الخارج، تشعر بالفعل بأنه شخص محظوظ، فهو يحصل على راتب كبير للغاية، ولا يزال في الثلاثين من عمره ويأمل في أن يواصل اللعب لعدد من السنوات المقبلة، كما أنه سعيد في حياته الزوجية وأب لابنتين صغيرتين ذهب معهما إلى الحديقة في نزهة بمجرد نهاية هذه المقابلة الشخصية معه. لا يزال جونز يحب مانشستر يونايتد ويتحدث بإعجاب كبير عن كل المديرين الفنيين المشهورين الذين لعب تحت قيادتهم واللاعبين العظماء الذين واجههم. وقد يكون من الغريب أن تعرف أن عدد المباريات التي لعبها جونز مع مانشستر يونايتد أكبر من عدد المباريات التي لعبها مدافعون عظماء مع الشياطين الحمر، مثل بول سكغترا وبيات ستام، كما لعب 27 مباراة دولية مع المنتخب الإنجليزي. ويبدو أيضاً أنه مقتنع تماماً بأن أيامه المقبلة ستكون أفضل في عالم كرة القدم. ومع ذلك، ربما يكون جونز أكثر لاعب أشاد به المديرين الفنيين البارزين، لكنه لم يقدم المستويات المتوقعة منه في نهاية المطاف. ويُنظر إلى جونز الآن على أنه مادة دسمة للسخرية على وسائل التواصل الاجتماعي، وليس مدافعاً بارزاً، ومن المؤكد أن السبب في ذلك يعود إلى خطأته الكثيرة وتعبيرات وجهه الغريبة.

ويتعرض جونز أحياناً للإساءة اللفظية عندما يكون في نزهة مع ابنتيه، ووصول الأمر إلى درجة أن حتى ريو فريديماند، الذي كان جونز يحترمه كثيراً عندما كان طفلاً، أشار ذات مرة إلى أن جونز كان «ضحية للوقت» دون أن يدرك حجم الإصابات التي كان يعاني منها.

كان الأمر كان مختلفاً تماماً في السابق، فقبل تسع سنوات من الآن، وبعد أن ساعد جونز مانشستر يونايتد في الفوز بلقبه الأخير للدوري الإنجليزي الممتاز بالفوز على أستون فيلا، قال المدير الفني الأسطوري للشياطين الحمر، السير اليكس فيرغسون، إن هذا المدافع يمكن أن يصبح في نهاية المطاف أفضل لاعب لدينا على الإطلاق». لم يكن فيرغسون يدلي بهذه التصريحات بسبب سعادته الغامرة بالفوز باللقب أو بسبب اقترابه من اعتزاله التدريب، لكن أعظم مدير فني في تاريخ كرة القدم البريطانية كان معجباً للغاية بقدرات وإمكانات اللاعب وسعى لأول مرة للتعاقد معه في يناير (كانون الثاني) 2010، بعد أن لعب جونز مع بلاكبيرن أمام مانشستر يونايتد في إحدى مباريات كأس الاتحاد الإنجليزي للشباب.

يقول جونز: «هزمتنا مانشستر يونايتد في تلك المباراة بثلاثة نظيفة على ملعب إيوود بارك، على الرغم

من أنني كنت أفضل بكثير من الناحية الفنية». ابتسم جونز عندما سألته عما إذا كان أي لاعب في فريق الشباب بمانشستر يونايتد الذي لعب تلك المباراة قد واصل اللعب على أعلى مستوى بعد ذلك، ورد قائلاً: «أعتقد أن بول بوغبا لاعب مشهور ونجح جداً، يبدو أنني لاعب متواضع، لكن عندما كنت في هذه السن الصغيرة كنت معجباً للغاية بنفسي، وأريد أن يراني الجميع وأنا ألعب بشكل جيد. الفوز على مانشستر يونايتد على أي مستوى يعد شيئاً كبيراً للغاية».

وبعد عشرة أشهر، اقتنع فيرغسون تماماً بقدرات وإمكانات جونز البالغ من العمر 18 عاماً آنذاك، والذي كان يلعب بشكل بطولي على الرغم من خسارة بلاكبيرن أمام مانشستر يونايتد بسبعة أهداف مقابل هدف وحيد. يقول جونز ضاحكاً: «لا أريد أن أتحدث عن ذلك. أتذكر أحد الأهداف الرائعة لمانشستر يونايتد، بعد أن تبادلنا روني وديميتار برباتوف الكرة بينهما نحو خمس مرات قبل تسجيل الهدف. وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق، ذهبت ووقفت بجانب روني، حتى أكون أول لاعب يطلب الحصول على قميصه بعد نهاية المباراة».

لكن فيرغسون رأى شيئاً مختلفاً، وهو ما يعرف به جونز قائلاً: «قال إن هذه المباراة أظهرت أنني أمتلك إرادة كبيرة، فقد كنت

عندما تنظر إلى جونز من الخارج، تشعر بالفعل بأنه شخص محظوظ، فهو يحصل على راتب كبير للغاية، ولا يزال في الثلاثين من عمره ويأمل في أن يواصل اللعب لعدد من السنوات المقبلة، كما أنه سعيد في حياته الزوجية وأب لابنتين صغيرتين ذهب معهما إلى الحديقة في نزهة بمجرد نهاية هذه المقابلة الشخصية معه. لا يزال جونز يحب مانشستر يونايتد ويتحدث بإعجاب كبير عن كل المديرين الفنيين المشهورين الذين لعب تحت قيادتهم واللاعبين العظماء الذين واجههم. وقد يكون من الغريب أن تعرف أن عدد المباريات التي لعبها جونز مع مانشستر يونايتد أكبر من عدد المباريات التي لعبها مدافعون عظماء مع الشياطين الحمر، مثل بول سكغترا وبيات ستام، كما لعب 27 مباراة دولية مع المنتخب الإنجليزي. ويبدو أيضاً أنه مقتنع تماماً بأن أيامه المقبلة ستكون أفضل في عالم كرة القدم. ومع ذلك، ربما يكون جونز أكثر لاعب أشاد به المديرين الفنيين البارزين، لكنه لم يقدم المستويات المتوقعة منه في نهاية المطاف. ويُنظر إلى جونز الآن على أنه مادة دسمة للسخرية على وسائل التواصل الاجتماعي، وليس مدافعاً بارزاً، ومن المؤكد أن السبب في ذلك يعود إلى خطأته الكثيرة وتعبيرات وجهه الغريبة.

ويتعرض جونز أحياناً للإساءة اللفظية عندما يكون في نزهة مع ابنتيه، ووصول الأمر إلى درجة أن حتى ريو فريديماند، الذي كان جونز يحترمه كثيراً عندما كان طفلاً، أشار ذات مرة إلى أن جونز كان «ضحية للوقت» دون أن يدرك حجم الإصابات التي كان يعاني منها.

كان الأمر كان مختلفاً تماماً في السابق، فقبل تسع سنوات من الآن، وبعد أن ساعد جونز مانشستر يونايتد في الفوز بلقبه الأخير للدوري الإنجليزي الممتاز بالفوز على أستون فيلا، قال المدير الفني الأسطوري للشياطين الحمر، السير اليكس فيرغسون، إن هذا المدافع يمكن أن يصبح في نهاية المطاف أفضل لاعب لدينا على الإطلاق». لم يكن فيرغسون يدلي بهذه التصريحات بسبب سعادته الغامرة بالفوز باللقب أو بسبب اقترابه من اعتزاله التدريب، لكن أعظم مدير فني في تاريخ كرة القدم البريطانية كان معجباً للغاية بقدرات وإمكانات اللاعب وسعى لأول مرة للتعاقد معه في يناير (كانون الثاني) 2010، بعد أن لعب جونز مع بلاكبيرن أمام مانشستر يونايتد في إحدى مباريات كأس الاتحاد الإنجليزي للشباب.

يقول جونز: «هزمتنا مانشستر يونايتد في تلك المباراة بثلاثة نظيفة على ملعب إيوود بارك، على الرغم



عانى جونز من لعنة الإصابات التي أبعده عن الملاعب فترات طويلة (غيتي)

فكرة الرجل عن مانشستر يونايتد مقبولة لجونز (غيتي)



على عكس نظيرتها العربية «المغلوبة على أمرها»

## الأم في دراما رمضان الخليجية... مستبدة أحياناً ومنقذة في كل الأوقات

القيام بأي دور صارياً النمطية بعرض الحائط».

## الأم الشرسة

تستعد هند محمد أيضاً لتجسيد دور الأم الشرسة في مسلسل جديد بعنوان «عبدال نواف»، تتحدث عنه بالقول: «يتميز بالخطيب والإجرام، ويحكي قصة (أم سايكو)، لديها خمسة أبناء، وهي عريضة الأطوار، متضاربة المشاعر، تنسم بشخصية محيرة وموضع تساؤلات ومخيرة للجدل، بين عاطفتها تارة وقسوتها تارة أخرى، غير أنها انزعالية ومنطوية، وحادة التفكير والطباع ونادراً ما تنبتسم، فالإبتسامة لا مكان لها خصوصاً حين تنتقم من كل من وقف في طريقها».

وعند الوقوف على تجربة محمد مع أدوار الأمومة، يمكن العودة إلى الوراء حين بدأت مسيرتها الفنية بعد خيرة إعلامية امتدت من عام 2003 إلى 2010، مشيرة إلى أنها حصلت على لقب أول ممثلة سينمائية سعودية، وفي رصيدها الفني اليوم أكثر من 37 مسلسلاً، و3 مسرحيات، و8 أفلام، وعن رأيها في مستقبل الدراما السعودية تقول: «هناك فقرة كبيرة وملحوظة في صناعة الدراما السعودية، فالأبواب لم تعد موصدة في وجه أحد، وسيكون للدراما السعودية نجاح منقطع النظير».



الممثلة السعودية هند محمد بدور الأم «أنيسة» في مسلسل «منهو ولدنا»

عام، وبالنسبة إلى المظهر فهو رسمة بيانية واضحة للمتمفرج، وتُعرف: «بشكل شخصي، وقناعة تامة، للمظهر دور كبير وتناغم مع الشخصية، ولكن لو ترك المظهر جانباً دون المقومات، بمعنى إنسان أدوار مغايرة، مثل إحضار ممثل ذي بنية هزيلة وجسد متعب، ومن ثم إنسانه دور (حداد)، فهنا وإن كان للممثل مقومات تحوله للممثل فالمظهر يقع حائلاً بينه وبين الدور»، وتضيف: «أرى التعددية في الأدوار، والتنوع من أهم ما يجعل الممثل في أرض خصبة، باستطاعته مهما كان مظهره

الشخصية وسماتها لوجدنا أن الأعمار لم تلق بظلالها على الممثل، وما لا يخيفني أيضاً هو أن الأم قد تكون تزوجت وهي صغيرة، فمن الطبيعي أن تكون الأعمار متقاربة بين الأم والأبناء».

ولأن هند محمد غالباً ما تقدم أدوار السيدة الثرية الراقية، فقد جاءت أمومتها في المسلسل ضمن هذا النسق، بسؤالها إن كان لمظهرها بد بذلك، تجيب محمد: «هذا يعود إلى الدور المسنود لي، خصوصاً أنها سيدة ثرية يسكنون لها أثر واضح من ناحية الاهتمام بمظهرها وتشكلها ورونقها بشكل

الأخر بالحقيقة، أما النكران فهو ليس كذلك، فقد أرادت الأم أن تلحق ابنها (بندر) درساً، كي يتخلى عن العطرسة التي تلازمه».

## أعمار الأمهات

من زاوية أخرى، فنانات كثيرات لا تقبلن لعب دور الأم لشباب يقاربهن في العمر، بسؤال هند محمد إن كان يخيفها ذلك، تجيب: «مطلقاً، كوني ممثلة لا أقبل أي دور دون قناعة، ومسألة العمر لا تعني شيئاً طالما وجدت المقومات، ولو رجعت إلى نمط الدور وتصنيفه وكشف أوراقي



الفنانة هدى حسين بدور الأم «عبلة» في «من شارع الهرم إلى...»

الذي تأتي نقطته المفصلية بعد أن تقرر الأم بتعديل خطأ قديم لمرضة بدلت طفلين من المواليد، وبعد سنوات طويلة، تحضن الأم الثرية الشاب الفقير، وتعيد الأخر الغني لأسرته الفقيرة.

تحدثت هند محمد لـ«الشرق الأوسط» عن شخصية الأم قائلاً: «أنيسة» هي سيدة أعمال ثرية منظمة وطيبة القلب، تتفاجأ بخبر يقلب موازين حياتها، مما يجعلها في صراع من أجل السيطرة على ما حدث بمسألة ظهور ابنها الحقيقي، وتحاول أن تتعامل مع الأمر بكيافة وحكمة وقراءة عامة لكل ما

بصم ابنها الحقيقي وإخبار

في العمل.

## الأم المسيطرة

الفنانة السعودية هند محمد، تقدم حالياً شخصية الأم في مسلسل «منهو ولدنا»، وهو يتصدر الترتيب السعودي يوميا في رمضان، مع إشادة العديد من النقاد بالعمل

الدماغ، إيمان الخطاف

الأم في الدراما الخليجية لا تؤدي دوراً تكاملياً، بل هي المرتكز وعمود الأسرة، تحرك شخوص العمل وتدور حولها القصص، بداية من كلاسسيكيات المسلسلات الخليجية التي قدمتها النجمات حياة الفهد، وسعاد عبد الله؛ مثل «خالتي قماشة» و«زواره الخسيس»، وصولاً لمسلسلات الموسم الرمضاني الحالي، المتلثة بأدوار الأمهات ذوات الشخصية الصلبة.

يأتي على قائمتها الأم «عبلة» التي تقدمها الفنانة هدى حسين في مسلسلها «من شارع الهرم إلى...»، وتبدو فيها أم قوية ومسيطرة، تتحول في مرات عدة لأن تكون المرأة المنقذة التي تنجو بابنائها من كل مصيبة تحل بهم. وفي مسلسل «العاصوف»، جسدت الممثلة ليلى السلطان دور الأم «هيلة»، وهي عميدة العائلة التي يرجع لها الأبناء في كل شاردة وواردة. وفي مسلسل «منهو ولدنا» قدمت الممثلة هند محمد دور الأم «أنيسة» التي تغير مصائر أبنائها في لحظة.

وتصدر هذه الأعمال الثلاثة قائمة الأعلى مشاهدة حالياً في السعودية ودول خليجية عدة، حسب منصة «شاهد» التابعة لقنوات



في سوق من أسواق خان يونس بجنوب قطاع غزة... استعدادات ما قبل احتفالات عيد الفطر المبارك (رويترز)



بنغلاديشيون في محطة للسكك الحديدية بالعاصمة دكا يشكرون تذاكر مسابقة للسفر للاحتفال بعيد الفطر المبارك (أ ف ب)



مسلمون يؤدون صلاة التراويح بالمسجد الحرام في مكة المكرمة بالسعودية خلال الشهر المبارك (د ب أ)

## المسلسل يبرز تفاصيل الحياة داخل «داعش»

## «بطلوع الروح»... دراما إنسانية تقترح الأفكار المغممة

مشيراً إلى أن مشروع «بطلوع الروح» ظل يعمل ويحتشد بداخله لنحو 8 سنوات كاملة قبل أن يكتبه: «كنت أرى أن تحدياته هي أنها منطقة ملغومة وخطرة، وسيكون هناك حتما جمهور مضاد، لذا كنت حريصاً على أن تكون الأحداث مستوحاة من الواقع مع تضفير الخيال طبعاً؛ وأن تكون التفاصيل دقيقة، وأن تكون الحكاية في الأصل إنسانية ولا تدخل في مسألة الجدل الديني». ولعل ما تحدث عنه عيبة حول تحديات كتابة المسلسل، لا سيما ردود الأفعال للقراءات المختلفة للجمهور للمسلسل، كان في محله، بعد أن صارت كل حلقة من المسلسل تثير معها ردود أفعال صاخبة، ومتناقضة، ما بين تعاطف كامل وهجوم واضح باعتبار المسلسل يتعرض برسائل سلبية ومبالغ في تصوير الحياة داخل داعش، وهو محور الانتقادات التي يقول محمد هشام عيبة إنها في مجملها كانت «منوقعة»، ويؤكد: «المسلسل عبارة عن صراع فكري بدوي بين فطرة الإنسان الطيبة التلقائية التي ترفض



منة شلبي قدمت دور (روح) بالمسلسل

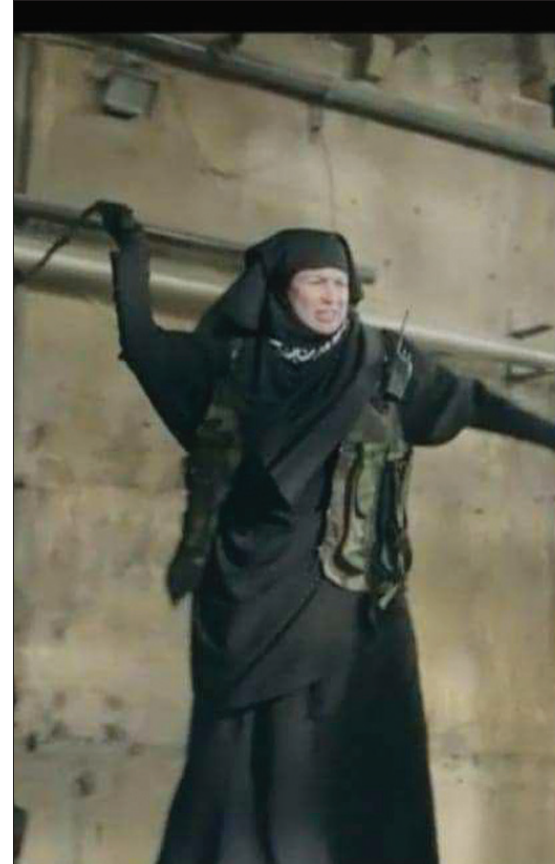


منة شلبي مع إلهام شاهين في إحدى لقطات العمل

أولى في التاريخ المعاصر أن يقوم تنظيم ما بإنشاء دولة لنفسه، فمُنذ عام 2013 تقريباً، وأنا مهتم بقراءة ومشاهدة الكثير عن طبيعة الحياة داخل دولة داعش؛ ومشغول أكثر بمسألة قدرتها على استقطاب عناصر من كل دول العالم تقريباً بمن فيهم الذين يعيشون في مجتمعات متقدمة وثرية وتحظى بتعليم جيد»،

خاص بالنساء والأرامل، حيث تتعرف هناك على قصص سيدات تتشابه مع مصيرها. ويتقاطع مع هذا المسار الدرامي مسارات التحولات الإنسانية الحادة التي واكبت انضمام أبطال المسلسل لداعش، لا سيما «أكرم» زوج «روح» الذي تحول من واحد من أشهر مخرجي الإعلانات التجارية، إلى عضو متشدد بالتنظيم، بعد إقناع

15 حلقة، وهو من إخراج كاملة أبو ذكري. تصيب «روح» عضوة في كتيبة «لواء الخنساء»، بعد أن تنال رضا واحدة من قيادات الجماعة «أم جهاد»، (قامت بدورها الفنانة إلهام شاهين)، وتبدأ في تلقي تدريبات على الحرب والكرامية، واستخدام السلاح، وصولاً لمعايشة يوميات ثقيلة داخل مخيم



«بطلوع الروح» تتناول تفاصيل حياة «داعش» من الداخل

تستحق أن ننطلق منها درامياً وإن تثير تفكير المشاهد». يُعرض مسلسل «بطلوع الروح» يومياً على قناة MBC و«شاهد» وهو من بطولة منة شلبي، وإلهام شاهين، وأحمد السعدني، ومحمد حاتم، ودياموند بو عبود، وعادل كرم، ويبدأ إذاعة المسلسل مع النصف الثاني من شهر رمضان بعدد

بولىسية؛ لكن الكثير سيهتم بكل تأكيد بقصة أم تحاول أن تنجو بابنها من بيئة خطيرة». ويضيف: «خلال قراءتي لسيرة بعض رموز الجماعات المتشددة، وجدت أن كثيراً منهم يعاني من فشل عاطفي وأن هذا الفشل يمثل نقطة تحول في مسيرتهم وربما يصيحبون أكثر عنفاً ودموية، وكأنهم ينتقمون من العالم كله بسبب انكسار قلوبهم. ووجدت أن هذه نقطة

القاهرة، منى أبو النصر

عادة ما يرتبط تعبير «بطلوع الروح» بتلك المشقة والألم التي تصاحب الوصول لشيء يبتغاه الإنسان، ولم يكن هذا المعنى بعيداً عن اختيار عنوان المسلسل «بطلوع الروح»، بالإضافة للمعنى المباشر للموت وإزهاق الروح، الذي التحقت إليه الجمهور مبكراً منذ إطلاق البروموهات الأولى للمسلسل الذي يدور في عالم الموت والدمار تحت راية «الجماعات الجهادية».

وسرعان ما تتجبن إحالة جديدة لعنوان المسلسل، مع ظهور بطلته منة شلبي التي تظهر في المسلسل باسم «روح»، في ظهور ناعم بشي بروحها الحرة والطلقة مع الحلقة الأولى من المسلسل، الذي بدأ باستعدادها لافتتاح مشروع مطعمها الجديد، وعلى الجانب الآخر فهي تسعى لعودة العاطفة من جديد في علاقتها مع زوجها أكرم «قام بدورها الفنان محمد حاتم». في بدايات لا يظهر فيها سوى حلم العيش بسلام.

تبدأ أحداث المسلسل في صيف 2014، وسرعان ما تتبدد أحلام وخطط «روح» بعد أن توافق زوجها مع طفلها، الرافق في رحلة إلى إسطنبول، بعد أن يقنعها زوجها بأنها رحلة للاستجمام وتغيير للأجواء، واعتبرتها هي فرصة لاستعادة العلاقة العاطفية بينهما من جديد، بعد فتور وتغيير بدأت تلاحظه على زوجها خلال الفترة الأخيرة.









بكر عويضة

عمال كادحون وعمال مدللون

كتب والد لابنه، فقال: «ولدي الصغير عندما تكبر وتصحب شاباً، وتحقق أمنية عمري، ستعرف لماذا أموت، ليس عندي ما أقوله لك أكثر من أنني بريء، وأموت من أجل قضية شريفة، ولهذا لا أخاف الموت، وعندما تكبر ستفخر بأبيك، وتحكي قصته لأصدقائك»، تلك كلمات تنضح نبلاً، ويمكن الاقتراض، أن أي أب، بأي من مشارق الأرض، أو المغرب، قد يتركها وراءه، ليس بقصد أن يوصي بها ولده فحسب، بل أيضاً كي تكون بلاغاً منه للملا أجمعين، يبلغهم عبره، جيلاً بعد جيل، ما مضمونه أن كل المؤمن بعبادة قضاياهم، سوف يصرون نور العدل، ويعيشون فرح انتصار الحق ذات يوم، وإن اضطروا للانتظار وصوله رداً يستغرق قروناً من عقود الزمان تستمر طويلاً. وضع أوغست سبايز كلمات تلك الوصية لطفله جيم، قبل أن يساق يوم الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1887 لتنفيذ حكم جاشر بإعدام أربعة أميركيين، أدينوا ظلماً بجرم ما ارتكبه، بعدما ألقى مجهول قنبلة وسط تجمع عمالي حاشد في «هيماركت»، نهار الثالث من مايو (أيار) عام 1886، مما أدى إلى مقتل أحد عشر شخصاً، بينهم سبعة ضباط شرطة، ثم تبين بعد تحقيقات مكثفة، لاحقاً، أن الفاعل كان شرطياً أراد إشعال نار الفتنة بين العمال المطالبين بحقوقهم، وبين قوات أمن مهمتها حماية المظاهرين أنفسهم، بل وتمكينهم من توصيل رسائلهم، لأنه على الأرجح كان مدفوعاً، أو متآزراً، بتحريض كائنوا على حق فعلاً، فإن نضالهم العادل، بما حقق من مكاسب للعمال الأميركيين، سيوصل فيما بعد، إلى نوع من الشطط في أوساط عمال مجتمعات دول العالم الصناعي المتقدم، تحديداً خلال النصف الثاني من القرن الماضي، إذ أن قادة النقابات العمالية، خصوصاً بعدما استولى عليها ملتزمون بمنهج أقصى اليسار المتطرف، حينما توجد في أغلب الدول الصناعية، انطلقوا يرون أنفسهم قيادات سياسية أكثر منها مهنية فقط، وراحوا يطالبون بأدوار تتجاوز نطاق اختصاصاتهم بكثير، ولم يتردوا في وضع شروط كانت تبدو عبثاً للسيااسيين، أحياناً، كلما تعلق الأمر باسترضاء مواقفهم خلال المعارك الانتخابية. ظل هذا النهج سائداً حتى مجيء مارغريت ثاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية، التي خاضت معركة «عصر عظيم»، كما توصف، ضد نقابة عمال المناجم أولاً، ثم مع عموم النقابات، وفي مقدمها اتحادات عمال المناجم، التي كانت تتحكم حتى بمستويات التطور التقني داخل مؤسسات صحف «فليت ستريت»، وبما حققت ثاتشر من انتصار في معاركها العمالية تلك، جذبت إليها الأنظار عبر العالم ككل، فأطلق عليها وصف «السيدة الحديدية».

جانب ثانٍ أتى مع مكاسب نقابات العمال في الدول الصناعية تمثل في نزوح أعداد معتبرة منهم نحو نوع من الاستعلاء في التعامل مع غيرهم من طبقات المجتمع الأرحب أن كل من اضطر لطلب تدخل سريع من عامل كهرباء، أو بناء، أو صرف صحي، أو غير ذلك من الخدمات المنزلية، بأي مجتمع أوروبي، يستطيع أن يستحضر كم المعاناة التي مر بها مع معظم هؤلاء. السبب واضح كل الوضوح، وخلاصته أن عمال المجتمعات الأوروبية باتوا يشكلون نوعاً من «الطبقة المستهدفة»، التي تستغل حاجة الآخرين إليها بقصد أن تُغلي السواد الأعظم من عمال الدول النامية، أو المجتمعات الفقيرة، شروطها، حتى لو أنها في منتهى الإحفاف. في المقابل، يظل السواد الأعظم من عمال الدول النامية، أو المجتمعات الفقيرة، يكبح معظم ساعات النهار، وأحياناً الليل كله، لأجل توفير الغلاء. أولئك عمال أميركا وأوروبا المدللون، يقابلهم عمال باقي دول العالم الكادحين. الفارق كبير على الضفتين، إنما يصير كل منهما على حق الاحتفال بيوم أول مايو كل عام، حتى لو لمجرد التمتع بنهار إجازة.

ضمن خطة لاجتذاب الأسواق الأوروبية مصر تسعى لمضاعفة السياح من فنلندا وإستونيا



السياحة المصرية تتميز بتنوعها الترفيهي والثقافي (وزارة السياحة والآثار المصرية)



لقطة من حملة ترويجية للسياحة المصرية (وزارة السياحة والآثار المصرية)

وافقت الحكومة المصرية أخيراً على تقديم حزمة تسهيلات، وصفت بأنها «غير مسبوق» لإنعاش قطاع السياحة الذي يعاني من تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، ومتحور «أوميكرون»، حيث تمت الموافقة لأول مرة على منح الأجانب القادمين إلى البلاد تأشيرة دخول اضطرارية في منافذ الوصول المختلفة شرطة حملهم تأشيرات دخول سارية لدول اليابان وكندا وأستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة وبريطانيا ودول منطقة «شغن».

ووفق قطاع السياحة المصري تعافياً سريعاً، قبيل ظهور متحور «أوميكرون»، واندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، وتحديداً خلال النصف الأخير من عام 2021 بنسبة تقرب من المعدلات التي حققها القطاع في التوقيت ذاته من عام 2019 والتي تعد الأفضل خلال العقد الماضي، حسب وزير السياحة والآثار المصري، الذي يتوقع تعافي السياحة المصرية من أزمة التضخم العالمية، وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، وخلال العامين المقبلين.



سياحة الغوص في مصر

الحملة الترويجية «Follow the Sun»، عبر شبكة «CNN» العالمية، بعد إطلاقها في وقت سابق على مواقع التواصل الاجتماعي في عدد من الدول الغربية، وتهدف الحملة إلى إبراز القصد السياحي المصري ومقوماته السياحية والأثرية المتميزة والمتنوعة. ووفقاً لإحصائيات اتحاد وكلاء السياحة والسفر في بريطانيا «ABTA»، فإن هناك زيادة في الطلب على زيارة مصر، وهناك ثقة من السائحين بالمقصد السياحي المصري.

حسب نايجل هادلستون، وزير الدولة البريطاني للسياحة والترتات والرياضة والمجتمع المدني، وافقت الحكومة المصرية أخيراً على تقديم حزمة تسهيلات، وصفت بأنها «غير مسبوق» لإنعاش قطاع السياحة الذي يعاني من تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية، ومتحور «أوميكرون»، حيث تمت الموافقة لأول مرة على منح الأجانب القادمين إلى البلاد تأشيرة دخول اضطرارية في منافذ الوصول المختلفة

القاهرة، عبد الفتاح هرج في إطار خطتها الرامية لتنويع الأسواق السياحية، تسعى وزارة السياحة والآثار المصرية إلى زيادة أعداد السائحين الوافدين من دولتي فنلندا وإستونيا. وعقد مسؤولون بالوزارة أول من أمس، اجتماعاً عبر تقنية الفيديو كونفرنس، مع ممثلي القطاع السياحي في دولتي فنلندا وإستونيا من أجل زيادة الحركة السياحية الوافدة إلى مصر، وتنويع الأسواق المصدرة للسياحة. واعتبرت غادة شلبي، نائب وزير السياحة والآثار لشؤون السياحة، والسوقين الأجنبية والإستونية من الأسواق الواعدة، التي ترغب الوزارة في العمل على تعزيز الحركة السياحية الوافدة منهما، وذلك من خلال إطلاقها على ما يشهده قطاع السياحة في مصر من تطورات إلى جانب التعرف على مقترحاتها لتعزيز الحركة السياحية الوافدة منها. وأوضحت شلبي في بيان صحفي أن «العامل الأساسي وراء استعادة ثقة السائح لزيارة مصر، كان تطبيق الإجراءات الاحترازية والقائمة بكل حسم، إلى جانب الطرق الحديثة والمبتكرة التي انتهجتها الوزارة في الترويج للمقصد السياحي المصري».

وتسعى مصر لاجتذاب سائحي الدول الغربية، لتعويض غياب السائحين الروس والأوكرانيين بسبب الحرب الدائرة حالياً، وأعلنت تقديم حزمة تسهيلات لمواطني عدد كبير من الدول، حيث ضاعفت عدد الدول المسموح لمواطنيها بالدخول إلى مصر عبر التأشيرة الإلكترونية. ورداً على تساؤلات الجانب الفنلندي والإستوني، بشأن قرار رفع الحد الأدنى للإقامة بالفنادق المصرية، أشار المسؤولون المصريون إلى أن القرار «يهدف إلى الارتقاء بجودة الخدمة المقدمة بالفنادق بما يتناسب مع مستواها وبما يتناسب مع ما يقدمه المقصد المصري من خدمة سياحية فريدة، حيث تتم حالياً إعادة تقييم الفنادق المصرية وفقاً لمعايير التصنيف الجديدة (HC) للتأكد من مناسبة تصنيف الفندق للخدمة التي يقوم بتقديمها. وأعلنت مصر خلال الشهر الجاري عن إطلاق

محتويات مكتبة فرنسا الوطنية تعود إلى مهدها التاريخي



المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس (شاترستوك)

باريس، «الشرق الأوسط». يستعد المقر التاريخي للمكتبة الوطنية الفرنسية في قلب العاصمة باريس، لإعادة فتح أبوابه بحلة جديدة في سبتمبر (أيلول) المقبل، وتوضع المساعات الأخيرة على عملية نقل المحتويات مجدداً إليه، بعدما كان أفرغ منها بهدف تنفيذ أعمال إعادة التأهيل.

كان المقر الذي أقيمت فيه المكتبة في القرن الثامن عشر، عبارة عن مبان مرموقة بالقرب من حديقة القصر الملكي، ويضم مجموعات قيمة من المخطوطات، والطبوعات، والصور الفوتوغرافية، وتلك المتعلقة بالموسيقى، والفنون المسرحية، إضافة إلى خرائط وعمليات معدنية وميداليات وتحف. وقام الكاتب غوستاف فلوبير (1821 - 1880)، مثلاً بزيارات عدة لقسم الميديا، عندما كان في صدد تأليف روايته «سالامبو» للإطلاع على العملات القديمة.

لكن التصادم أصاب الموقع في السنوات الأخيرة، ولم يعد يليق بالمكتبة، وهذا ما دفع إلى إطلاق ورشة لإعادة تأهيلها عام 2010. ومع انتهاء الأشغال الطويلة التي بلغت تكلفتها 248 مليون يورو، وفقاً لموقع المكتبة الوطنية الإلكتروني، سيعاد فتحها بالكامل للجمهور في 17 سبتمبر بحلة جديدة قوامها قاعات مفتوحة وواسعة وعمليّة.

وستخصص «القاعة البيضاء» المهيبه للشرايط المصورة، التي يبلغ عددها تسعة آلاف ويمكن الإطلاع عليها مجاناً. بالإضافة إلى ذلك، «لم ينظر إلى القاعات هذه المرة على أنها متحف، بل هي مكتشفة ومفتوحة للجمهور»، على ما شرحت رئيسة المكتبة لورانس أنجيل، لوكالة الصحافة الفرنسية. ومن بين الكنوز المعروضة، عرش الملك داغوبير «أواخر القرن الثامن - القرن التاسع»، حسب الشرح المكتوب، وهو من البرونز، أنقله نابليون الأول وأصلحه حداده قدر المستطاع.

وستكون قاعة مازاران التي أعيد تأهيلها بالكامل من الأقسام الرئيسية، ويبلغ طولها 46 متراً، وهي مزينة بلوحات جدارية باروكية وستعبر المجموعات المعروضة في هذه القاعة بانتظام. وتذكرت أنجيل بأن الجانب المتخفي للمكتبة يعود إلى زمن بعيد، موضحة أن «فكرة عرض المجموعات للجمهور خلال العصر الملكي، تعود إلى لويس الخامس عشر»، وتؤكد أن «هذا الجمهور الغضولي ليس من جمهور بلاط قصر فرساي».

إلا أن المقر الذي كان المهدي التاريخي للمكتبة الوطنية لم يعد سوى واحد من الفروع الثانوية منذ افتتاح مكتبة فرانسوا ميتران الكبرى عام 1998 على ضفة نهر السين، في جنوب شرقي باريس. ولتحديث المبنى القديم، توجب أولاً إفرأغه، قبل إعادة المحتويات إليه وسط مراقبة بالغة الدقة، خصوصاً للقطع الأكثر قيمة. وكان هذا العمل الذي شارك في الانتهاء جباراً.

فقسم المطبوعات والصور مثلاً «يضم نحو 15 مليون صورة»، على ما شرحت مسنفة كورين لو بيوتزويه. وأشارت إلى أن خبراء يابانيين لم يكونوا يعرفون الرسام كاتسوشوكا هوكوساي (1760 - 1849) الذي تضم المكتبة لوحات له اكتشفت في باريس. ويحتوي المقر على عدد كبير من روائع التراث الثقافي العالمي. وعندما حضر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لزيارة الموقع في سبتمبر 2021، اطلع على عدد من هذه الروائع ومن بينها طبق روماني فضي من القرن الأول، ومخطوطة «دون جوفاني» لموزار، تظهر فيها دقة الكتابة وحرص الملحن النمساوي على التفاصيل. وفي علبه فتحها جولي غاريل غريسلين، من قسم الخرائط، وضعت الكرة الأرضية الخضراء العائدة إلى عام 1507، وهي الأولى التي كتبت فيها كلمة «أميركا»، وقالت: «باتت لدينا الآن المساحة اللازمة لعرض الخرائط الكبيرة جداً بشكل عمودي، بدلاً من الاضطرار إلى تركها في شكل لثائف. وهذا غير كل شيء».

**سودوكو**

9	3								
1	5	4							
2			3						
8	4								
6									

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تتألف هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

**كلمات متقاطعة**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**الاجابة**

- مدينة أمريكية
- شهر ميلادي - فضة
- طري - تقوى ورورج
- للتفسير - أفعال
- مرتفع - مقياس لرشي - ارشد
- عاصمة أوروبية - يفرض
- وكالة الأنباء السعودية - احد الوالدين
- من الأواب
- ضد نهار - ضد حرام
- أين نوح «مكوسه» - هوا، شديد «مكوسه»
- حاجز مالي - ضد جن

**الاجل السابق**

5	7	4	3	8	1	6	9	2
6	8	9	7	4	2	1	3	5
1	3	2	9	5	6	8	7	4
9	6	1	5	7	4	2	8	3
4	2	7	6	3	8	5	1	9
8	5	3	1	2	9	4	6	7
7	1	5	4	6	3	9	2	8
3	9	8	2	1	5	7	4	6
2	4	6	8	9	7	3	5	1

بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره. جرت المقابلة بحضور الأمين العام للوزارة ومدير الدراسات والبرمجة والتعاون والمدير المساعد لترقية التجارة الخارجية والقطاع نفسه.

**عبد الله بن ناصر البصيري** سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية، التقى رئيس الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة طيب شباب، وجرى خلال اللقاء بحث فرص التعاون المشتركة بين البلدين الشقيقين.

**سريع بن علي القحطاني** سفير دولة قطر لدى بنغلاديش، استقبلته شيخخة حسينة واجد، ورئيسة وزراء جمهورية بنغلاديش الشعبية، وجرى خلال المقابلة، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

**أحمد عقل** سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية العراقية، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي القاضي الدكتور فائق زيدان، وبحث معه القضايا القانونية الخاصة بالمواطنين الفلسطينيين في العراق.

**حيدر العذاري** سفير جمهورية العراق لدى الأردن، وأمين عمان الدكتور يوسف الشواربة، أزاحا أول من أمس، الستار عن «مجسم السوسنة» للفنانة التشكيلية العراقية مينا وجيه الصابونجي، الذي تم نصبه على الدور السادس، وأكد أمين عمان أن هذا العمل الفني هو إضافة نوعية، تم إنجازه على أحد معالم مدينة عمان التي كانت يوماً وطناً لكل العرب. من جانبه، قال السفير إن هذا العمل الفني يعطي رسالة واضحة عن مشاعر الحب والاعتزاز لمدينة عمان، مؤكداً على مشاعر الأخوة والحب بين البلدين الشقيقين.

**نوريو أهارا** سفير اليابان المعتمد لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير التجارة والصناعة التقليدية والسياحة الموريتاني لمرابط ولد بناهي، في نواكشوط. وتناول اللقاء

**عبد الرحمن الشريقي** سفير جمهورية العراق لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية العراقي لشؤون التخطيط السياسي صالح حسين التميمي، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين العراق والهند ومجالات العمل المشترك بين وزارتي خارجية البلدين ذات الصلة بالشؤون القنصلية وأوضاع المهجرين لكلا البلدين،

**عبد الرحمن الشريقي** سفير جمهورية العراق لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية العراقي لشؤون التخطيط السياسي صالح حسين التميمي، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين العراق والهند ومجالات العمل المشترك بين وزارتي خارجية البلدين ذات الصلة بالشؤون القنصلية وأوضاع المهجرين لكلا البلدين،

**عبد الرحمن الشريقي** سفير جمهورية العراق لدى موريتانيا، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية العراقي لشؤون التخطيط السياسي صالح حسين التميمي، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين العراق والهند ومجالات العمل المشترك بين وزارتي خارجية البلدين ذات الصلة بالشؤون القنصلية وأوضاع المهجرين لكلا البلدين،

**كلمات متقاطعة**

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

**الاجابة**

- مدينة أمريكية
- شهر ميلادي - فضة
- طري - تقوى ورورج
- للتفسير - أفعال
- مرتفع - مقياس لرشي - ارشد
- عاصمة أوروبية - يفرض
- وكالة الأنباء السعودية - احد الوالدين
- من الأواب
- ضد نهار - ضد حرام
- أين نوح «مكوسه» - هوا، شديد «مكوسه»
- حاجز مالي - ضد جن

**الاجل السابق**

5	7	4	3	8	1	6	9	2
6	8	9	7	4	2	1	3	5
1	3	2	9	5	6	8	7	4
9	6	1	5	7	4	2	8	3
4	2	7	6	3	8	5	1	9
8	5	3	1	2	9	4	6	7
7	1	5	4	6	3	9	2	8
3	9	8	2	1	5	7	4	6
2	4	6	8	9	7	3	5	1



فيل جونز: ما زلت جيداً  
بما يكفي ولن أستسلم أبداً



مستاري الزاويدي  
m.althaidy@awsat.com

## الصراع باليمن وغيره على سؤال: من نحن؟

تلفت حولك، ذات اليمين وذات الشمال، ستجد سلسلة من الصراعات وغاية من الحرائق، حتى خارج بلاد العرب، غنيت بلاد «الخوارج» وتحديدًا اليوم بلاد الخوارج، حيث صراع «الأمم» على الميدان الأوركاني.

انظر لليمن والعراق وسوريا ولبنان، ستجد جماعات متناحرة، بعضها يملك السلاح، وبعضها يملك «الشرعية الدستورية»، وبعضها لا يملك هذا ولا ذلك. ستجد أن الأمر المشترك بين هذه الصراعات، بما فيها صراع روسيا مع العالم الغربي وتوابعه (كوريا واليابان مثلاً) يدور حول سؤال «الهوية» ومن هي هذه الأمة أو تلك، وأين حدودها وما هي مصادر شرعيتها، وكيف يجب أن تنظر لنفسها وللعالم من حولها.

الحوثي، ليس مجرد حزب سياسي يعني، بل «رؤية» جذرية مختلفة عن «الأمة اليمنية»، وكذا الحال مع «حزب الله» اللبناني، و«الحشد» بعراقه، والكردي و«الإخوان» وجماعة الأسد، في سوريا.

إن لبّ النزاعات، فكراً ووجدانياً، هو سؤال الهوية وصورة الأمة المطلوبة. قال المفكر الفرنسي الشهير إرنست رينان إن الأمة هي روح ومبدأ ذهني شيخان ليسا في الحقيقة إلا شيئاً واحداً. الأول هو امتلاك مشترك لميراث غني من التذكارات والثاني هو الرضى والفرحة في العيش معاً.

لاحظ هنا: «ميراث غني من التذكارات» والثاني «الفرحة في العيش معاً» واستصحب هذين المعيارين معك في التعامل مع خطاب الحوثي أو «حزب الله» أو «الحشد» اليوم في اليمن ولبنان والعراق، وقبل ذلك خطاب بعث صدام في العراق، مثلاً، وانظر هل كانت تلك الخطابات تعبر عن شرطي (رينان) المشار لهما: ذكريات غنية مشتركة، ورفعة في العيش معاً؟

بالاعتماد على عمل الباحثين كاترين بيرين وجان روانوربيرالان في كتابهما عن الهوية والهويات، ومسحهما لأراء المختصين، فإن الفرد ينشأ نشأة اجتماعية ويشد هويته على مراحل خلال صيرورة تبدأ من الولادة وحتى سن النضج، فالصورة التي يبنيها عن نفسه ومعتقداته وتمثلاته عن الذات، تشكل على الدوام بنية نفسية شديدة الأهمية، تسمح له باختيار أفعاله وعلاقاته الاجتماعية.

إننا نحور من ذكرياتنا ونتبنى أحكاماً كي تكون ملائمة لنا، وتنظم العالم كي نعيش بالشكل الأفضل - حسب تصورنا للأفضل - هذا شكل من آلية عامة للدفاع عند كل فرد، الذي من دون ذلك ستكون حالته النفسية في وضع تعيس معظم الأحيان. يعني تطبيقاً على المثال اليمني، لا يستطيع «الكائن» الحوثي المتشعب باديئات حسين الحوثي وعبد الملك وصاغة الأيديولوجيا الحوثية، أن يتصالح مع نفسه ويطلب له العيش وهو بلا خيمة «الإمام» الذي هو متحدر إما فرع الحسن أو الحسين «البطين» هكذا يستطيع أن يطمئن باله ويسكن حاله. إننا كما قال شاركو سيكولوجيا الأمة والجماعة، آلية ذاتية للدفاع عن النفس، بالمعنى العاطفي والوجداني.

وعليه، فإن ثمة فئة من الأفكار عن الهوية والذات لا حلّ معها إلا بطريقتين: إما المواجهة المباشرة، أو خوض جولات سياسية لا نهائية.

نعم، هناك في مصر وفي السعودية والإمارات اليوم، مثلاً، من يرى أن الشكل الصحيح للوجود هو شكل تنظيم القاعدة أو الإخوان أو السوروي، ولكنه يخفي إيمانه ويعيش حسراته المكتومة، مع «غمر» مياه الهوية الجديدة لرمال هويته،



المثلة الإيطالية جيوفيتا فاسيلي خلال جلسة تصوير لفيلم «كوزا نوسترا» في روما الذي سيُعرض في دور العرض الإيطالية اعتباراً من 5 مايو 2022 فصاعداً (أ.ب.أ)



سمير عطالله

## مدن الإسلام: حكاية مدينتين

من أجل التمييز الجغرافي بين مدينتين تحملان الاسم نفسه في إيالة (واحدة) سمي العثمانيون الأولى طرابلس الغرب، والأخرى طرابلس الشام. كلتاها تقعان على المتوسط. كلتاها شهدت مراحل عدة من تاريخ المنطقة. الاثنتان شديداً المحافظة. توام قليل الحظوظ.

السنوات الأخيرة دخلت طرابلس ليبيا، في فوضى ما بعد القذافي. ودخلت طرابلس لبنان في إهمال عهد عون وما قبله وقبله. الإهمال اللبناني طبيعي، عفوي، من شيم الفساد والوقاحة الرسمية. الإهمال في عاصمة ليبيا، كان متعمداً، مقصوداً، انتقامياً. الأخ القائد كان يكره العاصمة التاريخية ويحب الخيمة المزرئية. خيمة ملونة جعلها قاعدة الحكم، وراح يتنقل بها في البلدان. وراح يبني لها في ليبيا «ضرة» بعد أخرى. من سرت إلى مصراتة. أي شيء إلا طرابلس وجمالها وهندستها وتاريخها الطويل. خيمة ولها ألوان وقائد وله ألوانه. ربيع منتقل ما بين الخيمة والجزيرة العسكرية وقبعة مارشالات الجو وأمرام البحر.

غريبة أوجه الشبه. المهاجرون المؤسس يغرقون في طرابلس ليبيا وطرابلس لبنان. الأولى حولها القذافي إلى مركز لتهديب الأفارقة كي يطمئ بهم أوروبا، كما شوهد مرة يقول على تلفزيونات العالم. وكذلك شوهد رئيس وزراء إيطاليا يقبل يده على تلفزيونات العالم، كي يكف عن تصدير المساكين إلى بلاده. ومضى إلى أبعد من ذلك عندما انحط إلى مهمة مسمرة النساء، وأقام للاخ القائد حفلاً جمع فيه 300 عارضة أزياء لقاء 350 يورو للواحدة. هكذا علناً في حديث لم تعرفهما العلاقات الدولية إلا في الستر والسر.

تعيش طرابلس التي هنا وطرابلس التي هناك هناك قعر التدهور السياسي والاجتماعي وأزمة الحكم. نتيجة طبيعية لنصف قرن من الفئات (بدل الفئات) الثلاث: فاء الفساد، وفاء الفسق، وفاء الضميمة. وغبن الغرور والغوغاء والغاب. خمسون عاماً من ذلك تؤدي إلى خمسين قعراً من ذلك. خمسون غريقاً في مدينة الصيادين والملايين والربابنة و«رياس» البحر.

الدولة اللبنانية أدت واجبها: أمرت بتحقيق سريع وبالتوسع في التحقيق أيضاً. الأوامر نفسها يوم تفجير المرفأ. قتلى البحر وموتى البر صفاقة طبقة فاسدة صدمة، بلا ذوق أو أخلاق، أو احترام. وفي 15 مايو (أيار) سوف يذهب اللبنانيون إلى الاقتراع. وسوف ينتخبونهم أنفسهم. ولا أدري من اختار 15 مايو (أيار) موعداً. إنه يوم وعد بلفور وكتبة فلسطين. ولبنان ليس بعيداً عن بلفور.

## «سبايدرمان» و«باد باني يفتتحان ملتقى «سينما كون» في لاس فيغاس



شخصان يرتديان زي سبايدرمان وميكي ماوس في شارع بيهوليود (روبيرتر)

وأعرب مخرج فيلم «دون»، دوني فيلنوف متحدثاً من بودابست عن: «قلقه من تقليص فترة اعتماد هذه النافذة تدريجياً»، داعياً إلى تمديدتها ليبقى الذهاب إلى السينما تجربة «فريدة» و«ثمينة» وينتهي ملتقى «سينما كون» الخميس، مع عرض لفيلم «توب غان مافريك» لشركة «باراماونت بيكتشرز»، وهو تكلمة لفيلم «توب غان» (1986) الذي ينتظره الجمهور بحماس.

إنتاج ضخم إلى تلك المستقلة. وبعد إرجاء الحدث العام الماضي جراء جائحة (كوفيد - 19)، إذ بحث شركات الإنتاج أفلامها مباشرة عبر المنصات من دون المرور بدور السينما، يبدو أن التفاعل عاد للحدث هذا العام. وقال رئيس شركة «سوني بيكتشرز» توم روثمان مازحاً: «ماذا تفعلون هنا؟ إن الجميع قال إنكم مدم وانتهيتم». وفق وكالة أنباء لاس فيغاس «سينما كون»، الذي تقام خلاله لأصحاب دور السينما العروض الأولى للأفلام المقبلة من أعمال ذات

جاء النجاح، الذي حققه فيلم «سبايدرمان: نو واي هوم»، وهو ثالث أنجح الأفلام في شبكات التذاكر بالولايات المتحدة على الإطلاق. واستفاد فيل لورد، وكريس ميلر، مخرجاً فيلم «سبايدرمان - إنتو ذي سبايدر فيرس»، الذي حاز أوسكار عام 2018، لعرض أول 15 دقيقة من فيلم «بيوند ذي سبايدر-فيرس» المقرر بدء عرضه في دور السينما هذا الصيف. وعرضت «سوني» خلال حفلة الافتتاح كذلك مقتطفات

## خفاش يسجل رقماً قياسياً للهجرة بـ2400 كيلومتر

القاهرة: حازم بدر  
أن الخفاش ربما يكون قد أبحر باستخدام ساحل بحر المتوسط، حيث توجد الخفافيش الأخرى بشكل شائع على طول هذا الساحل خلال موسم الهجرة. وفي أوروبا، نادراً ما تحلق الخفافيش لمسافة تزيد على 1000 كيلومتر، وحتى في المناخات الاستوائية، تهاجر بعض الخفافيش لمسافة تصل إلى 2000 كيلومتر فقط، ولا يعرف لماذا اتخذ الخفاش مثل هذه الطريق الطويلة، ويخمن فاسينكوف ورفاقه أنه ربما يكون قد ضاع أثناء طريق الهجرة المعتاد، أو ربما تكون الهجرات الطويلة أكثر شيوعاً مما كان يعتقد سابقاً. ويعتزم الفريق البحثي مواصلة عملهم للحصول على مزيد من المعلومات حول طرق الهجرة، وكيف تتجه الخفافيش أثناء الهجرة، وهو اهتمام بحثي فاسينكوف من معهد سيفيرتسوف للبيئة والتطور بالأكاديمية الروسية للعلوم التي نشرته أول من أمس دار نشر «ديجورتر» التي تصدر دورية «الغديبات»، «اعتقدنا أن خفافيشنا كانت تهاجر إلى دول في جنوب شرقي أوروبا في ودول مجاورة أخرى، وليس إلى فرنسا»، ويعتقد فاسينكوف، ورفاقه من المشاركين في البحث،



عرض لديناصور بأية «دينو ترونيكس»

ديناصور «دينو ترونيكس» يؤدي في العاصمة اليابانية طوكيو، عرضاً خلال «دينو سفاري»، لغرض الديناصورات التي تتحرك بطريقة واقعية بفضل آلية «دينو ترونيكس» التي يديرها الإنسان، والتي تمكنه من المشي وتحريك رأسه وفكيه. يبدأ العرض في 27 أبريل (نيسان) ويستمر لغاية 8 مايو (أيار) 2022 لموسم عطلة الأسبوع الذهبي (إ.ب.أ)

## خدمة «ديزني» تستعد للانطلاق في المنطقة العربية

ولأول مرة، سيتم إطلاق خدمة «ديزني» في المنطقة العربية في 8 يونيو (حزيران) المقبل في 16 دولة. وتشهد أن المستخدمين في المملكة العربية السعودية والدول الأخرى التي ستطلق فيها، يستطيعون التسجيل مسبقاً للاشتراك بها. وستطلق الشركة

الخدمة في السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والكويت وعمان، وقطر، واليمن، والعراق، والأردن، ولبنان، وفلسطين، ومصر، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب. ويمكن مشاهدة المحتوى بالجودة العالية عبر 4 أجهزة في الوقت نفسه، وتشمل الكومبيوترات الشخصية والهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية

## العنكب يهرب بعد التزاوج كي لا تقتله وتأكله العنكبوت

واشنطن: «الشرق الأوسط»  
أوضح معد الدراسة الرئيسي شينغ شانغ دجانغ من جامعة هوبي في الصين. وكان الباحثون يجرون دراسة حول الاختيارات الجنسية لدى هذا النوع، الذي يعيش في مجموعات يصل عددها إلى 300. ومن بين 155 حالة تزاوج تُستخدم العنكبوت اثنين من قوائمها لتدفع نفسها خلال جزء من الثانية، متكئة على العنكبوت الأنثى. ووصفت هذه التقنية للمرة الأولى في دراسة نُشرت الاثنين في مجلة «كورنت بايولوجي»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. واحتاج التوصل إلى هذا الاكتشاف، استخدام كاميرات عالية السرعة والدقة، على ما



إطلاق خدمة المسلسلات والأفلام «ديزني+» في 16 دولة عربية في 8 يونيو